الجامعـــة الإســلاميـة بـغـــــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــــــــة الآداب
ماجستيـــر صحـــافـــــــــــة

The Islamic University of Gaza
Deanship of Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of Journalism

صُورَة مسِيرَاتِ العودَةِ فِي المَواقِعِ الإلكِترُوْنيَّةِ باللُّغةِ الإنجلِيْزِيَّة لِلصُّحُف الإسرائيليَّة: دِراسَة تحلِيلِيَّة مُقارنة

Image of the Marches of Return in the English-Speaking Israeli Newspapers' Websites: A Comparative Analytical Study

إِعدَادُ البَاحِثة
شروق حامد محمود العيلة

إِشرَافُ الدُكتُور
طلعت عبد الحميد عيسى

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي الصَحافة بِكُلِيةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

جمادي الأولى/1442هـ – ديسمبر/2020م

إقــرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

صُورَة مسِيرَاتِ العودَةِ فِي المَواقِعِ الإلكِترُوْنيَّةِ باللُّغةِ الإنجلِيْزِيَّة لِلصُّحُف الإسرائيليَّة: دِراسَة تحلِيلِيَّة مُقارنة

Image of the Marches of Return in the English-Speaking Israeli Newspapers' Websites: A Comparative Analytical Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين؛ لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.
The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**شروق حامد العيلة**	**اسم الطالبة:**
Signature:	**شروق حامد العيلة**	**التوقيع:**
Date:	**2020/12/14م**	**التاريخ:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: ١١٥٠

الرقم Ref ج س غ/٣٥/
التاريخ Date ٢٠٢٠/١٢/٣٠م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **شروق حامد محمود العيله** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة**

وموضوعها:

صورة مسيرات العودة في المواقع الإلكترونية باللغة الإنجليزية للصحف الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة

Image of the Marches of Return in the English-Speaking Israeli Newspapers' Websites
A Comparative Analytical Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاربعاء ١٥ جمادي الأولى ١٤٤٢هـ** الموافق **٢٠٢٠/١٢/٣٠م** الساعة **الثانية عشرة مساءً**، في **قاعة اجتماعات كلية الآداب** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. طلعت عبدالحميد عيسى	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. محمد مشير عبد العزيز عامر	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. موسى علي طالب	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. بسام هاشم السقا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية، والموضوعات التي ركزت عليها، والتعرف على مصادرها وأدوارها، والشخصيات الفاعلة، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية مع موضوعات مسيرات العودة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، والذي من خلاله استخدمت أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، وأسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون، واختارت موقعي صحيفتي "هآرتس ويديعوت أحرونوت" الإسرائيليتين، في حين كانت المدى الزمنية من 30/مارس/2018، إلى 31/مارس/2019، وتم تحليل عدد (202) مادة صحفية من موقعي صحيفتي الدراسة، باستخدام أسلوب الحصر الشامل، واعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات.

وخرجت هذه الدراسة بنتائج عدة، أهمها:

1. جاءت أعمال الشغب في المرتبة الأولى لأدوار مسيرات العودة، واختلف الموقعان بشدة، حيث جاء هذا الدور في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 48.4% وبنسبة 9.3% في موقع هآرتس وهذا يعكس الصورة السلبية لمسيرات العودة في موقع يديعوت أحرونوت، وعلى نقيضه جاء موقع هآرتس الذي تصدر فيه دور الاحتجاج على الحصار بنسبة 45.7%، وهو ما يؤكد على صورة مسيرات العودة الإيجابية في موقع هآرتس .
2. رسم موقعا الدراسة بصورة عامة صورة سلبية لمسيرات العودة، لكنهما اختلفا فيما بينهما، حيث تصدرت الصورة الإيجابية في موقع هآرتس بنسبة 67%، في حين جاءت في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 7.4% فقط.
3. جاء اعتماد موقعي الدراسة على الشخصيات الإسرائيلية بالدرجة الأولى بنسبة 43.9%، حيث اعتمد موقع يديعوت أحرونوت على الشخصيات الإسرائيلية بشكل أكبر من موقع هآرتس بصورة واضحة بنسبة 36.5% في موقع هآرتس، و54.8% في موقع يديعوت أحرونوت.

ومن توصيات الدراسة:

1. الاهتمام بعرض الصورة الشعبية للنضال الشعبي بعيداً عن الأحزاب وخطاباتها، لاعتبارها مجهود شعبي وقضية وطنية لجميع سكان قطاع غزة.
2. وضع خطط إعلامية قادرة على مواجهة الرواية الإسرائيلية بالأدلة والبراهين من أجل تصحيح صورة الفلسطينيين وإبراز حقهم في العودة إلى الأراضي المحتلة ورفع الحصار عن قطاع غزة.
3. تعزيز تغطية الإعلام الفلسطيني لأحداث مسيرات العودة باللغة الانجليزية، من أجل ضمان تصدير رواية صحيحة تحارب الرواية الإسرائيلية الزائفة.

Abstract

This study examined the image of Gaza's "Marches of Return" in the English language Israeli newspapers' websites. The study analyzed the published stories, their topics, the main characters, and the sources of information, as well as similarities and differences between these newspapers' websites in descriptions and roles of the "Marches of Return."

This analysis of content relied on survey methodology. It also drew on the method of mutual relations and, within its framework, methodical comparison was employed. The data were collected by using the content analysis form, and chose the websites of Haaretz and Yediot Aharonot. The study spanned a period, from March 30, 2018 to March 31, 2019, and analyzed 202 newspaper articles from both newspaper sites, using a comprehensive inventory method. Research and analysis relied on the "Agenda Setting Theory."

This study came up with several results, including:

1. It showed a general negative image in viewing the "Marches of Return." However, Haaretz displayed a positive image of 67 percent, while Yediot Aharonot displayed a positive image of only 7.4 percent.
2. The riots role came in the first place for the roles of the marches of return. However, there was a great difference in negativity. The content in Yediot Aharonot was 48.4 percent negative, while analysis of Haaretz content produced a negative rate of 9.3 percent. Moreover, the role of protests against the blockade of Gaza was 45.7 positive on the Haaretz website, which confirms the positive image of "Marches of Return" reflected in Haaretz.
3. Both newspaper websites, however, relied heavily on Israeli sources at a rate of 43.9%, and more prominently rated at 54.8 percent at Yediot Aharonot, while it rated less at Haaretz website with 36.5 percent.

The study recommends the following:

1. Paying more attention to the displaying of the popular image of the Marches of Return, away from the parties and their rhetoric, as it is considered a popular effort and a national cause for all residents of the Gaza Strip.
2. Developing media plans capable of confronting the Israeli narrative with evidence in order to correct the image of the Palestinian narrative and highlight their right to return to the occupied territories and to lift the blockade on the Gaza Strip.
3. Enhancing the Palestinian media's coverage of the events of the Marches of Return in the English language in order to ensure the export of a true narrative that combats the false Israeli narrative.

قال الله تعالى:

{رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ}

[إبراهيم: 37]

الإهداء

إلى روح أبي وأمي

شكر وتقدير

قال تعالى: **"قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" [النمل: 19]**

لم نكن نعلم أن الطريق الذي بدأ بنقطة وصل إلى هنا، فالحمد لله الذي علّمنا ما جهلنا، ووجّهنا لطريق العلم والسداد، وأبصرنا المعرفة أسلوباً وعلماً وطريق، لنكمل الطريق الذي وصل إليه من هم قبلنا.

فاعترافاً بالجميل... أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب النفس الطويل، والعلم الوفير، الذي رعاني بحسن إرشاداته، الدكتور/ طلعت عبد الحميد عيسى المشرف على هذه الرسالة، وأتقدم له بوافر الشكر العظيم والامتنان لكل ما قدمه لي من تشجيعٍ وتحفيز وتوجيه لأكمل ما وصلت له.

وأتقدم بالشكر العظيم لعضو لجنة المناقشة كل من:

الدكتور الفاضل/ محمد مشير عامر، حفظه الله

الدكتور الفاضل/ موسى طالب، حفظه الله

لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهما القيمة، فبارك الله فيهما.

والشكر موصول لكل ما ساعدني فلا أنسى فضلكم، فجهودكم كانت سبيلاً لإنجاز هذه الرسالة.

الباحثة/ شروق العيلة

قائمة المحتويات

إقـرار ..... أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

اقتباس ..... ج

الإهداء ..... ح

شكر وتقدير ..... خ

قائمة المحتويات.....د

قائمة الجداول ..... ز

قائمة الملاحق..... س

الفصل الأول الإطار العام للدراسة .....

مقدمة..... 2

أولاً– أهم الدراسات السابقة..... 4

ثانياً: الإحساس في المشكلة.....21

ثالثاً: مشكلة الدراسة 25

رابعاً: أهمية الدراسة 25

خامساً: أهداف الدراسة.....26

سادساً: تساؤلات الدراسة 27

سابعاً: الإطار النظري للدراسة 28

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها 30

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها 39
عاشراً: وحدات التحليل والقياس 41
حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات 41
ثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة 45
ثالث عشر: تقسيم الدراسة 46
الفصل الثاني الصورة الإعلامية لمسيرات العودة .....
المبحث الأول الصورة الإعلامية 49
أولاً: تعريف الصورة 49
ثانياً: أنواع الصورة.....50
ثالثاً: الفرق بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية والنمطية.....53
رابعًا: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الإعلامية 54
المبحث الثاني مسيرات العودة الفلسطينية 56
أولاً: المقاومة الشعبية عبر التاريخ الفلسطيني 56
ثانياً: ماهية مسيرات العودة 60
ثالثاً: مؤشرات مسيرات العودة 62
رابعاً: أهداف مسيرات العودة 63
خامساً: أدوات مسيرات العودة.....67
سادساً: نتائج مسيرات العودة وتحدياتها 68
سابعاً: التغطية الإعلامية لمسيرات العودة 70
الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها.....
المبحث الأول: السمات العامة لصورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية.....74

المبحث الثاني: سمات شكل صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية 105
المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها 116
أولاً: أبرز نتائج الدراسة 116
ثانياً: توصيات الدراسة 119
المصادر والمراجع .....
أولاً: المراجع العربية 121
ثانياً: المراجع الأجنبية 127
الملاحق .....

قائمة الجداول

جدول (3.1): ترتيب أولويات موضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:.....74

جدول (3.2): مصدر المادة الصحفية لموضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:.....78

جدول (3.3): الشخصيات المحورية في موضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:....82

جدول (3.4): الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة في موقعي الدراسة:.....86

جدول (3.5): سمات مسيرات العودة في موقعي الدراسة: 90

جدول (3.6): القيم المتعلقة بمسيرات العودة في موقعي الدراسة: 93

جدول (3.7): اتجاه موقعي الدراسة نحو مسيرات العودة: 97

جدول (3.8): صورة مسيرات العودة كما رسمها موقعي الدراسة: 100

جدول (3.9): صورة مسيرات العودة كما رسمها موقعي الدراسة: 101

جدول (3.10): شكل المادة الصحفية لموضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة: ... 105

جدول (3.11): العناصر التي استخدمها موقعي الدراسة في إبراز موضوعات مسيرات العودة:..... 108

جدول (3.12): عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الدراسة لموضوعات مسيرات العودة: 111

جدول (3.13): الخدمات التفاعلية المستخدمة في موقعي الدراسة لموضوعات مسيرات العودة:..... 113

قائمة الملاحق

ملحق (1): قائمة أسماء الأساتذة المحكمين 130
ملحق (2): استمارة تحليل المضمون 131

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

يعتبر مصطلح "المقاومة الشعبية" من أكثر المصطلحات التي شاع الحديث عنها في السياق الفلسطيني مؤخراً، وخاصةً في الدوائر الحزبية والسياسية، وكذلك في الدوائر البحثية والأكاديمية؛ وذلك لارتباطه بما تمر فيه القضية الفلسطينية والحالة الوطنية في السنوات القليلة الماضية. إن المقاومة الشعبية هي إحدى دواعم التاريخ الفلسطيني، حيث يبرز دورها من خلال المراحل النضالية التي مرَّت على القضية الفلسطينية، بدءً بأحداث عام 1921 وما حوته من هباتٍ وثوراتٍ شعبية إبان الانتداب البريطاني، ثم مروراً بانتفاضة عام 1987، وانتهاءً بانتفاضة عام 2000 وما تبعها من حروب ومسيرات واحتجاجات ونماذج مختلفة ومتفرّقة من المقاومة الشعبية.

وعند الحديث عن المقاومة الشعبية في السنوات الأخيرة، فإن مسيراتِ العودة تعد أبرز أشكال المقاومة السلمية في وقتنا الحاضر، وهي المسيرات التي انطلقت على حدود قطاع غزة مع الجانب المُحتل من أراضينا المحتلة من عام 1948، والتي انطلقت من أجل ربط الأجيال الجديدة بماضيهم وتراثهم وأرضهم، وتذكير العالم بمعاناة الأجيال الفلسطينية التي تم تهجيرهم من أرضهم رغم القوانين الدولية الداعم لحقّهم ضمن مواثيق الأمم المتحدة، ومن بينها قانون رقم 194 "الذي يدعو صراحة إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم". كما تسعى مسيراتُ العودة أيضاً إلى المطالبة بحق عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجّروا منها قهراً قبل عقود من الزمن، وكسر الحصار عن قطاع غزة.

تعدَّ وسائل الإعلام إحدى أهم الأدوات التي تعمل على تشكيل وجهات نظر الأشخاص والجماعات، حيث كان لها إسهامٌ في إحداث الإدراك والوعي المعرفي لدى المجتمع بشكلٍ عام والفرد بشكلٍ خاص، حيث يعتبر الباحثون "الإعلامَ" مصدرً رئيسياً موجّهاً للجمهور يتم اللجوء إليه في استقاء الحقائق والمعلومات عن مختلف القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية، لما له من قدرة على المخاطبة وإحداث الحراك في المجتمع.

ولكون اللغة الإنجليزية هي لغة الخطاب الرئيسية عالمياً، فقد استغلت الصحافة الإسرائيلية اللغة الانجليزية واستخدمتها كمنبر لتبرير جرائمها ضد الشعب الفلسطيني على طول الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، حيث يسعى الإعلام الإسرائيلي إلى تحقيق مطالبه ومصالحه من خلال ترسيخ الصورة السلبية في أذهان الغرب عن الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وتضليل

الحقائق ولفت الأنظار إلى سلمية الكيان الصهيوني وحقه في الصراع من أجل البقاء في محيط من "التطرف الإسلامي والإرهابي" الفلسطيني.

وعبر سنوات قيام دولة الاحتلال، فقد شكّلت الصحافة الإسرائيلية الذراع الإعلامي الأهم لتصدير رواية الاحتلال بطريقة سلبية في التعامل مع القضية الفلسطينية، وذلك من خلال عرض الإعلام الإسرائيلي لجرائمه غير المبررة اتجاه الفلسطينيين العزّل في غطاء المُدافع عن النفس. وفي أَتون ذلك الصراع على تصدير الرواية الفلسطينية – الإسرائيلية، أعادت مسيرات العودة في قطاع غزة شيئاً من الاعتبار للقضية الفلسطينية بشكل عام وحصار قطاع غزة بشكل خاص في الوسْط الدولي، كما أنها فرضت نفسها على المستوى الخبري في الإعلام الإسرائيلي، وشحذت أنظار العالم الغربي حول هذه القضية والأسباب وراءها.

ومن هذا المُنطلق كانت هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن صورة مسيرات العودة في المواقع الالكترونية باللغة الانجليزية في الصحف الاسرائيلية، وذلك من خلال رصد المواضيع التي تناولتها بعض مواقع الصحف الإسرائيلية، للتعرف على صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية ومعرفة صورتها الإعلامية وموضوعاتها وسماتها وصفاتها وقيمها، وقوفًا على أبعادها الحقيقية ومدى تأثيرها على القضية الفلسطينية، بُغية الخروج بنتائج وتوصيات تعطي تصوراً كاملاً عن كيفية تداول صورة مسيرات العودة في الإعلام الإسرائيلي الناطق باللغة الإنجليزية.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

يستعرض هذا الفصل الإطار العام للدراسة، والذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يعرض أهم الدراسات السابقة والتعليق عليها وموقع الدراسة منها، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها، والإطار النظري لها، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ويستعرض إجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية للدراسة وتقسيمها.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور وهي: دراسات عن الصورة الإعلامية في الصحافة، ودراسات عن المقاومة الشعبية الفلسطينية، ودراسات عن الصحف الإسرائيلية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات عن الصورة الإعلامية في الصحافة

1. دراسة أبو هين (2020)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة حركة حماس في الصحافة الخليجية، وذلك من خلال معرفة ملامحها وسماتها وما ترصده الصحف عن اتجاهاتها، وانتهجت هذه الدراسة البحوث الوصفية فاتخذت منهج الدراسات المسحية من أجل توظيف أسلوب التحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة عن طريق استخدام أسلوب جديد في المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي استمارة لتحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة على ثلاث صحف وهم: مكة المكرمة السعودية، والأنباء الكويتية، والشرق القطرية، خلال المدة الزمنية ما بين 1\6\2017 حتى 1\6\2019. واعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات في دراسته، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

(1) صورة حركة حماس في الصحف الخليجية: دراسة تحليلية مقارنة، أبو هين.

أ. جاءت موضوعات الوضع السياسي الداخلي في المرتبة الأولى بنسبة 17.9%، وفي المرتبة الثانية جاءت الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة 15%.

ب. اهتمت صحف الدراسة بموضوعات حركة حماس وعرضها بصورة إيجابية بنسبة عالية، وجاءت الصورة السلبية بنسبة منخفضة.

2. دراسة ثابت (2019)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة اللاجئين العرب كما تعرفها الصحف الالكترونية العربية والتركية، ومعرفة سماتها وموضوعاتها، ومصادرها، وقواها الفاعلة، وانتهجت هذه الدراسة البحوث الوصفية فاتخذت منهج الدراسات المسحية من أجل توظيف أسلوب التحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة عن طريق استخدام أسلوب جديد في المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي استمارة لتحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة على ثلاث صحف وهم: النهار اللبنانية، صباح التركية، والدستور الأردنية، خلال المدة الزمنية ما بين 1\1\2018 حتى 31\12\2018. واعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات في دراسته، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اهتمت صحف الدراسة بنشر صورة إيجابية عن اللاجئين بنسبة 64.6%، وسلبية بنسبة 19%.

ب. جاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الأولى ضمن مجموع الموضوعات التي قاما صحف الدراسة بتغطيتها، إذا ما قورنت بالجوانب الأخرى.

ج. جاء اهتمام صحف الدراسة بسمة ضحايا حروب ونزاعات للاجئين العرب بدرجة متوسطة تبلغ 50.9%.

3. دراسة أبو شباك (2016)[2]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الشكل الإعلامي لإيران في الصحف اليومية العربية، ومعرفة الموضوعات التي يتم استخدامها في معالجة الأمور والقضايا المتعلقة بإيران، والتعرف على الاتجاهات التي تتخذها الصحف في التغطية الاعلامية، وانتهجت هذه الدراسة البحوث الوصفية فاتخذت منهج الدراسات المسحية من أجل توظيف أسلوب التحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة عن طريق استخدام أسلوب جديد في المقارنة المنهجية، وكانت أداة

(1) صورة اللاجئين العرب في الصحف الإلكترونية العربية والتركية: دراسة تحليلية مقارنة، ثابت.

(2) صورة إيران في الصحف العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، أبو شباك.

الدراسة هي استمارة لتحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة على أربع صحف وهم: الأهرام المصرية، الاتحاد الإماراتية، صوت الأحرار الجزائرية، الأخبار اللبنانية، خلال المدة الزمنية ما بين 2014/1/1 حتى 2015/6/1. واعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات في دراسته، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. غلبت الصورة السلبية لإيران من خلال الموضوعات المتعلقة بها في صحيفتي الاتحاد والأهرام بنسبة 63.7%، بينما غلبت الصورة الإيجابية في صحيفتي الأخبار وصوت الأحرار بنسبة 44.8%.

ب. حرصت كل من صحيفتي الاتحاد والأهرام على تقديم صورة إيران بأنها دولة معادية وتشكل خطراً على المنطقة وتدعم الإرهاب، وصحيفتي الأخبار وصوت الأحرار صورتا إيران على أنها دولة صديقة ومسالمة وتساند المقاومة.

ج. تنوعت الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة في معالجتها لصورة إيران، وحظيت الموضوعات السياسية على المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات العسكرية ثم الدينية، وأخيراً الاقتصادية.

4. دراسة Sabido (2015)[1]:

هدفت الدراسة السابقة إلى معرفة بنية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وصورته في الصحافة البريطانية من أجل تحليل الوجه الإعلامي القائم في بريطانيا فيما يختص في دورها كقوة ما بعد الاستعمار، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تبنت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لجمع المعلومات وتحليلها كمياً ونوعياً، تستند هذه الدراسة إلى نتائج تحليل خطاب ما بعد الاستعمار النقدي لأربعة صحف وطنية بريطانية (الجارديان، أو مانشستر غارديان؛ التايمز؛ دايلي هيرالد ، أو الشمس، وديلي ميرور) في أربع نقاط مختلفة خلال تاريخ الصراع، وتم تحليل 931 مقال في صحف الدراسة، **ومن أهم النتائج:**

أ. تبين أن صورة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي متذبذبة أحياناً لصالح القضية الفلسطينية وأحياناً للكيان الإسرائيلي نتيجة لتقلبات السياسية.

ب. حاولت الصحف البريطانية إبراز جوانب معينة من النضال من أجل إظهار الجانب الإنساني لبريطانيا ما بعد الاستعمار محاولة فيها إخفاء دورها البارز في هذا الصراع.

(1) Palestine in the British press: A Postcolonial Critical Discourse Analysis, Sabido.

ج. جاءت التغطية الإخبارية للتاريخ الفلسطيني سطحية تعّوق فهماً دقيقاً للنضالات المعاصرة من أجل الاعتراف السياسي والتغييرات الأيدولوجية على الساحة السياسية.

5. دراسة البنا (2015)[1]:

هدفت دراسة البنا إلى معرفة الصور الإعلامية التي قامت الصحف الفلسطينية برسمها عن الجمهورية التركية، من أجل كشف نوعية القضايا ومعرفة الوسائل المتبعة في ابرازها من أجل دراسة مدى تأثير السياسة التحريرية في عرض القضايا المختصة بتركيا. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج التاريخي والمنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكذلك منهج العلاقات التبادلية وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية. وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، واشتملت عينة الدراسة على عينة عمدية على مدار 4 سنوات تتمثل ما بين الفترة ما بين الأول من يناير 2010 حتى نهاية ديسمبر 2013، بتوظيف أسلوب الأسبوع الصناعي وتكونت العينة من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، واتبعت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اتفقتا صحيفتي الدراسة على إظهار صورة ايجابية عن تركيا من خلال الموضوعات التي نشرتها، وهذا رغم الاختلاف الفكري والسياسي بين الصحيفتين، كما جاء الاتجاه سلبي بنسبة 3.1%، والاتجاه المحايد بنسبة 42.7%، والاتجاه الايجابي بنسبة 56%.

ب. كان نصيب الاهتمام بشكل محايد في الأحداث المتعلقة في الشؤون التركية الداخلية من نصيب صحيفة الحياة، بينما اهتمت صحيفة فلسطين في القضايا التي تخص الدعم التركي لفلسطين.

ج. كلتا الصحيفتين اهتمتا بالعناصر التيبوغرافية من أجل ابراز الموضوعات على الرغم من الصورة الايجابية لتناولهم لموضوعات تركيا.

6. دراسة Suleiman & Ishak (2014)[2]:

هدفت الدراسة إلى معرفة شكل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي كما يصوره ويشكله الإعلام المحلي في الصراع العالمي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث اشتملت عينة الدراسة على أربع صحف رائدة في جنوب شرق آسيا وهم: نجمة ماليزيا،

---

(1) صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة، البنا.

(2) Local Media in Global Conflict: Southeast Asian Newspapers and the Politics of Peace in Israel/Palestine, Ozohu-Suleiman, & Ishak.

وفيلستار في الفليبين، وجاكرتا بوست في إندونيسيا، وشعب تايلاند، وركزت على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال العام التالي لحرب غزة عام 2009، وتم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل 230 مقال في صحيفة نجمة ماليزيا، و222 مقال في صحيفة جاكرتا بوست، و49 في صحيفة فيلستار الفليبينية، و35 مقال في صحيفة شعب تايلاند، **ومن أهم النتائج:**

أ. تبين أن صحف الدراسة تنقسم في تحالفاتها وفقاً للخلفية الدينية، حيث تميل كل من نجمة ماليزيا بنسبة 95% وجاكرتا بوست بنسبة 40.8% إلى مناصرة القضية الفلسطينية، في حين تميل كل من فليستار الفليبينية بنسبة 34.8% وشعب تايلاند إلى الميل إلى الجانب الإسرائيلي بنسبة 55.1%.

ب. إن إمكانات وسائل الإعلام المحلية في تغطيتها لصراعات العالمية تخضع للسياقات السياسية المختلفة التي تعمل فيها فيما يتعلق بنشوب صراعات محددة.

ج. بعض الصحف استخدمت أسلوب القصص الحيادية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهذا يعكس التعاون السياسي الوثيق بين الحكومة ووسائل الإعلام وسياسات التحرير.

7. دراسة الحمايدة (2014)[1]:

هدفت دراسة الحمايدة إلى التعرف على الصورة الإعلامية التي تقوم الصحافة الفلسطينية اليومية بعكسها لمنظمات حقوق الانسان، ومعرفة سمات منظمات حقوق الانسان في الصحافة الفلسطينية، ومعرفة مواطن الاختلاف والاتفاق في الصورة الذهنية الموجودة في صحف الدراسة، ويمكن تصنيف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث تنتهج منهج الدراسات المسحية ومنهج يختص في دراسة العلاقات المتبادلة من أجل المقارنة المنهجية، عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، وقد اختار الباحث عينة الدراسة التحليلية لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، وأما العينة الميدانية فكانت من النخبة الأكاديمية والإعلامية والسياسية. **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. لم تهتم صحف الدراسة بطبيعة التغطية الصحفية، كانت أغلب الموضوعات التي تتعلق بالمنظمات من دون أن تتضمن أي من السمات وكان هذا بنسبة 85.3%، وقد بلغت الموضوعات التي تحوي سمات ايجابية أخرى نسبة 14.1%.

ب. كان هناك تشابه واضح بين الصحيفتين فيما يخص الأمور التي رسمت الصورة الاعلامية.

---

(1) صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية ميدانية، الحمايدة.

ج. كان هناك تقصير واضح من الصحف في تغطية الجانب المختص في أنشطة وفعاليات وتقارير منظمات حقوق الانسان، وقد اعتمدت بشكل كبير على التقارير والبيانات التي صدرت من تلك المنظمات.

8. دراسة Martin (2011)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صورة الدور الهام الذي تلعبه النساء الفلسطينيات في بداية الانتفاضة الأولى كما تصوره الصحافة الغربية المطبوعة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام أسلوب تحليل المضمون، واشتملت عينة الدراسة على مقالات صحفية تم نشرها في أواخر عام 1987 وأوائل عام 1995 بالرجوع إلى قاعدة بيانات ليكنيكس والتي تشمل على مقالات لخمسة عشر صحيفة غربية، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. أبرزت المقالات فهم ووعي مراسلي الصحف الغربية لدور البارز الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الأولى.

ب. أظهرت صحف الدراسة أنه تم عرض أوصاف متغيرة لصورة المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الأولى ما بين عرضها كناشطة، وكمقاتلة وكضحايا حرب.

ج. نشرت الصحف الغربية مساهمات النساء الفلسطينيات وساعدت في إبراز دورهم وتغييره من فلسطينيين صامتين إلى أنصار أكثر صخباً ووضوحاً، وفقاً لما أبرزه الصحفيين الغربيين في تغطيتهم.

المحور الثاني: دراسات عن المقاومة الشعبية الفلسطينية في الإعلام

9. دراسة عسقول (2020)[2]:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف قامت المواقع الإلكترونية للقنوات الإقليمية (الجزيرة نت والعربية نت) والقنوات الدولية (بي بي سي العالمية وسي أن أن العالمية) بتأطير مسيرات العودة وكسر الحصار. خلال الفترة ما بين 30-03-2018 وحتى 30-03- 2019 أي لمدة عام من انطلاق مسيرات العودة وكسر الحصار، اعتمدت هذه الدراسة منهجية تحليل المضمون

(1) Palestinian women, the western press and the first intifada, Martin.

(2) تغطية مسيرات العودة وكسر الحصار في المواقع الإلكترونية الإقليمية والدولي دراسة تحليل مضمون كمي، عسقول.

وهي منهجية مستخدمة على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية الخاصة بالمحتوى الإعلامي، وتم جمع البيانات عن طريق تصميم استمارة تحليل مضمون، وتكونت العينة من (102) مقال تم تحليل الأطر الخاصة بهم على مدار عام، وقام الباحث بتوظيف نظرية التأطير خلال تحليله للعينة الدراسية، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. أن الإعلام الدولي لا زال يعامل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كقضية عالمية، رغم انحساره من صراع عربي إسرائيلي إلى صراع فلسطيني إسرائيلي لكن ارتباطه بقضايا تاريخية مثل الاستعمار والمحرقة هو ما زال يعطيه هذه المكانة.

ب. جاء موقع الجزيرة أكثر المواقع تركيزاً على الجانب الاقتصادي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في تغطيتها لمسيرات العودة، حيث كانت الأكثر استخداماً لإطار العواقب الاقتصادية كما كانت أكثر المواقع إشارة للأوضاع الاقتصادية بنسبة 27.5%.

ت. توجد اختلافات في التغطية بين المستوى الإقليمي والمستوى الدولي حول متغيرات عديدة من التي تم قياسها في الدراسة، بدأ من استخدام الإمكانات التقنية للمواقع الإلكترونية وصولاً إلى الأطر المستخدمة في التغطية.

10. دراسة عيسى والمصدر (2020)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى صحة توقعات نموذج الدعاية في تفسيره للعلاقة بين النخب السياسية المهيمنة ووسائل الإعلام الأمريكية، من خلال معرفة درجة الاهتمام، والمصادر، والاهتمام، والأطر الموظفة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، باتباع منهجي العلاقات المتبادلة والمسح، وكانت أداة الدراسة هي استمارة لتحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة على صحيفتين وهما: واشنطن بوست، ونيويورك تايمز، خلال المدة الزمنية ما بين 30\3\2018 حتى 30\9\2018. واعتمد الباحثين على نظرية تحليل الإطار الإعلامي في دراستهم، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية فعاليات مسيرات العودة، وتصدر إطار الصراع قائمة الأطر التي استخدمتها الصحيفتين.

(1) معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية، عيسى والمصدر.

ب. اختلفت صحيفتا الدراسة في درجة الاهتمام بالإطار الإنساني، حيث جاء بالمرتبة الرابعة في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة 11.7% وفي المرتبة السادسة في صحيفة واشنطن بوست بنسبة 5%.

ج. تبين تحيز صحيفتي الدراسة لتبرير الاعتداءات الإسرائيلية بحق المتظاهرين في مسيرات العودة.

11. دراسة البنا (2020)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة نحو دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تشكيل معارفهم حول مسيرات العودة وكسر الحصار، والتعرف على درجة اهتمامهم في متابعتها والدوافع وراء ذلك، ومدى ثقة الشباب بما تقدمه المواقع عن مسيرات العودة وكسر الحصار، اعتمدت الدراسة على البحوث الوصفية، ووظفت منهج المسح واستخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وقامت الباحثة بجمع المعلومات باستخدام صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية مكونة من (409) من الشباب الجامعي الفلسطيني في جامعات قطاع غزة، لمدة زمنية تتراوح ما بين 30-10 سبتمبر\2019، وطبقت الباحثة نظرية فجوة المعرفة، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. تشكل ما نسبته 17.8% من المبحوثين المهتمين في متابعة مسيرات العودة وكسر الحصار عبر المواقع الإخبارية الفلسطينية بدرجة كبيرة، في حين ما يتبعونها بدرجة متوسطة كانت نسبتهم 44.1%.

ب. تبين أن 62.4% من العينة يجدون أن مسيرات العودة وكسر الحصار قد ساهمت في زيادة معاناة الشعب الفلسطيني، في حين أن 29.3% يرى أنها نجحت في تحقيق التفاعل والتعاطف الدولي وأعادت القضية الفلسطينية إلى أولويات الإعلام من جديد.

ت. يرى المبحوثون أن أهم إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية أنها كانت وسيلة لزيادة الوعي السياسي والثقافي لدى الشباب الفلسطيني حول مسيرات العودة وكسر الحصار.

---

(1) اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تشكيل معارفهم حول مسيرات العودة وكسر الحصار، البنا.

12. دراسة أبو قوطة (2019)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة لعام 2018، وركز الباحث على وسائل الإعلام الاجتماعي التي يستخدمها جيش الاحتلال وخاصة موقع تويتر، كما تتمني الدراسة إلى البحوث الوصفية وتم اعتماد منهج المسح، ولجمع البيانات استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، أما عينة الدراسة فهو أسلوب العينة العمدية ضمن أسلوب المسح الشامل، وركزت العينة على صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال على موقع تويتر باللغة العربية، على مدار ستة شهور خلال الفترة الزمنية من 1\3\2018 إلى 31\8\2018، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول قضية مسيرات العودة، حيث كانت أغلب المنشورات متمركزة عن الحديث عن هذا الموضوع.

ب. تصدر هدف تشويه صورة مسيرات العودة والقائمين عليها الأهداف المنوطة من الخطاب الدعائي الإسرائيلي بنسبة 17,1٪، تلاه هدف تحريض سكان القطاع على العاملين في المسيرات بنسبة 2.15٪، وفي المرتبة الأخيرة جاء هدف استعراض قوة الجيش الإسرائيلي بنسبة 7.4٪.

ت. توجه الخطاب الدعائي الإسرائيلي إلى التنوع في طرح الموضوعات المتعلقة بمسيرات العودة، حيث جاء التركيز بالدرجة الأولى على أفعال المتظاهرين، تلاه بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية، وفي المرتبة الأخيرة جاء التركيز على أفعال الجيش الإسرائيلي.

13. دراسة الترك (2018)[2]:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة وشكل المعالجة التي تقوم بها وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرة، والبحث في التعرف على مضمونها والقضايا والاتجاهات والمصادر والعناصر التيبوجرافية من أجل ابرازها، وأيضاً التعرف على الفنون التي استخدمتها في تقديمها. ويتم تصنيف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث قام الباحث بانتهاج منهج الدراسات المسحية وهذا يتم من خلال استخدام منهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب دراسة الحالة واستخدام أسلوب تحليل مضمون وموثوق، كما تم جمع البيانات عن طريق أداة استمارة تحليل المضمون، وتضمنت الدراسة وكالة الأنباء الفرنسية «AFP» خلال المدة

(1) الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أبو قوطة.

(2) معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية AFP، الترك.

من 2018/3/20م وحتى 2018/9/15م وقامت العينة على (116) مادة صحفية، من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل، كما واعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات في تحليل نتائج الدراسة، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. كان الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية بنسبة 30.2% سبقه الاتجاه الايجابي في المرتبة الأولى بنسبة 53.4%.

ب. احتل موضوع شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة 20.6%، في حين لم تحظ موضوعات مشاركة النساء وكبار السن واعتقالاتهم باهتمام كبير حيث كانت نسبته 0.6%.

ج. جاء فن الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة 60.3%، تلاه فن التقرير الصحفي بنسبة 31.9%.

14. دراسة أبو شملة (2017)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي رسمتها الصحافة العربية للمقاومة الفلسطينية، والتعرّف على مدى اهتمامها بموضوعات المقاومة الفلسطينية، وتحديد أهمّ سماتها والقيم المتعلّقة بها، والكشف عن مدى الاتفاق والتباين بينها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واتبعت المنهج المسحي بتوظيف أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بتوظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وأجرى الباحث دراسته على أربع صحف وهي، صحيفة الدستور الأردنية، وصحيفة الجمهورية المصرية، وصحيفة العرب القطرية، وصحيفة الفجر الجزائرية، واختار الأعداد عن طريق عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي وبلغت 91 عدداً لكل صحيفة في الفترة الزمنية ما بين 2014/01/01 وحتى 2015/12/31، واستخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. جاءت صورة المقاومة الفلسطينية في صحف الدراسة إيجابية في مجملها بنسبة كبيرة بلغت 79.4%، وسلبية بنسبة 17.7%.

ب. تبين أن صحيفتي الدستور الأردنية والعرب القطرية أكثر الصحف اهتماماً بموضوعات المقاومة الفلسطينية، فيما كان اهتمام صحيفتي الجمهورية المصرية والفجر الجزائرية أقل منهما.

---

(1) صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية مقارنة، أبو شملة.

ج. نسبت صحيفتا الجمهورية المصرية والفجر الجزائرية أدواراً وسمات سلبية للمقاومة الفلسطينية في موضوعاتها من خلال وصفها بأنها أدوات إقليمية وحركات إرهابية تهدد الأمن القومي العربي.

15. دراسة الدلو (2015)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة التأطير الإخباري ورصده من أجل معالجة قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في الصحف اليومية الفلسطينية، من أجل الكشف عن الاهتمامات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية الشعبية وأساليبها وأشكالها، كما وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت فيها الدراسات المسحية وفي إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة ومنهج تحليل الخطاب الذي وظف في إطاره أسلوب المقارنة المنهجية. وتم الحصول على البيانات وجمعها من خلال استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب الصحفي وقد اشتملت الدراسة على صحيفتين هما فلسطين والأيام، كما وقد امتدت العينة الزمنية من 1 تشرين الثاني – نوفمبر حتى 31 تشرين الثاني – نوفمبر، وكانت العينة عشوائية منظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، واعتمدت الدراسة على نظريتي التأطير الإعلامي وترتيب الأولويات، **ومن أهم النتائج:**

أ. كان أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية أكثر الأساليب المقاومة الشعبية استخداماً، ثم الاعتصامات، فالمواجهات الشعبية، وعلى صعيد كل صحيفة على انفراد، جاء أسلوب مسيرات القدس العالمية بالترتيب الرابع في صحيفة فلسطين، والثامن في صحيفة الأيام.

ب. جاءت المصادر المجهلة بالمرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، تلاها وكالات الأنباء المحلية بنسبة 30.4%، التي حلت في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها صحيفة الأيام، وفي الترتيب السابع في صحيفة فلسطين والتي تعتمد أولاً على المصادر المجهلة ثم المصادر الذاتية بنسبة 44.5%.

ج. حاز إطار الصراع على المرتبة الأولى بين الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في صحيفتي الدراسة، تلاه إطار مسؤولية الأحزاب الفلسطينية، ومسؤولية السلطة إلى الترتيبين الثالث والرابع على التوالي، في حين جاء إطار مسؤولية المجتمع الدولي ثانياً في كلا الصحيفتين.

---

(1) الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، الدلو.

المحور الثالث: دراسات عن الصحف الإسرائيلية

16. دراسة أبو عرقوب (2020)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مضمون الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية اليومية، والوقوف على درجة اهتمامها والموضوعات المطروحة، والأهداف والاتجاهات والشخصيات والأطر الخبرية ودلالاتها، وغيرهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، باتباع منهجي العلاقات المتبادلة والمسح، وكانت أداة الدراسة هي استمارة لتحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة على ثلاث صحف وهم: يديعوت أحرونوت، يسرائيل هيوم، هآرتس، خلال المدة الزمنية ما بين 31\3\2018 حتى 31\9\2019. واعتمد الباحث على نظريتي ترتيب الأولويات وتحليل الإطار الإعلامي في دراسته، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اهتم موقع يديعوت أحرونوت بالصورة الصحفية لمسيرات العودة بنسبة 71.4%، وهآرتس بنسبة 14.6%، ويسرائيل هيوم بنسبة 13.9%.

ب. حازت أطر الصراع والمسؤولية والاستراتيجية على المرتبة الأولى في صحف الدراسة، وتلاها كل من الإطار الأخلاقي، وإطار الحق الشرعي لإسرائيل في الدفاع عن نفسها، كما اعتمدت صحف الدراسة على الدلالات الرمزية في عملية التأطير.

17. دراسة قنوع (2017)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية خلال عامي 2014 و2015، ومعرفة موضوعات المقامة الفلسطينية التي تحظى باهتمام صحيفة الدراسة وكيفية معالجتها. ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية مع توظيف أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أساليب دراسة الحالة والمقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية والمنهج التاريخي، وتم جمع البيانات بواسطة استمارة تحليل المضمون، اختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي بحجم 96 عدداً من صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، وتحدد الدراسة التحليلية لمدة عامين كاملين بدءاً من 2017/1/7 إلى 2015/1/31. كما اعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

---

(1) دلالة تأطير الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، أبو عرقوب.

(2) صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية: دراسة حالة، قنوع.

أ. برزت المقاومة الفلسطينية بنوعيها الشعبي والمسلح حاضرة في صحيفة الدراسة، وحازت المقاومة المسلحة على الأولوية بنسبة 65.5% في عام 2014.

ب. حازت المقاومة الفلسطينية على صورة سلبية، وكانت الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية هي الإرهاب.

ج. توجد علاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والتوزيع الجغرافي، حيث شهدت غزة بالكفاح المسلح مقارنة بالضفة الغربية والقدس اللتان شهدتان بطابع بالمقاومة الشعبية.

18. دراسة أبو زينة (2015)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني، من خلال الموضوعات الرئيسية المختلفة ومعرفة الأساليب والأنواع الصحفية المستخدمة، وعناصر الإبراز والمصادر، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون بأداة استمارة تحليل المضمون، واشتملت عينة الدراسة القصدية على صحيفتين إسرائيليتين وهم هآرتس ويديعوت أحرونوت، خلال الفترة الزمنية المحددة من تاريخ 1-1-2014 إلى 30-6-2014، ووظفت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات، والأطر الخبرية الإعلامية ونظرية حارس البوابة الإعلامي، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. بلغ أعلى تكرار للأساليب المتبعة في معالجة صحيفتي الدراسة كان لأسلوب الحوار مع إيران وبلغ ما نسبته 62.11% في صحيفة هآرتس، و68% في صحيفة يديعوت أحرونوت.

ب. اعتمدت صحف الدراسة على وكالات أنباء إسرائيلية كمصادر للمعلومات بنسبة 22.42% في صحيفة هآرتس، و26.47% في صحيفة يديعوت أحرونوت.

ج. تتبع الصحيفتين أسلوب النزعة الحربية في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني بما تقتضيه السياسة الخارجية الإسرائيلية للحكومة الصهيونية، والاهتمام بإبراز مسار الاتفاقات الأمريكية الغربية مع إيران وعدم رضا الجانب الإسرائيلي في هذا الجانب.

(1) معالجة الصحافة الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني "هآرتس ويديعوت أحرونوت": دراسة تحليلية، أبو زينة.

19. دراسة الحبيلي (2014)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى الصحف الإسرائيلية للتعرف إلى كيفية استخدام الصهيونية لوسائل الإعلام لاسيما الصحافة المكتوبة في التسويق السياسي لأهم ركائزها الفكرية وهي الاعتراف بيهودية الدولة. كما تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطاره تم استخدام تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، واستخدم الباحث عينة قصدية من الصحف الإسرائيلية وهم معاريف ويديعوت أحرونوت وهآرتس، وتحددت بالفترة الزمنية بين 2013/2/1 – 2014/2/28، وشملت الدراسة ما مجموعه 60 مقالاً من صحف الدراسة، واعتمد الباحث أكثر من نظرية وهم نظرية مدخل بناء المعنى ونظرية التسويق الاجتماعي السياسي ونظرية تحليل الأطر الإعلامية، ومن أهم نتائج الدراسة:

جاء استخدام أساليب التسويق السياسي المستخدمة في الصحف الإسرائيلية وفقاً لنوعها مرتبة تنازلياً كالآتي (إقناعي، إنشائي، خطابي).

أ. جاء استخدام أساليب التسويق السياسي في الصحف الإسرائيلية وفقاً لفئة الطريقة ووسيلة الإقناع مرتبة تنازلياً كالآتي (إملائية/عقلانية، دفاعية، هجومية/تخويف، استجدائية/عاطفية).

ب. ركزت التكرارات للمعاني والمضامين التي حملها الخطاب الإسرائيلي للقضية الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل والمرتبطة بالواقع المجتمعي كانت على الترويج لبناء المستوطنات والترويج لضم المناطق التي يعيش فيها اليهود.

ج. ركزت أعلى التكرارات على الحجج والبراهين التي طُرحت كمبرر لدفع العرب والفلسطينيين للاعتراف بيهودية دولة إسرائيل والتي حملها الخطاب الإعلامي الإسرائيلي في الصحف الإسرائيلي كحجج تاريخية وبراهين اقتصادية.

20. دراسة عدوان (2012)[2]:

هدفت الدراسة إلى السعي في إبراز دور الصحف الاسرائيلية في تغطية الحرب على غزة لعام 2008 – 2009، كما وأوضحت هذه الدراسة كيف تناولت الدراسة الموضوعات

---

(1) الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي للمشروع الإسرائيلي (هآرتس، معاريف، يديعوت أحرونوت): دراسة تحليلية، الحبيلي.

(2) تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008 – 2009م: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية، عدوان.

العسكرية والسياسية والاقتصادية والانسانية ودراسة توجهاتها وكيفية معالجتها، كما وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي قامت على أسلوب التحليل للمنهج التاريخي وتحليل المضمون، والمنهج المقارن، كما واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة، واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية وقد تكونت من ثلاث صحف اسرائيلية وهم معاريف ويديعوت أحرونوت وهآرتس، واشتملت العينة على 90 عدد من صحف الدراسة. **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العالم الإسرائيلي.

ب. لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا، وأن التوجه العام للصحف كان مؤيداً للحرب.

ج. قامت صحف الدراسة بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية انعكس سلباً على مصداقيتها وحياديتها في أدائها.

21. دراسة أبو فياض (2010)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف العبرية للحرب على لبنان عام 2006، كما وقد بحثت هذه الدراسة في معرفة طبيعة المعالجة من حيث المضمون والشكل، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج المسحي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطارهم أداة تحليل المضمون، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة، واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية والتي شملت على ثلاث صحف عبرية يومية وهم هآرتس، ويديعوت أحرونوت، ومعاريف، خلال مدة زمنية ممتدة ما بين 2006/7/12 إلى 2006/8/14، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. احتلت القضايا العسكرية المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب التي عالجتها صحف الدراسة إذ بلغت نسبتها 40.1%، وتلتها القضايا الإنسانية، فالسياسية، فالاقتصادية.

ب. استخدمت صحف الدراسة الجانب العاطفي في استخدامها لأساليب الإقناع خلال عرضها لقضايا الحرب، كما احتل الخبر الصحفي الترتيب الأول بين الفنون الصحفية.

---

(1) معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية، أبو فياض.

ج. محدودية استخدام فن الكاريكاتير في معالجة قضايا الحرب في الصحف العبرية الثلاث.

22. دراسة الملولي (2010)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تعامل الصحف الإسرائيلية لموضوع الحرب على غزة في عام 2008، وكيفية تغطية صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية لهذه الحرب، كما تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت أسلوب تحليل الخطاب، كما وظفت هذه الدراسة نظرية التأطير الإعلامي في تحليلها للبيانات، واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية والتي شملت على صحيفة جيروزليم بوست، حيث اعتمد على بنك معلومات بروكويست لاستخراج المقالات، وتم تحليل 66 مقالاً من صحيفة الدراسة، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

أ. اعتمدت الصحيفة في تغطيتها على ثلاث زوايا وهم: تحميل المسؤولية والصراع والتبعيات السياسية لحركة حماس، وتقديم الصراع بأنه صراع ضد الإرهاب، والحديث عن التبعيات السياسية الإيجابية لإسرائيل وأخلاقيات الحرب.

ب. صوّرت الصحيفة حركة حماس على أنها حركة شاذة عن المجتمع الدولي والإقليمي وربطها بما يسمى بمحور الشر من أجل تشريع العملية العسكرية في غزة.

ج. كشفت الدراسة عن التطابق الكبير بين الخطاب الرسمي لإسرائيل والخطاب الصحفي للصحيفة موضع الدراسة.

موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:

1- أوجه الشبه والاختلاف:

لاحظت الباحثة من خلال استعراضها للدراسات السابقة وجود نقاط اختلاف وتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

أ. هدف الدراسة:

اختلفت أهداف هذه الدراسة عن أهداف الدراسات السابقة، حيث بحثت في صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية، في حين أن (الترك، 2018) هدفت إلى التعرف على طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرى، والتعرف على مضامينها، والقضايا التي أولتها اهتماماً، ومصادرها، واتجاهها، والفنون

(1) تعامل الصحف الإسرائيلية مع الحرب على غزة: طريقة تغطية الصحيفة الإسرائيلية الجيروزليم للحرب. الملولي.

المستخدمة في تقديمها، والعناصر التيبوغرافية لإبرازها، ودراسة (الدلو، 2015) التي هدفت إلى معالجة قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في الصحف الفلسطينية اليومية، ودراسة (الملولي، 2010) هدفت إلى معرفة كيفية تعامل الصحف الإسرائيلية لموضوع الحرب على غزة وكيفية تغطية صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية للحرب على غزة.

ب. النطاق الجغرافي:

تشابهت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة واختلفت مع كل من (أبو زينة، 2015) التي تم إجرائها في إيران، ودراسة (أبو فياض، 2010) في لبنان.

ج. نوع الدراسة ومنهجها:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تبنيها للبحوث الوصفية، أما عن المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عسقول، 2020)، ودراسة (أبو هين، 2020)، ودراسة (عيسى والمصدر، 2020)، ودراسة (أبو عرقوب، 2020)، ودراسة ثابت (2019)، دراسة (أبو شباك، 2016) ودراسة (الحمايدة، 2014) ودراسة (الترك، 2018) ودراسة (أبو شملة، 2017) في استخدام المنهج المسحي ومنهج العلاقات المتبادلة، واختلفت مع دراسة (Sabido، 2015) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وكل من دراسة (Martin, 2011ودراسة (Suleiman & Ishak, 2014) اللواتي استخدمتن المنهج الوصفي التحليلي. ودراسة (عدوان، 2012) التي استخدمت المنهج التاريخي والمنهج المقارن، ودراسة (الدلو، 2015) التي استخدمت منهج تحليل الخطاب ومنهج العلاقات المتبادلة.

د. أدوات الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة في استخدامها لأداة تحليل المضمون مثل دراسة (عسقول، 2020)، ودراسة (أبو هين، 2020)، ودراسة (عيسى والمصدر، 2020)، ودراسة (أبو عرقوب، 2020)، ودراسة ثابت (2019)، ودراسة (Suleiman & Ishak, 2014) ودراسة (أبو فياض، (2010) ودراسة (البنا، 2015) وغيرهم، واختلفت مع دراسة (الحمايدة، 2014) في استخدام استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، ودراسة (الدلو، 2015) في استخدام استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي.

ه. النظرية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية نظرية ترتيب الأولويات وتشابهت بذلك مع دراسة (عسقول، 2020)، ودراسة (أبو هين، 2020)، ودراسة ثابت (2019)، (أبو شباك، 2016) ودراسة (الترك، 2018) ودراسة (البنا، 2015) ودراسة (أبو شملة، 2017) ودراسة (قنوع، 2017)، واختلفت مع دراسة (أبو زينة، 2015) في استخدامها لنظرية ترتيب الأولويات والأطر الخبرية الإعلامية ونظرية حارس البوابة الإعلامي، كما اختلفت مع دراسة (أبو عرقوب، 2020) ودراسة (الدلو، 2015) نظرية ترتيب الأولويات والتأطير الإعلامي، ودراسة (الحبيلي، 2014) استخدمت نظرية التسويق الاجتماعي السياسي ونظرية تحليل الأطر الإعلامية، و ودراسة (عيسى والمصدر، 2020) في استخدام نظرية التأطير الإعلامي.

2- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في أخذ فكرة واضحة عن ماهية الصورة الإعلامية وجوانبها.
2. تشكيل رؤية عميقة لأهداف وتساؤلات الدراسة الحالية وفقاً لما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة ومعرفة كيفية توظيفه في هذه الدراسة.
3. اختيار المناهج البحثية وأداة جمع المعلومات وكذلك اختيار العينة التي تحتاجها الدراسة.
4. ساعدت دراسات الصورة الإعلامية في إعداد استمارة تحليل المضمون ومعرفة كيفية تشكيل صورة مسيرات العودة في مواقع صحف الدراسة.
5. المساعدة في صياغة مشكلة الدراسة الاستفادة من الجانب المعرفي المتعلق بالصورة الإعلامية والجانب المعرفي المتعلق بمسيرات العودة والمراجع المتاحة في الدراسات وما توافر فيه من معلومات غنية تغذي الجانب المعرفي لهذه الدراسة.
6. ساعدت في مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

تعدُّ حدود قطاع غزة مُنطلق مسيرات العودة، حيث تجري على طول 40 كيلو متر مربع من الحدود الشرقية والشمالية للقطاع عدَّةُ نقاط لمسيرات العودة، ونظرًا لعمل الباحثة في مجال البحث العلمي المتخصص بمعرفة الأضرار التي يتعرض لها المزارعون وأراضيهم الزراعية على الحدود بسبب الممارسات الإسرائيلية حيالهم، فقد تبيَّنت العديد من الأضرار التي أدت إلى تدمير

السلة الغذائية التي تُغذي قطاع غزة وتجريف الأراضي ورش المبيدات السامة بطائرات خاصة بالرش من أجل تحويل المناطق الحدودية إلى مناطق قاحلة تسهِّل من بسط نفوذ الرقابة الإسرائيلية على حدود قطاع غزة، الأمر الذي يجعلهم يقومون بتجريف الأراضي الزراعية في مناطق مخيمات مسيرات العودة لمنع حجب المتظاهرين الغزيين عن أعين الجنود الإسرائيليين.

ولقد أدى انطلاق مسيرات العودة إلى إحداثها تحوُّلًا ملحوظًا في قواعد لعبة صراع الفلسطينيين مع الاحتلال الاسرائيلي، الأمر الذي شغل الرأي العام الدولي؛ مما وضع الاحتلال الاسرائيلي في مأزقٍ من التعامل مع هذا الكم من المتظاهرين المدنيين الذين يطالبون بحياة كريمة تنتهي بانتهاء الحصار، الأمر الذي جعلهم يدشِّنون أساليب الدعاية الإعلامية في قلب الصورة الإعلامية من أجل تجيير الرأي الدولي العام لصالحهم، حيث لعبت الدعاية الاسرائيلية دوراً واضحًا في التأثير على الرأي العام الدولي بتضليل وتزوير الحقائق. ومن هنا كانت مشكلة الدراسة: **التعرف على صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية؟** حيث استلهمت الباحثة فكرة هذه الدراسة لمعرفة كيفية تناول مواقع الصحف الإسرائيلية لصورة مسيرات العودة. وذلك من خلال الوقوف على موضوعاتها والقوى الفاعلة وشخصياتها المحورية، والأدوار المنسوبة لها وسماتها والاتجاه نحوها، والأشكال الصحفية المستخدمة فيها، بالإضافة إلى معرفة درجة الشبه والاختلاف بين هذه المواقع في الصورة التي ترسمها لمسيرات العودة.

وبناءً عليه قامت الباحثة بإعداد دراسة مسحية على (16) موضوعًا من مواقع الصحف عيّنة الدراسة، بواقع (8) مواضيع من موقع صحيفة يديعوت أحرونوت و(8) مواضيع من موقع صحيفة هآرتس، في المدة الزمنية ما بين: 31-3-2018 إلى 30-4-2018، وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- جاءت الإطارات المشتعلة في المرتبة الأولى في المظاهرات غير السلمية في مواقع صحف الدراسة بنسبة 14.8%، فيما تشابهت مواقع الصحيفتين في تقديم القنابل الحارقة وفئة أخرى بنسبة 7.4%، فيما جاءت الطائرات الورقية أخيرًا.

2- تصدَّرت "احتجاجات سلمية" المظاهرات السلمية في مواقع صحيفتي الدراسة بنسبة 40.7%، ومن ثم فئة متظاهرين عُزل بنسبة 18.5%، وأخيراً أنشطة مختلفة بنسبة 3.7%.

حيث أَوْلى موقع صحيفة هآرتس الاهتمام بإعطاء صورة "سلمية" عن موضوعات مسيرات العودة بإطلاق لقب "متظاهرين عُزل" على المتظاهرين وذلك بنسبة 40.7% في حين أن موقع صحيفة يديعوت أحرونوت لم يستخدم هذه الصفة للمتظاهرين.

3- احتل المراسل المرتبة الأولى في المصادر الصحفية الذاتية بنسبة 43.8%، وجاء المندوب الصحفي بنسبة 6.3%، واحتل كل من "أكثر من مصدر" و"مجهولة المصدر" ما نسبته 18.8% في مواقع صحيفتَي الدراسة، في حين بلغت وكالات الأنباء ضمن المصادر الخارجية نسبة 6.3% بالتساوي مع نسبة المصادر الأخرى.

4- أما الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة فجاءت فئة "تخريب" في المرتبة الأولى بنسبة 38%، واحتلت "مقاومة" المرتبة الثانية بنسبة 28.6%، ومن ثم إحداث الشغب وأدوار أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 14.2%، وأخيراً كسر الحصار بنسبة 4.8%.

حيث جاء الدور المنسوب لمسيرات العودة بالتخريب المرتبة الأولى في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بما نسبته 55.6%، في حين جاءت دور المقاومة في المرتبة الأولى في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 33.3%.

5- احتلت حركة "حماس" المرتبة الأولى في فئة القوى الفاعلة بنسبة 62%، تلاها بالتساوي في مواقع صحف الدراسة كل من "المنظمات الرسمية والسلطة الفلسطينية" بنسبة 14.2%، وتشابه كل من "سلطة التشريعي وغيرها من الأحزاب" المرتبة الثالثة بنسبة 4.8%.

حيث احتلت حركة حماس المرتبة الأولى في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 53.9% وفي المقابل احتلت حركة حماس المرتبة الأولى في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 75%.

6- أما الشخصيات الفاعلة فقد احتلت الشخصيات الرسمية الإسرائيلية المرتبة الأولى بنسبة 52.4%، ومن ثم الشخصيات الحزبية بنسبة 42.9%، وأخيراً الشخصيات غير الرسمية بنسبة 4.8%.

كان تركيز موقع صحيفة يديعوت أحرونوت على الشخصيات الحزبية بنسبة 53.7%، في حين ركز موقع صحيفة هآرتس على الشخصيات الرسمية بما نسبته 75%.

7- احتلت سمات "مسيرات العودة الشعبية" المرتبة الأولى بنسبة 41%، وجاءت "إرهابية" في المرتبة الثانية بنسبة 31.9%، وحزبية المرتبة الثالثة بنسبة 27.2%. فيما وصَف موقع

صحيفة يديعوت أحرونوت مسيرات العودة "بالحزبية" بما نسبته 41.7%، في حين وصف موقع هآرتس مسيرات العودة "بالشعبية" بما نسبته 60%.

8- أما فيما يخص فئة القيم المتعلقة بمسيرات العودة جاءت مثيرة للشغب بالمرتبة الأولى بنسبة 29.1%، وتشابهت مواقع صحف الدراسة في كل من شجاعة ومتهورة ومشاغبة بنسبة 16.7%، واحتلت مقلقة المرتبة الثالثة بما نسبته 12.5%، وأخيراً ذكية في المرتبة الرابعة بما نسبته 8.3%.

جاءت مثيرة للشغب بالمرتبة الأولى في موقع صحيفتي الدراسة، حيث بلغ نسبته في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 33.3%، وقابله 25% في موقع صحيفة هآرتس.

9- حصل الاتجاه المحايد على المرتبة الأولى بنسبة 43.8% في موقعي صحف الدراسة، وجاء الاتجاه السلبي بالمرتبة الثانية بنسبة 31.3%، ومن ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة 25%. وجاء الاتجاه المحايد المرتبة الأولى في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بما نسبته 50% وقابله بالتساوي الاتجاه المحايد والاتجاه الإيجابي بنسبة 37.5% في موقع صحيفة هآرتس.

10- جاء التقرير الصحفي في فئة الأشكال الصحفية المرتبة الأولى بنسبة 50%، ومن ثم الخبر الصحفي بنسبة 31.2%، وأخيراً الحديث الصحفي بنسبة 18.8%. وتشابه كل من موقعي صحف الدراسة يديعوت أحرونوت وهآرتس في استخدام التقرير بالدرجة الأولى بنسبة 50%.

11- وفي عناصر الإبراز، جاءت فئة استخدام الألوان المرتبة الأولى في موقعي صحف الدراسة بنسبة 36.4%، وفي المرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة 31.8%، ومن ثم الصور الخبرية بنسبة 27.2%، وأخيراً الرسوم والخرائط بنسبة 4.2%.

12- برزت كل من روابط الإحالة والنص الفائق في عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المرتبة الأولى بما نسبته 29.6%، وفي المرتبة الثانية كل من حفظ وطباعة الموضوع وإرسال إلى صديق بنسبة 14.8%، وفي المرتبة الثالثة ملف الفيديو بنسبة 7.4%، وأخيراً الإنفوجرافيك بنسبة 3.7%.

تشابه موقعي صحف الدراسة في استخدام روابط الإحالة والنص الفائق بالدرجة الأولى، بنسبة 23.5% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت و40% في موقع صحيفة هآرتس، في حين أن صحيفة هآرتس لم تستخدم عناصر حفظ وطباعة الموضوع وإرسال إلى صديق على عكس موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

13- أما الخدمات التفاعلية فجاء في المرتبة الأولى بالتساوي كلّ من النشر والمشاركة والردود والتعليقات وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 32.7%، وفي المرتبة الثانية الوسم (الهاشتاق) بنسبة 2%.

تساوى موقعا صحف الدراسة في عرض الخدمات التفاعلية المتعلقة في النشر والمشاركة والردود والتعليقات وشبكات التواصل الاجتماعي في الدرجة الأولى، حيث بلغ نسبة كل عنصر 33.3% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، وقابله نسبة 32% لكل عنصر في موقع صحيفة هآرتس.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على صورة مسيرات العودة التي طُرحت في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية، من خلال التعرف على ترتيب أولويات موضوعاتها، ومصادرها، وشخصياتها المحورية واتجاهاتها، وقيمها وسماتها، بالإضافة إلى التعرف على أشكالها الصحفية الصورة وسائل الإبراز والخدمات التفاعلية والوسائط المستخدمة في هذه المواقع مع موضوعات مسيرات العودة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة مسيرات العودة، وندرة الدراسات والبحوث التي سلطت الضوء على مسيرات العودة، ويمكن تلخيص هذه الأهمية على النحو التالي:

1. يركز عنوان الدراسة على موضوع حديثَ النشأة، خصوصاً لتناوله صورةَ هذه المسيرات في الصحافة الإسرائيلية.
2. تسليط الضوء على استخدام اللغة الإنجليزية في مخاطبة الغرب، وباعتبار أنه اللغة الأم للكيان الإسرائيلي هي اللغة العبرية، ولأن الجمهور المتحدث باللغة الانجليزية جمهور متنوع وبالتالي يسمح بوصول الدعاية الإسرائيلية لقطاعات واسعة حول العالم.
3. الأهمية الرمزية لمسيرات العودة في التاريخ الحديث، كصورة مقاومة سلمية سامية من أجل المطالبة بالحرية ودحر الاحتلال.
4. أهمية ودور الإعلام في رسم الصورة الإعلامية لمسيرات التي ترسمها مواقع الصحف الإسرائيلية ومعرفة ماهيتها واتجاهاتها ومواضيعها.

5. خطورة الدعاية الإسرائيلية الممنهجة التي ترسم صورة مغلوطة حول المقاومة الشعبية ومسيرات العودة وهذا يقتضي معرفة الصورة التي تعرضها هذه الدعاية من تزييف وتزوير للحقائق ومجريات الأحداث.
6. السعي إلى فهم طبيعة تداول الإعلام الإسرائيلي موضوع مسيرات العودة، ومساندة القائمين على وسائل الإعلام الفلسطينية في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الصورة السلبية التي يرسمها.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية وهي:

1. التعرف على ترتيب أولويات موضوعات مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية، ومصادرها الصحفية وشخصياتها المحورية.
2. رصد الأدوار التي نسبتها مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية لموضوعات مسيرات العودة، وسمات هذه المسيرات.
3. الكشف عن القيم المنسوبة لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية واتجاه هذه المواقع نحوها.
4. معرفة الأشكال الصحفية التي استخدمتها مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية مع موضوعات مسيرات العودة.
5. رصد وسائل الإبراز والخدمات التفاعلية والوسائط المستخدمة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية مع موضوعات مسيرات العودة.
6. الكشف عن عناصر الإبراز وعناصر التدعيم والوسائط المتعددة والتفاعلية التي استخدمتها مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية مع موضوعات مسيرات العودة؟
7. التعرف على جوانب اتفاق واختلاف صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن صورة مسيرات العودة الكبرى كما تعكسها مواقع الصحف الإسرائيلية موضع الدراسة باللغة الإنجليزية، ومن هذا الهدف الرئيس تبلورت هذه التساؤلات التالية:

1. ما ترتيب أولويات موضوعات مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
2. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية في الحصول على معلوماتها عن مسيرات العودة؟
3. من الشخصيات المحورية في موضوعات مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
4. ما الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
5. ما سمات صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
6. ما القيم المتعلقة بمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
7. ما اتجاه مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية نحو مسيرات العودة؟
8. ما الأشكال الصحفية لموضوعات مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟
9. ما العناصر التي استخدمتها مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية في إبراز موضوعات مسيرات العودة؟
10. ما عناصر التدعيم والوسائط المتعددة والتفاعلية المستخدمة في موقعي الدراسة مع موضوعات مسيرات العودة؟
11. ما جوانب اتفاق واختلاف صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في التأطير النظري على نظرية ترتيب الأولويات " Agenda Setting" التي سيتم شرحها بشكلٍ موجز، وبيان كيفية توظيفها في الدراسة.

تعريف نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

وضع الباحثون عدداً كبيرًا من التعريفات لعملية وضع الأجندة، حيث يعرفها (Stephen Batroson) بأنها: "العملية التي تُبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقاً للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة[1]".

ويعرفها James Watson بأنها: مجموعة من الموضوعات عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها[2]. ولعلّ أهم ما يميز هذه النظرية العلمية هو قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديرة بالبحث واستكشاف مجالات وطرق بحثية جديدة. ومن هذا المنطلق تميزت نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بثلاث سمات، وهي:

1. النمو المستمر والمنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأ الاهتمام بها وحتى اليوم.
2. قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.
3. قدرتها على توليد قضايا بحثيةً وأساليبَ منهجيةٍ جديدة تتنوع بتنوع المتغيرات والمواقف[3].

(1) الاتصال ونظرياته المعاصرة، مكاوي، ص288.

(2) نظريات الاتصال، المزاهرة، ص332.

(3) الاتصال ونظرياته المعاصرة، مكاوي، ص288.

أهمية نظرية الأولويات (وضع الأجندة):

شكَّلت هذه النظرية تحولاً في مسار الدراسات الإعلامية، وعلى الرغم من أنها ذاتُ منظور فردي في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام؛ إلا أنها استطاعت أن تتطرق لجوانب جديدة في مجال بحوث التأثير، ومن أبرزها:

1. دراسة علاقة الأفراد وطريقة تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم، حيث تبين صعوبة تعامل الأفراد مع البيئة مباشرة نظرا لاتساعها وتنوعها وشدة تعقيدها، وتؤدي وسائل الإعلام الدور الأكبر في إعادة تقديم هذه البيئة بصورة مبسطة، وذلك باختيار بعض القضايا والتركيز عليها، مما يؤدي إلى إدراك الجمهور لأهمية هذه القضايا وترتيبها بما يتناسب وطريقه تقديمها في وسائل الإعلام.
2. أثبتت هذه النظرية وجود درجة عالية من الاتساق بين قائمة أولويات الجمهور من ناحية وقائمة أولويات وسائل الإعلام من ناحية أخرى.
3. درست هذه النظرية اتجاه العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام.[1]

حيث يمكن تضمين عملية وضع الأجندة لثلاث اتجاهات بحثية متميزة، هي: الاتجاه الأول هو وضع أجندة الجمهور، حيث تتخذ من أولويات اهتمام الجمهور متغيراً تابعاً لها. الاتجاه الثاني يتمثل في وضع أجندة السياسة العامة، إذ تتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار، وأولويات اهتمام صانعي القرار متغيراً تابعاً لها، بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام المتغير المستقل. أما الاتجاه الثالث فيأتي في وضع أجندة وسائل الإعلام، حيث تتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها، وقد انبثق هذا المجال البحثي عن الدراسات الاجتماعية[2].

توظيف النظرية في الدراسة:

قامت الباحثة بتوظيف نظرية ترتيب الأولويات من أجل تفكيك مشكلة هذه الدراسة والتعرف عن كثب على صورة مسيرات العودة في صحف الدراسة الناطقة باللغة الانجليزية، ورصد الموضوعات والجوانب التي يتم التركيز عليها في عرض موضوعات مسيرات العودة

(1) نظريات الاتصال، المزاهرة، ص332.

(2) الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، حمادة، ص5.

الكبرى، الأمر الذي جعل من توظيف هذه النظرية أمرًا مهمًا من خلال استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة تهدف في الكشف عن تلك الجوانب.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تحليل المشكلة وتفكيك عناصرها، ووصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات، والقيم، والأهداف، والتفضيل، والاهتمام، وأنماط السلوك المختلفة، حيث يعتبر الأسلوب الوصفي من الأساليب البحثية المهمة التي تقوم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وذلك من خلال تقدير مرات تكرار حدوث ظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر.

2- مناهج الدراسة:

في إطار ذلك استخدمت الباحثة منهجين هما:

أ. منهج الدراسات المسحية:

حيث يأتي منهج الدراسات المسحية: كواحد من أهم المناهج العلمية مواءمةً للدراسات الوصفية؛ لكونه يعتبر جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[1]. وقد استخدمت الباحثة في إطار هذا المنهج أسلوب تحليل المضمون: وهو أسلوب أو أداة للبحث يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل أو المضمون؛ تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات التي تحددها الباحثة.

---

(1) بحوث الصحافة، عبدالحميد، ص81.

ب. منهج دراسات العلاقات المتبادلة:

يهدف هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي.

3- أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، والمعلومات الأولية، والتي تعد إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية في بحوث الإعلام، شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء ودليل المقابلة والملاحظة والتصميم التجريبي. حيث لجأت الباحثة إلى استمارة تحليل المضمون لأنها تستطيع الكشف عن صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية. وستقوم بإعداد استمارة تحليل المضمون من خلال فئات تحليل المضمون: التي يقصد بها التصنيفات الرئيسة والفرعية للمادة التي يتم تحليلها. إذ يتم تحديد فئات تحليل المضمون بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته وفروضه بما فيها المتغيرات[1].

أولاً: فئات استمارة تحليل المضمون

أ) فئة المضمون ماذا قيل؟

وتركز على فئة المضمون التي تضمنتها مواقع الدراسة، وتنقسم إلى:

1) فئة الموضوعات:

وهي التي تهدف إلى معرفة ما يدور حوله محتوى مواقع الصحف الالكترونية، ومراكز الاهتمام في المحتوى والموضوعات المختلفة التي تركز عن مسيرات العودة وكيف تم تصديرها في مواقع الصحف الإسرائيلية موقع الدراسة، وتنقسم إلى:

1.1 **احتجاجات:** وهي الوقفات الشعبية الفلسطينية الجماهيرية يتم تنظيمها في مكان معين بُغية تحقيق أهداف مطلبية، أو سياسية، أو حزبية، وبإبقاء القضية حاضرة في الإعلام والرأي العام المحلي والدولي، ويُعرفها البدراوي على أنها خروج علني لمجموعة من الناس

(1) مناهج البحث الإعلامي والأصول النظرية ومهارات التطبيق، عبدالعزيز، ص257.

متعاونين فيما بينهم لطلب تحقيق هدف مشترك، وتتم في ظروف معينة، هذه التجمعات تعبر عن إرادة جماعية، أو مشاعر.[1]

1.2 **زجاجات حارقة (المولوتوف):** هي نوعٌ من القنابل الحارقة محلية الصنع، لها أسماءٌ أخرى كالقنبلة الزجاجية أو القنبلة الغازية أو قنبلة الرجل الفقير، وهي محلية ويدوية الصنع ويصنع هذا النوع من القنابل من خلال وضع مادةٍ قابلةٍ للاشتعال في قنينةٍ زجاجيةٍ، إذ قد تكون هذه المادة بنزينًا أو كحولًا أو غيرها، ويتم وضع قطعة قماشٍ مبللةٍ بسائلٍ قابلٍ للاشتعال في عنق الزجاجة مع ترك جزءٍ من هذه القطعة خارج الزجاجة.

1.3 **طائرات ورقية مشتعلة:** الطائرات الورقية اليدوية الصنع، حيث يقوم المتظاهرين بربط ذيل الطائرة مع شعلة حارقة، ويقومون بإطلاق هذه الطائرات الورقية مع رصد اتجاه الريح ليتم ضمان طيران الطائرات للجانب الإسرائيلي.

1.4 **رمي الحجارة:** هي ظاهرة توصف بعدة أشكال مختلفة فقد توصف بكونها نوعاً من الاحتجاج الشعبي العام والتقليدي أو إحدى وسائل وتكتيكات حرب العصابات أو حتى نمطا من العصيان المدني الذي يقوم به الشباب كنوع من الاحتجاج على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واستيطان الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي ظهرت للعيان واشتهرت خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

1.5 **بالونات حارقة:** وسيلة طورها الفلسطينيون لاستخدامها في مواجهاتهم مع الجيش الإسرائيلي. وهي بالونات يتم نفخها وربطها مع بعضها البعض وموصولة بمواد حارقة، وتعتمد على الرياح للوصول الى الأراضي الزراعية الاسرائيلية، حيث تتسبب بحرائق كبيرة.

1.6 **حرق الإطارات (الكوشوك):** يقوم الشبان الفلسطينيين بحرق الإطارات المطاطية في مناطق المسيرات، لتكوين دخان كثيف أشبه بالسحابة السوداء لحماية أنفسهم، حيث أن هذا الدخان يمنع قناص جنود الاحتلال من رؤية المتظاهرين واستهدافهم، ويتم حرقهم بالتزامن مع حساب حركة الرياح لتأكد من أن الرياح سيدفع الدخان الكثيف نحو الجانب الإسرائيلي.

1.7 **نشاطات:** وهي الأنشطة المتنوعة التي تحدث في منطقة المسيرات، مثل طبخ الأكلات الفلسطينية، والدبكة، زفة عريس، وغيرها من الأنشطة.

---

(1) الأحزاب السياسية، البدراوي، ص312.

1.8 **ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية:** يتوفر في مناطقة المسيرات ساحة للعب الرياضات المختلفة، بالإضافة لساحة مخصصة للأطفال لممارسة أنشطتهم الترفيهية.

1.9 **مؤتمرات وفعاليات:** وهي الندوات والمؤتمرات التي يتم إقامتها في منطقة مسيرات العودة، ذات طابع وطني وسياسي، بالإضافة إلى نشاطات تراثية واجتماعية.

1.10 **تصريحات:** البيانات الصادرة عن كل من الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني، سواء كان من القائمين على مسيرات العودة، أو من الشخصيات المحورية في الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي.

1.11 **تحركات خارجية:** أي أحداث أو أفعال صادرة عن جهات حكومية أو حقوقية أو غيرهم، من خارج إطار الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي من أجل تسوية الأمر أو الوصول لحل ما.

1.12 **أخرى:** غير ما ذكر سابقاً، مثل إرباك ليلي، وفك السياج وغيرهم.

2) فئة المصادر الصحفية:

ويقصد بهم الجهات الإعلامية، التي حصلت فيها الصحيفة على المعلومات وتنقسم إلى:

2.1 **المراسل الصحفي:** وهو الصحفي الذي تستعين به الصحيفة ليمدها بتفاصيل الأحداث خارج حدود المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث[1].

2.2 **وكالات الأنباء:** مؤسّسات اسرائيلية حكومية أو تعاونية أو خاصة، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغيرها مقابل أجر، وتُعنى بجمع الأخبار وتغطية الأحداث بالكلمة والصوت والصورة، وتعمل على توفير خدماتها الإخباريّة إلى جميع المؤسسات الإعلاميّة كالصحف والإذاعة والتلفزيون والشبكة العنكبوتية.[2]

2.3 **أكثر من مصدر:** المادة الخبرية التي تستند إلى أكثر من مصدر.

2.4 **هيئة التحرير:** المادة الصحفية الصادرة باسم هيئة تحرير الصحيفة.

---

(1) الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، شلبي، ص97.

(2) الخبر الصحفي، نصر، وعبدالرحمن، ص124.

2.5 **كاتب خاص:** الكاتب الخاص الذي يكتب للصحيفة على وجه الخصوص، ويمثل فكرة أو رأي من وجهة نظره الخاصة.

3) فئة الشخصيات المحورية:

تركز على الشخصيات البارزة ذات سلطة ومنصب وقادرة على إحداث تغيير، وتنقسم إلى:

3.1 الشخصيات الفلسطينية

3.1.1 شخصيات رسمية: هي الشخصيات الفلسطينية المخولة أن تنوب عن جماعة معينة أو شعب، وتشغل منصباً قوياً وفعال.

3.1.2 شخصيات حزبية: مجموعة من الأعضاء المُحزبين، أي ينتمون إلى حزب سياسي فلسطيني معين ويدعمونه ويدافعون عنه ويمثلونه.

3.1.3 شخصيات من الجمهور: أصوات من الشارع الفلسطيني.

3.2 الشخصيات الإسرائيلية

3.2.1 شخصيات رسمية: هي الشخصيات الإسرائيلية المخولة أن تنوب عن جماعة معينة أو شعب، وتشغل منصباً قوياً وفعال.

3.2.2 شخصيات حزبية: مجموعة من الأعضاء المُحزبين، أي ينتمون إلى حزب سياسي إسرائيلي معين ويدعمونه ويدافعون عنه ويمثلونه.

3.2.3 شخصيات من الجمهور: أصوات من الشارع الإسرائيلي.

3.3 **شخصيات دولية:** شخصيات دولية صانعة قرار وذات نفوذ.

3.4 **شخصيات عربية:** شخصيات عربية صانعة قرار وذات نفوذ.

4) فئة الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة

وتركز على الأدوار التي نسبها مواقع صحف الدراسة لمسيرات العودة، وتنقسم إلى:

4.1 **مقاومة الاحتلال الإسرائيلي:** اعتبار أن مسيرات العودة جاءت لمقاومة وجود احتلال اسرائيلي على الأرض الفلسطينية المحتلة، والمحاولة في استرداد الأرض المسلوبة.

4.2 **الاحتجاج على الحصار**: جاء الاحتجاج من أحد أهداف مسيرات العودة لرفض الإغلاق والحصار الواقع على قطاع غزة منذ أكثر من عشر أعوام، وتقيد حركة البضائع والأشخاص من وإلى غزة، وبالتالي ساهم في تدمير البنية التحتية لقطاع غزة وجعلها مكان غير مؤهل للعيش عليه.

4.3 **التخريب**: أن مسيرات العودة جاءت لغرض إلحاق الضرر بالممتلكات والأراضي الزراعية على المنطقة الحدودية.

4.4 **أعمال شغب**: إثارة الفتن والاضطرابات وأعمال العنف، ونشر الفوضى على الصعيد السياسي والإقليمي في المنطقة الحدودية.

4.5 **الاحتجاج على نقل السفارة**: خروج المتظاهرين الفلسطينيين رافضين لنقل مقر السفارة الأمريكية إلى القدس.

4.6 **تدهور الوضع الاقتصادي**: انخفاض حاد لطاقة الإنتاجية والشرائية في قطاع غزة، نتيجة الحصار المفروض على القطاع والذي بدروه أثر على البنية التحتية الاقتصادية.

4.7 المطالبة بحق العودة: تطبيقاً لقرار الأمم المتحدة 194 الذي دعا بوضوح إلى وجوب السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين بعد سبعة عقود على التهجير ومضي أكثر من 12 عاماً على حصار قطاع غزة.

4.8 **أخرى**: دون ما سبق ذكره عن الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة.

5) فئة سمات مسيرات العودة:

5.1 **شعبية**: أي أنها ذات طابع شعبي ووطني، وتسهم في تحقيق السلام والعدل المبني على إعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال الإسرائيلي.

5.2 **إرهابية**: أي ذات نزعة إرهابية، وتسعى إلى إحداث الشغب والدمار في المنطقة واضطهاد حقوق الآخرين والتعدي عليهم.

5.3 **حزبية**: المسيرات التي جمعها تنظيم حزبي واحد، ويجتمعون على رؤية وأهداف ومبادئ الحزب التابعين له ويندون بالتحرير والتخلص من الاحتلال.

5.4 **أخرى**: سمة أخرى لم تذكر سابقاً.

6) فئة القيم المتعلقة بمسيرات العودة:

تركز هذه الفئة على القيم التي تحملها مسيرات العودة، وتنقسم إلى:

6.1 **شجاعة:** أن مسيرات العودة جاءت ببوادر حماسية وباسلة لتأكيد على مدى إيمان ووعي الشعب الفلسطيني بأهمية المطالبة بحق العودة وكسر الحصار.

6.2 **ذكية:** أي أن المسيرات مدروسة بشكل دقيق، وذات أهداف واضحة، وتسير وفق ما هو مخطط لكي تحقق أهدافها.

6.3 **متهورة:** اعتبار أن مسيرات العودة غير منتظمة وعشوائية وبلا هدف، ويعرض الفلسطينيون أنفسهم للخطر بدون مبالاة.

6.4 **مثيرة للشغب:** يعني العصيان والرفض السلبي وتحقيق الشغب الذي قد يصل إلى درجة الخروج عن أوامر السلطة والقيم والقوانين والضوابط المحددة المتعارف عليها.

6.5 **مثيرة للقلق:** وتعني أنها تُشكل مصدر للقلق المحلي والدولي والعالمي، لاعتبارها أنها تهدد سلم دولة الاحتلال، وعواقبها غير متوقعة.

6.6 **ممولة:** وتعني أن هناك جهة ما دعمت المسيرات وسيّرتها وسيستها بالشكل الذي يدعم مآربها ومصالحها.

6.7 **يائسة:** اليأس الناتج عن حروب منهكة للقطاع، وحصار مفروض منذ سنوات على قطاع غزة، وكذلك تدهور الوضع الاقتصادي وانعدام مقومات الحياة الأساسية.

6.8 **فوضوية:** غير منظمة وغير مدروسة، لا يوجد لها أهدف واضحة، ولا تعمل وفق صفوف موحدة.

6.9 **أخرى:** لم تُذكر مسبقاً.

7) فئة اتجاه مواقع صحف الدراسة نحو مسيرات العودة:

7.1 **اتجاه سلبي:** عرض مسيرات العودة بصورة سلبية ضد مصلحة الفلسطينيين والمتظاهرين، وأنها تهدف إلى نزع الأمن والأمان في المنطقة الحدودية بين إسرائيل وقطاع غزة.

7.2 **اتجاه إيجابي:** عرض مسيرات العودة بصورة إيجابية تدعم مصلحة الفلسطينيين والمتظاهرين، وتبني قضية رفع الحصار وتحقيق حق العودة للاجئين.

7.3 **اتجاه محايد:** عرض الجوانب الإيجابية والسلبية لمسيرات العودة بشكل محايد دون تبني أي منها.

ثانياً: فئات استمارة تحليل الشكل:

ب) فئة تحليل الشكل (كيف قيل؟)

وتركز الفئات هنا على تحليل شكل المادة الإعلامية، وتنقسم إلى:

1) فئة الفنون الصحفية:

وهي تعني بالشكل الصحفي أو القالب الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المنشورة، وينقسم إلى عدة فئات كما يلي:

1.1 الخبر الصحفي: هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في صحيفة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، لأن الخبر في مضمونه يهم أكبر جمع من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية، أو توجهاً ما لأداء عمل سياسي، أو تكليفاً بواجب معين.[1]

1.2 الحديث الصحفي: هو فن يقوم على الحوار بين الصحيفة والشخصية بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، وشرح وجهة نظر معينة.[2]

1.3 التقرير الصحفي: هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق ولا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث فقط، بل يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص، ويسمح بإبراز الآراء والتجارب الذاتية للمحرر.[3]

1.4 التحقيق الصحفي: يتناول موضوعاً يُهم عدداً كبيراً من الناس، ويقوم على البحث والتحري والاستطلاع والتحليل الواقعي لمشكلة أو قضية، لمعرفة مسبباتها وعواملها، بهدف تقديم حلول لها أو عرض وجهة نظر حيالها تدعمها الحقائق والشواهد أو الإحصاءات.[4]

1.5 المقال الصحفي: هو أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن فكرة أو رأي أو قضية معينة، وإبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، مشكل اللبنة الأساسية

---

(1) المندوب الصحفي، الحماصي، ص ص 23-24.

(2) فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، الدلو، جواد، ص9.

(3) فن الكتابة الصحفية، أبو زيد، ص135.

(4) التحقيق الصحفي، أسسه، أساليبه، شلهوب، ص21.

الأولى والأساس الأقوى في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة.[1]

2) فئة عناصر الإبراز:

وهي المعالجة التيبوغرافية للمادة الإعلامية التي يمكن استخدامها لتحقيق تأثير ضخم على القراء، وتكوين انطباع معين عندهم، ويرتبط هذا بأهمية الموضوع[2]، وتنقسم إلى:

2.1 **فئة الصور:** وهي الفئة التي تُعنى بمدى استخدام صحيفة الدراسة للصور الفوتوغرافية في محاولة لإبراز الموضوعات وإيصال الأفكار[3]، وتتضمن الفئات التالية:

2.1.1 **الصور الشخصية:** وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة، وقد تحمل الصورة أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الوحدات.[4]

2.1.2 **الصور الخبرية:** الصور المستقلة بنفسها كموضوع متكامل، تروى بتفصيلاتها وبما قد يصحبها من سطور قليلة خبراً أو حدثاً مهماً.[5]

2.1.3 **الصور الموضوعية:** وهي الصور ذات الدلالة إلى موضوع المادة الصحفية.

2.2 **الرسوم والأشكال:** ويقصد بها بعض الرسوم والأشكال المصاحبة للمضمون.

2.3 الخرائط: وهي الخرائط التي تم استخدامها في المواد الإعلامية موضع الدراسة.

3) عناصر التدعيم والوسائط المتعددة:

أحد الوسائل الحديثة التي تدعم استخدام النص والصوت والرسوم الثابتة، وتنقسم إلى:

3.1 **ملف الصوت:** وهو الملف الذي يدعم خاصية التأثيرات الصوتية.

3.2 **ملف فيديو:** أحد أشكال الوسائط المتعددة ويعتمد على التفاعل المباشر، وتحويل الصور الثابتة إلى صورة متحركة.

---

(1) فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، عبدالمجيد، وعلم الدين، ص78.

(2) بحوث الإعلام، حسين، ص270.

(3) المرجع السابق، ص151.

(4) الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، عسكر، ص36.

(5) فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، عبدالمجيد، وعلم الدين، ص162.

3.3 **روابط الإحالة:** متوفر على المواقع الالكترونية وقواعد البيانات، حيث تقوم بنقل الزائر من موقع إلى آخر، أو من صفحة إلى صفحة أخرى.

3.4 **الإنفوجرافيك:** من الوسائط الفعالة والتي تهدف إلى تحويل المعلومات والبيانات إلى رسوم مصورة ليسهل فهمها واستيعابها.

3.5 **النص الفائق:** هو نص على شاشة الحاسوب عند النقر عليه، يقود المستخدم إلى معلومات أخرى.[1]

3.6 **إرسال إلى صديق:** وهو مشاركة المادة الصحفية مع شخص آخر بواسطة النقر على الأيقونة الخاصة بمشاركة الموضوع.

4) الخدمات التفاعلية:

هي الخدمات المتاحة للمستخدمين لزيادة رجع الصدى للموضوع.

4.1 **الردود والتعليقات:** تعقيب زوار الموقع على الموضوع المطروح وتفاعلهم معه.

4.2 **شبكات التواصل الاجتماعي:** توفر أيقونات شبكات التواصل الاجتماعي.

4.3 **الوسم (هاشتاق):** عند الضغط عليه يُظهر كل المواضيع المتعلقة بهذه الكلمة، ويمكن الاستفادة منه في متابعة جميع المواد المنشورة عن قضية معينة.

4.4 **حفظ وطباعة الموضوع:** أي توفير أمر لحفظ الموضوع وأمر آخر لطباعته ليسهل على المستخدم قراءته.

4.5 **النشر والمشاركة:** أي خاصية نشر ومشاركة الموضوع مع الآخرين على أحد منصات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

يتجسد مجتمع الدراسة في كافة مواقع الصحف الإسرائيلية التي تملك موقعاً باللغة الانجليزيةً لبعض الموضوعات ومن ضمنها: صحيفة يديعوت أحرونوت، وهآرتس، وجيروزاليم بوست، وإسرائيل هيوم.

---

(1) Hypertext: An Introduction and Survey. Computer. Conklin.

2- عينة الدراسة:

اختارت الباحثة موقعين باللغة الانجليزية لصحيفتين إسرائيليتين هما: موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" وموقع صحيفة "هآرتس" لاعتبارهما باللغة العبرية بشكل أساسي ولهما موقعين باللغة الانجليزية. حيث تم استبعاد موقع صحيفة جيروزاليم بوست لاعتباره موقعًا انجليزيَ الأصل وليس عبريًا، بالإضافة لعدم توفر أرشيفٍ للموقع، الأمر يجعل مسألة الوصول إلى المواضيع ذات الصلة بعنوان الدراسة أمرًا شبهَ مستحيل. في حين أن موقع صحيفة إسرائيل هيوم بالنسخة الإنجليزية قليل النشر وغير مواكب لمجريات الأحداث، وبالتالي جاءت عينة الدراسة لموقعي صحيفتي هآرتس ويديعوت أحرونوت، ويمكن تعريفهم كما يلي:

1- **موقع صحيفة هآرتس الإسرائيلية:** وتعني بالعربية "البلاد" وهي الصحيفة اليومية الأقدم في إسرائيل، ولها مكانة مرموقة، وهي ذات توجيهات وميول يسارية، حيث صدر العدد الأول منها باللغة العبرية أسبوعياً باسم "أخبار من الأرض المقدسة" التي كانت تصدرها هيئة أركان الجيش البريطاني في فلسطين بثلاث لغات، العربية، الانجليزية، العبرية في أبريل من عام 1918، وملكيتها تعود لعائلة (كوشن)، وتتبنى هآرتس خطاباً صحفياً ليبرالياً يدعم الموقف الداعي للسلام[1].

2- **موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية:** هي صحيفة شعبية مقارنة بصحيفة "هآرتس"، ذات توجهات رسمية إذ تعتبر الصحيفة الناطقة باسم الحكومات المتعاقبة على اختلاف مشاربها، وصدرت عام 1939، وتعود ملكية الصحيفة إلى عائلة (موزيس) التي تملك أيضاً شبكة صحف مناطقية، وصحيفة باللغة الروسية، ودار نشر ضخمة "عيدانيم" وأسبوعية نسائية للمرأة، ومجلة شبابية[2].

أما **الإطار الزمني للدراسة** فيتمثل في الفترة الواقعة ما بين 2018/3/30 إلى 2019/3/31 أي لمدة عام، ويرجع اختيار هذه الفترة الزمنية لتاريخ أول مسيرة شعبية منظمة خرجت للمطالبة بحق العودة وكسر الحصار في تاريخ موافق 2018/3/30. واعتبار هذه المدة هي الأقرب زمانياً لوقت إجراء الدراسة، لضمان اتسام الدراسة بالجدة والحداثة ومواكبة الأحداث والمجريات.

---

(1) تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008 – 2009م: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية، عدوان.

(2) عدوان، مرجع سابق، ص13.

عاشراً: وحدات التحليل والقياس:

1- وحدات التحليل:

وهي وحدات تحليل المضمون الخاص بالمواد الصحفية المنشورة في موقعي الدراسة:

أ. **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي الوحدة الإعلامية التي ستتناولها الباحثة بالتحليل، إذ إن القائم بالاتصال يقوم بعرض المادة الخبرية من خلال هذه الوحدة الإعلامية، وتشمل الأخبار والتقارير والتحليلات المتعلقة بقضية مسيرات العودة، فهي أنسب الوحدات التي تلائم طبيعة وأغراض الدراسة البحثية.[1]

ب. **وحدة الموضوع أو الفكرة:** وهي أي موضوع أو فكرة تتناول قضية مسيرات العودة، والأحداث المتعلقة بها من حيث الدوافع أو النتائج أو الآلية التي تمت بها.[2]

ج. **وحدة الشخصية:** وهي الشخصيات الفاعلة التي تناولتها موضوعات مسيرات العودة، وفقاً لما أشارت إليه الباحثة في فئة الشخصيات سابقاً.

2- وحدات القياس:

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[3]، وأسلوب القياس الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة، وهو نظام التكرار كأسلوب للعد والقياس، ويظهر الفئات والوحدات.

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. **إجراءات الصدق:** وهو أن يتم قياس المقياس أو الاختبار، ولا يكون مطلقاً بل نسبياً، ولا يوجد هناك مقياس أو اختبار صادق تماماً، ويرى أخرون أنه من الصعب قول إن هذا المقياس أو الاختبار صادق أو غير صادق، بل إلى أي مدى يقوم بقياس الموضوع الذي صمم لقياسه.[4]

---

(1) الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، العبد وعزمي، ص209.

(2) الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، العبد وعزمي، ص211.

(3) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عبدالحميد، ص181.

(4) مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، بركات، ص195.

وطبّقت الباحثة عدداً من إجراءات الصدق ومنها:

1. عرّفت الباحثة فئات ووجهات التحليل تعريفاً إجرائياً، بالاستعانة بالتعريفات العامة بالاستناد إلى مراجعها من باحثين وخبراء في مجال بحوث الإعلام، والتأكد من ملائمة الفئات والوحدات لموضوع الدراسة، دون التداخل بين الفئات.
2. تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المختصين والأكاديميين في المجال الإعلامي[1]، للحكم على مدى صلاحيتها، وقدرتها على قياس الموضوعات المطروحة.
3. أجرت الباحثة اختباراً مبدئياً لاستمارة تحليل المضمون على عدة من مواد موقعي الدراسة، للتأكد من صلاحية الاستمارة للقياس، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات من أجل تحري الدقة في القياس.

2. إجراءات الثبات:

بغية التأكد من درجة اتساق أداة جمع المعلومات، فلا بد من القيام بإجراءات الثبات، التي تسعى إلى قياس الظواهر المراد قياسها بدقة عالية، من أجل الحصول على نتائج متطابقة إذا ما تكررت عملية القياس باستخدام ذات الأداة مستقبلاً لقياس نفس الظواهر أو جمع ذات المعلومات[2].

ولتحقيق الثبات، قامت الباحثة باختيار 12 موضوعاً من كل صحيفة، أي ما مجموعه 24 موضوعاً صحفياً، وفقاً لنظام العينة العشوائية المنتظمة، وبنسبة (10٪)، وأعادت الباحثة تحليلها.

وتم اختبار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بعد مرور شهرين من انتهاء تحليل العينة الأصلية.

واستخدمت الباحثة معادلة "هولتي"، وهي الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام، والتي تقيس الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين[3]، وتنص المعادلة على قسمة لحاصل ضرب 2 في بنود الاتفاق على بنود الكلية (الاتفاق والاختلاف).

---

(1) يوضح الملحق رقم (1) الأساتذة والمختصين محكمي الاستمارة.

(2) دراسات في مناهج البحث العلمي –بحوث الإعلام–، ص309–310.

(3) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، زغيب، ص159.

$$\text{ثبات هولستي ن} = \frac{\text{ت}2}{\text{ن}1+\text{ن}2}$$

حيث إن:

ت2= عدد الحالات التي اتفق فيها المرمزان.

ن1= عدد الحالات التي قام بتركيزها المرمز الأول.

ن2= عدد الحالات التي قام بتركيزها المرمز الثاني.

وقارنت الباحثة اختبار الثبات لدراسة المضمون على النحو الآتي:

2.1 الموقع الالكتروني لصحيفة هآرتس:

أ- فئة الموضوعات:

بلغ عدد تكرارات موضوعات صورة مسيرات العودة خلال مدة الدراسة (227) تكراراً موزعاً على النحو التالي:

موضوع احتجاجات 98، موضوع زجاجات حارقة "مولوتوف" 20، موضوع طائرات ورقية مشتعلة 11، موضوع بالونات حارقة 8، موضوع حرق الإطارات 14، موضوع تصريحات 19، موضوع تحركات خارجية 17، موضوع رمي الحجارة 12، موضوع نشاطات 3، موضوع مؤتمرات وفعاليات 4، موضوع ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية 2، وموضوعات أخرى 19.

وفي الإعادة بلغ عدد تكرارات موضوعات صورة مسيرات العودة خلال مدة الدراسة (227) تكراراً، موزعاً على النحو التالي:

موضوع احتجاجات 100، موضوع زجاجات حارقة "مولوتوف" 21، موضوع طائرات ورقية مشتعلة 11، موضوع بالونات حارقة 9، موضوع حرق الإطارات 14، موضوع تصريحات 19، موضوع تحركات خارجية 17، موضوع رمي الحجارة 12، موضوع نشاطات 3، موضوع مؤتمرات وفعاليات 4، موضوع ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية 2، وموضوعات أخرى 19.

ووفقاً للمعادلة السابقة أظهرت نتائج اختبار الثبات وجود فرق بين التحليلين في كل من:

- موضوع احتجاجات: 100 – 98 = 2
- موضوع زجاجات حارقة: 21 – 20 = 1
- موضوع بالونات حارقة: 9 – 8 = 1
- موضوع تصريحات: 20 – 19 = 1
- واتفاق العينتين في بقية الموضوعات بقيمة (222) تكرار.

وبتطبيق المعادلة على هذه الفئة يتضح أن:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الحالات المتفق عليها } 2\ X}{\text{الحالات الأصلية + حالات الإعادة}}$$

$= \frac{2\ X\ 222}{222+\ 227} =$ (0.98) أي ما يعادل ما نسبته (98٪) وهي نسبة عالية.

هذا يعني أن نسبة توافق الموضوعات = (98٪).

ب- وباتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرة، جاءت النتائج على النحو التالي:

- نسبة ثبات المصادر الصحفية: 100٪
- نسبة ثبات الشخصيات المحورية: 96٪
- نسبة ثبات الأدوار المنسوبة: 97٪
- نسبة ثبات سمات مسيرات العودة: 94٪
- نسبة ثبات قيم مسيرات العودة: 94.3٪
- نسبة ثبات الاتجاه: 96.8٪
- نسبة ثبات الأشكال الصحفية: 100٪
- نسبة ثبات عناصر الإبراز: 98٪
- نسبة ثبات عناصر التدعيم والوسائط المتعددة: 100٪
- نسبة ثبات الخدمات التفاعلية: 100٪

وبهذا يكون معامل الثبات في الموقع الإلكتروني لصحيفة هآرتس:

$$\textbf{٪97.6} = \frac{\textbf{100+100+98+100+96.8+94.3+94+97+96+100+98}}{\textbf{11}}$$

2.2 الموقع الالكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت:

وباتباع ذات الخطوات السابقة في قياس نسبة الثبات في الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت، جاءت النتائج على النحو التالي:

- نسبة ثبات الموضوعات: 97.8٪
- نسبة ثبات المصادر الصحفية: 100٪
- نسبة ثبات الشخصيات المحورية: 95.2٪
- نسبة ثبات الأدوار المنسوبة: 97.4٪
- نسبة ثبات سمات مسيرات العودة: 93.6٪

- نسبة ثبات قيم مسيرات العودة: 95٪
- نسبة ثبات الاتجاه: 96.7٪
- نسبة ثبات الأشكال الصحفية: 100٪
- نسبة ثبات عناصر الإبراز: 97٪
- نسبة ثبات عناصر التدعيم والوسائط المتعددة: 100٪
- نسبة ثبات الخدمات التفاعلية: 100٪

وبهذا يكون معامل الثبات في الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت:

$$٪97.4 = \frac{100+100+97+100+96.7+95+93.6+97.4+95.2+100+97.8}{11}$$

$$\textbf{نسبة الثبات الكلية} = 100\ X\ \frac{97.4+97.6}{2} = ٪97.5$$

وهذا يعني أن الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

3- **الصورة الإعلامية:** يعرفها شادن نصير بأنها "مجموعة السمات والخصائص التي ترسمها وسائل الإعلام للأفراد والجماعات والدول والشعوب والأحداث والقضايا، بوساطة ما تقدمه من معالجات إعلامية مختلفة تعكس رؤية النخبة الإعلامية القائمة على شأن وسائل الإعلام ولا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات، ومن ثم تتسم هذه الرؤية بالموضوعية ومبادئ المسؤولية الإعلامية وتقدم صورة موضوعية، وقد تتسم أيضاً بالتحيز وعدم المصداقية نتيجة تأثيرها بتدخل جماعات الضغط والمصلحة.[1]"

4- **مسيرات العودة:** عرفها الترك (2018) بأنها "شكلٌ من أشكال المقاومة السلمية، وهي مسيرات سلمية وشعبية والمشاركون فيها من المدنيين الفلسطينيين العزل لا يحملون السلاح، وقد أعلنت عنها اللجنة التنسيقية المُشكّلة من الفصائل الفلسطينية في غزة بتاريخ

(1) صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأي العام، نصير، ص101.

2018/30/30م في ذكرى يوم الأرض، لإظهار عدالة القضية الفلسطينية وبشاعة الاحتلال.[1]"

وتعرف الباحثة مسيرات العودة على أنها: تلك المظاهرات ذات الطابع السلمي، التي بدأت بتاريخ 30 آذار 2018، وانتهجها الفلسطينيين في التجَّمع حول حدود قطاع غزة مع الأراضي المحتلة، للمطالبة بحق العودة إلى أراضيهم والمطالبة بكسر الحصار عن قطاع غزة، ولا زلت مستمرة إلى وقت كتابة هذه الدراسة.

ثالث عشر: تقسيم الدراسة:

قسّمت الباحثة دراستها إلى ثلاثة فصول، حيث يأتي الفصل الأول بعنوان "الإطار العام للدراسة"، ويحتوي على المقدمة وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، ومن ثم منهجية الدراسة، وتم فيه عرض مشكلة الدراسة ومدى أهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، وكذلك نوع الدراسة ومنهجها وأداتها ومجتمعها وعينتها، وإجراءات الصدق والثبات وأهم المفاهيم الأساسية للدراسة ونهايةً تقسيمها.

أما الفصل الثاني فعنوانه "الصورة الإعلامية لمسيرات العودة" ويتفرّع إلى مبحثين: هما الصورة ومفهومها وأنواعها والفرق بينها، ودور وسائل الإعلام في تشكيلها، والمبحث الثاني ركّز على المقاومة الشعبية عبر التاريخ الفلسطيني، ومفهوم مسيرات العودة ومؤشراتها وأهدافها، وأدواتها، ونتائجها وتحدياتها، وكذلك تغطية وسائل الإعلام لموضوعاتها.

في حين أن الفصل الثالث تطرق إلى نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها، موزعة في ثلاث مباحث، المبحث الأول يتحدث عن مضمون موضوعات مسيرات العودة في الصحافة الإسرائيلية، والمبحث الثاني فيه مناقشة وتفسير للنتائج، ونهايةً المبحث الثالث الذي يسلّط الضوء على خلاصة نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

---

(1) معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية AFP، الترك، ص121.

الفصل الثاني
الصورة الإعلامية لمسيرات العودة

الفصل الثاني
الصورة الإعلامية لمسيرات العودة

تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين، وتناول المبحث الأول الصورة الإعلامية ومفهومها وأنواعها والفروقات بينهم، في حين تناول المبحث الثاني مسيرات العودة الفلسطينية من حيث المفهوم والنشأة والأهداف والدوافع، وعرض نتائج هذه المسيرات على كل من الفلسطينيين و"الإسرائيليين" والمستوى الإقليمي والدولي.

المبحث الأول

الصورة الإعلامية

تشكِّل وسائلُ الإعلام الجماهيري عاملاً اجتماعياً في بناء مواقف الأفراد وتصوراتهم وسلوكياتهم، باعتبارها مصدراً مهماً، وغالباً ما تشكل الصورةُ الإعلامية المصدر الأساسيَّ للمعلومات الاجتماعية والتفاعلية حول مختلف الفئات في المجتمع، ولقد أثَّر التطوُّر الهائل في مجال الاتصال والتكنولوجيا على التحكُّم في سير تدفق المعلومات والأخبار المتواردة، وتجييرها في تدعيم موقفٍ ما أو تهميشه[1]، وبالتالي قلة تمثيل ما يمكنه التأثير على بعض "الأقليات" والأحداث عبر التاريخ، مما يقلل من درجات اهتمام الجمهور بهذه الأقلية أو الحدث، والعكس كذلك.

إن عولمة التغطية الإعلامية على مدى العقود القليلة الماضية، جعلت وسائل الإعلام (بما في ذلك الأفلام والتلفزيون والإعلانات)، تفيض بالصور الإعلامية التي تعتبر مصدراً أساسياً للقوالب النمطية التي يتعلمها الأفراد. حيث أن وسائلَ الإعلام لها تأثيرٌ كبير على توليد صورة صحفية وتشكيلها بشكل يومي مع مجريات الأحداث المحلية والعالمية[2]. وتستخدم وسائل الإعلام "الصورةَ الذهنية"، وهي: رسم الرؤى في أذهان الجماهير وفق ما يُعرف بالصورة الذهنية، وخصائصها عدم الدقة ومقاومة التغيير، وتجاهل الفروق الفردية، وبالتالي تكوين الآراء الدافعة لاتخاذ القرارات، في محاولة للحصول على معالجة سريعة لكمية هائلة من المعلومات، ما يجعل النظر – على سبيل المثال– للرجل الجيد مَن يرتدي الأبيض بينما يرتدي الرجل السيئ اللون الأسود. وهناك استخداماتٌ أخرى للصورة الإعلامية حيث يتداول حراس البوابة داخل المؤسسة الإعلامية (المالكون والمديرون والمحررون وما إلى ذلك) في بعض الأحيان الصورة الإعلامية المتحيزة إلى انتمائهم أو مصالحهم[3].

ويتناول هذا المبحث تعريف الصورة وأنواعها والفرق بين الصورة الإعلامية والنمطية والذهنية، كما يركز على الصورة الإعلامية بشكل أساسي.

---

(1) دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، عبد الظاهر، ص3.

(2) The psychology of prejudice and discrimination. Whitley, & Kite, P. 438.

(3) دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية، علال وبكاي، ص135–160.

أولاً: تعريف الصورة:

لم يجتمع الباحثون على تعريف موحد للصورة الإعلامية؛ ولكنْ عادةً ما تدور تعريفاتهم حول ذات المغزى. ويسلط المبحث الضوءَ على ماهية الصورة الإعلامية ونشأتها من أجل الوصول إلى المفهوم الإجرائي التي تقوم عليه هذه الدراسة.

يُشار إليها باللغة الإنجليزية بـ (Image) أو (Stereotype) حيث يُعرّف قاموس أوكسفورد الإنجليزي الصورة على أنها "صورة أو فكرة معروفة على نطاق واسع ولكنها ثابتة ومبالَغ فيها عن نوع معين من الأشياء أو الأشخاص، وأضاف Madon وآخرون[1]، أن الصورة موجودة في كل مكان، وبين أشياء مختلفة، فهي تغطي الجماعات العرقية، والجماعات السياسية، والأجناس، والمجموعات السكانية، والأنشطة.

أما كرم شلبي فيرى في كتابه معجم المصطلحات الإعلامية، أن معنى كلمة صورة هو "صورة، انطباع، فكرة ذهنية، قد تكون ملتقطة بإحدى آلات التصوير أو مرسومة، وقد تكون صورةً لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما، أي فكرته التي كوّنها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها في ذهنه أو انطباعه عنها"[2].

ثانياً: أنواع الصورة:

1- الصورة النمطية:

نشأ مصطلح الصورة النمطية في علم النفس الاجتماعي، ثم أدرج في إطار دراسات الاتصال، ويشير هذا المصطلح إلى تصور المثيرات في حالة غيابها، حيث تشير موسوعة علم النفس إلى أن الصورة النمطية هي صورةٌ أو تصوير حي في غياب المثير الأصلي، بأن نتصوره بتصورنا العقلي، وتشير كلمة الصورة النمطية لمعتقدات وتصورات شائعة دون تحفظ لمجتمع ما، وتُعَرف الصورة النمطية على أنها الانطباعات التي يكونها الفرد عن شخص معين أو نظام أو مؤسسة ما أو شيء آخر له تأثير على حياة الإنسان[3].

---

(1) Ethnic and National Stereotypes: The Princeton Trilogy Revisited and Revised. Personality and Social Psychological Bulletin, Madon, Guyll, and etal, p. 996.

(2) معجم المصطلحات الإعلامية: إنجليزي – عربي شلبي، ص481.

(3) أصول العلاقات العامة، جاسم، ص31.

ويعرفها John على أنها التصورات والآراء التي يكونها الأفراد عن أشخاص آخرين أو مجموعات أخرى ويكون لها تأثير واسع على تفاعلات وسلوكيات هؤلاء الأفراد مع الآخرين.[1] وفي الاستخدام الحديث فإن مصطلح النمطية يحمل نبرة سلبية، من خلال اعتقاد مبالغ به يرتبط بفئة ما، ووظيفته تبرير السلوك إزاء تلك الفئة.

يعرف معجم الاتصال والدراسات الإعلامية الصورة النمطية بأنها حكم مبالغ فيه لشخص أو نوع من الأشخاص، مؤسسة، أو أسلوب أو حدث. والتنميط يعني أن ترتب وتصنف وتندفع في حيز ضيق للتعريف، لا يسمح إلا بقليل من التعديل أو التغيير، أي عملية التنميط واسعة الانتشار، كونها ملائمة أو سهلة مثل: السود، اليهود، المراهقين، النساء، الغرباء هكذا... إلخ، فالتنميط أو القولبة تأتي عادة وليس دائما نتيجة للتحيز أو مرافق له، تخدم وسائل الاتصال جيداً لأنها نتاج عمليات إدراكية وتلميحات جاهزة، نادراً ما تُعرَف بصورة نمطية.[2]

2- الصورة الذهنية:

ظهر مفهوم الصورة الذهنية كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين، والذي يصلح أساساً لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان، وتعتبر الصورة الذهنية على أنها "انطباع صورة الشيء في الذهن"، أو بتعبير أدق: "حضور صورة الشيء في الذهن"، ويعود مصطلح الصورة الذهنية في أصله اللاتيني إلى كلمة (IMAGE) المتصلة بالفعل IMITARI) "يحاكي" أو "يمثل"، وعلى الرغم من أن المعنى اللغوي للصورة الذهنية يدل على المحاكاة والتمثيل؛ إلا أن معناها الفيزيائي "الانعكاس"، وهو المعنى الذي أشار إليه معجم ويبستر: "تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة نحو شخص أو شيء معين"، وصرح به المورد حين ترجم تلك الكلمة "بالانطباع الذهني".

كون هذا الانطباع أو الانعكاس الفيزيائي ليس انعكاساً تاماً وكاملاً وإنما هو انعكاس جزئي، يشبه إلى حد كبير تلك الصورة المنعكسة في المرآة فهي ليست إلا الجزء المقابل للمرآة فقط أما الأجزاء الأخرى فلا تعكسها المرآة، وبالتالي فهو تصور محدود يحتفظ به الإنسان في ذهنه عن أمر ما، وهذا التصور يختزل تفاصيل كثيرة في مشهد واحد. ويُعرفها ليبمان على أنها

(1) The image of women in American T.V commercials, John, M, P. 31.

(2) مفهوم الصورة الذهني في العلاقات العامة، الجبوري، ص163.

الصورة المشتركة التي تحملها مجموعة من الأفراد، والتي تتكون غالباً من رأي مبسط أو ناقص أو مشوه، وقد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث ما.[1]

3- الصورة الإعلامية:

تعد وسائل الإعلام أهم القنوات التي تسهم في تشكيل وتكوين الصورة الإعلامية في أذهان الناس، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الإبهار والاستقطاب. وتقوم وسائل الإعلام بإمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن كافة مناحي الحياة، إذ تعد المصدر الرئيسي للمعلومات والمعرفة عن الدول الأجنبية والأحداث العالمية. وتقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد عل المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام، وتساعده في تكوين تصور للعالم الذي يعيش فيه. وتعد وسائل الإعلام من عوامل الإدراك المعرفي لدي الجمهور، لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب بها[2].

وتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا التي تتناول الشؤون العامة، وتقوم بإمداد جمهورها بكافة المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي تتسق مع سياستها الإعلامية والأيديولوجيات التي تحكمها، ويتوقف نجاح الصحافة في تكوين الصورة الإعلامية إذا ما قامت بخلق صورٍ جديدة لم تكن موجودة، أو أن تعمل على تقوية وترسيخ التصورات الموجودة، أو تعمل على تحويل وتغيير التصورات الموجودة. ونظراً لأن الصحافة تعد أحد المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلومات، ولم تعد أدوات لنقل المعلومات فقط، بل أصبحت أدواتٍ لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، ولا يقف دور الصحافة في صنع الصورة فقط، بل تقوم بتنظيم هذه الصورة وطبعها في أذهان الجماهير[3].

---

(1) وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، صالح، ص150.

(2) الصورة الإعلامية، علال، ص48.

(3) صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة، فاضل، ص453.

ومن تعريفاتها أنها الصورة التي ترسمها وسائل الإعلام عن الأشياء أو الأشخاص أو الدول والشعب وغيرها، أو هي "مجموعة السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول من خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة[1]".

ويعرفها الدكتور أشرف عبد المغيث على أنها "الصورة المصنعة التي تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة في تأثيرها على نظام ثقافي معقد لصناعة رموز الرسالة الإعلامية وتظهر هذه العملية الصناعية بوصفها أحد مخرجات المضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية، والمواد الترفيهية كالدراما، والأفلام التسجيلية، وغيرها من المضامين الإعلامية[2]".

ثالثاً: الفرق بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية والنمطية:

يقترن مفهوم الصورة الإعلامية مع مصطلح أوسع له هو الصورة الذهنية، فالصورة الإعلامية هي: صورة في فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على وسيلة الإعلام، والذي يرسم ملامحها بخطوط عريضة تتناسب طردياً مع مدى سيطرة صانع القرار على الوسيلة، وبهذا تتحدد هوامش الحرية التي تتركها السلطات سواء كانت سلطة الدولة أو النظام الإعلامي أو الممول الاقتصادي، وبالتالي فإن تعليمات صانع القرار الإعلامي تنقل إلى القائم بالاتصال الذي يحدد طبيعة تلك الصورة من خلال تصفية المادة الإعلامية، لكي تصب في النهاية بالاتجاه الذي يحدده صانع القرار.[3]

يمكن القول إن مفهوم الصورة الذهنية يحظى بحضور واسع في حقول معرفية عدة وهو ما جعل منه مفهوما متعدد الخطابات وفق الحقل المعرفي الذي ينطلق منه ويستعمله على الرغم من توارد استعمال المفهوم في الدراسات الاتصالية منذ عشرينيات القرن المنصرم غير إن ذلك لم يمنع من تداخله مع مفاهيم قريبة منه، فالصورة النمطية تختلف عن الصورة الذهنية، من باب أن هذه الأخيرة حقيقة ذاتية أو ما يعتقد أنها الحقيقة بعزلها عن الحقيقة الموضوعية وفي توجه السلوك وتكون عرضة للتغيير بفعل الأحداث التي تؤثر على الصورة الذاتية للفرد. وفرقت "ريا الحمداني" بين المفهومين على أساس المعلومات المكونة لهما، فاعتبرت أن الصورة الذهنية

---

(1) الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، أبو يوسف، ص54.

(2) دو الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري: دراسة تحليلية ميدانية، عبد المغيث، ص79.

(3) صورة العراق في مقالات الصحف الأمريكية بعد عام 2003، المشهداني، ص ص88-89.

تبنى على الحقائق الموضوعية، بينما الصورة النمطية تبنى على حقائق مبالغ فيها، كما اعتبرت أن صانعي الأولى يسعون لتقديم الحقائق من أجل توسيع مدارك الناس، بعكس الثانية التي تقف خلفها جهات ذات مصالح[1].

حيث تختلف الصورة الإعلامية عن التعريفات السابقة للصورة الذهنية والنمطية في كون أن الصورة الإعلامية تتمثل في الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو معنية أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان[2]، كما أن وسائل الإعلام هي بمثابة ساحة وطرف وأداة لطرح التصورات التابعة لخلق الصورة الإعلامية، حيث تلجأ الحكومات والقوى السياسية المختلفة إلى استخدام وسائل الإعلام كأداة لدعم أو تثبيت تصوراتها.

رابعًا: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الإعلامية:

يمكن تحديد الصورة الإعلامية التي تسعى وسائل الإعلام المختلفة لتكريسها من خلال الرسائل الضمنية لخطاب الصورة والذي حددها الفيلسوف الفرنسي رولان بارت في بحثه "خطاب الصورة" بثلاث رسائل: الأولى هي الرسالة اللغوية وتتكون من جميع الكلمات الموجودة في النص المنشور، والثانية هي الرسالة الدالة وهي الصورة الرمزية المشفرة التي تقدمها وسيلة الإعلام من خلال الكيفية التي تنتج بها الصورة الإعلامية وحضورها اللغوي أي الدلالة، والثالثة هي الرسالة التأويلية وهي رسالة الصورة الرمزية غير المشفرة.[3]

وتعمل وسائل الإعلام على تشكيل الصورة الإعلامية من خلال قيامها بثلاثة أدوار، وهي: أن تكون ساحةً، أو طرفاً، أو أداة تطرح التصورات، فقد تلجأ الحكومات أو القوى السياسية المختلفة لاستخدام وسائل الإعلام كساحة تطرح فيها تصوراتها، وقد تكون وسائل الإعلام طرفاً فعّالاً له مفاهيمه وتصوراته الخاصة التي يسعى لتشكيلها، أو قد توظفها جهاتٌ ما

(1) صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة العراقية، الحمداني، ص17.

(2) صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة المصرية اليومية، حامد، ص30.

(3) ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، ناصر، ص ص102-103.

كأداة لدعم أو تثبيت تصوراتها، وربما تتداخل الأدوار الثلاثة مع بعضها وتتفاعل، لتصبح وسائل الإعلام ساحة وطرفاً وأداة في نفس الوقت[1].

وتمكن الباحثون من تحديد أربع طرق مختلفة تترك وسائل الإعلام عبرها آثارها على الرأي العام، وهي على النحو التالي:

1. تمكين الناس من الإحاطة بما يجري في العالم أي أسلوب التعليم واكتساب المعلومات.
2. تحديد القضايا والأحداث السياسية الهامة أو مشاكل الساعة، أي أسلوب ترتيب الأحداث.
3. لعب دور تأثيري في تحديد مَن من السياسيين ينبغي لومُه أو مكافأتُه بشأن المواضيع والأحداث التي توردها الأخبار، أي تحديد المسؤولية.
4. أسلوب التأثير على الخيارات والميول السياسية للناس، أي الإقناع.[2]

ويرى Parenti أن وسائل الإعلام لا تقمع المعلومات فحسب، بل تخلق أيضًا معلومات مضللة في كثير من الأحيان، إذ إن الإعلام الجماهيري –في نظره– نادراً ما يقدم لنا مجموعة من المعلومات ووجهات النظر التي قد تسمح لنا بالاقتراب من الحقيقية من زاوية مختلفة[3]، في حين يرى كل منShoemaker and Reese أن وسائل الإعلام تقوم بأخذ المعلومات وتدمجها مع الثقافة السائدة في البلد وتضخمها وتؤطرها لتعرضها على الجمهور، وبالتالي تصبح وسائل الإعلام قد ساهمت في تشكيل الصورة الإعلامية لدى الجمهور وفق إطار معين يدعم سياستها في فهم الواقع.[4]

وهذا يدل على أن وسائل الإعلام الجماهيرية تقوم بتضخيم الصورة الإعلامية بدرجة كبيرة وطبعها بقوة في أذهان الجمهور، حيث أن الجمهور يتعلم الحقائق وأهمية تلك الحقائق مما تنقله وتفسره وسائل الإعلام، وهي بذلك تقوم بتشكيل إدراكهم واتجاههم نحو بعض القضايا.

---

(1) صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة المصرية، إبراهيم، ص30.

(2) الإعلام العربي وقضايا المرأة، رشتي، ص ص30 –31.

(3) Inventing reality: The politics of the news media, Parenti, P. 32.

(4) Mediating the message Shoemaker, & Reese, P. 60.

المبحث الثاني
مسيرات العودة الفلسطينية

انطلقت مسيرات العودة في الذكرى السنوية الثانية والأربعين ليوم الأرض الفلسطيني الذي يصادف الثلاثين من آذار لعام 2018، كإحدى أشكال المقاومة الشعبية الفلسطينية، كما وشكّلت صفحة مهمة من تاريخ النضال الفلسطيني، حيث انطلقت عدّة مسيرات يومية ومن ثم أصبحت أسبوعية كل يوم جمعة تجاه السياج الذي يفصل قطاع غزة عن الأراضي المحتّلة، وقد قدّرت الأمم المتحدة تعداد المتظاهرين بـ 40,000 – 50,000 رجل وامرأة وطفل فلسطينيين، وقد هدفت المسيرات إلى المطالبة بإنهاء الحصار الإسرائيلي والمناشدة بحق عودة اللاجئين[1]. واستمرت المظاهرات بشكل أسبوعي كل يوم جمعة، واستقطبت المسيرات حشوداً كبيرة ومتنوعة، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن والمجتمع المدني والنشطاء السياسيين والشخصيات العامة، وشملت المسيرات على حرق لإطارات مطاطية ورشق الحجارة واستعمال الطائرات الورقية المشتعلة لحرق الحقول الزراعية في المستوطنات، فيما ردت القوات الإسرائيلية على تلك المظاهرات المدنية باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية والذخيرة الحية، وأسقطت خسائر كبيرة في الجانب الفلسطيني من جرحى وشهداء.

ويتناول هذا المبحث الحديث عن المقاومة الشعبية عبر التاريخ الفلسطيني، وماهية مسيرات العودة، ومؤشراتها، وأهدافها، وأدواتها، ونتائجها وتحدياتها، ونهايةً بالتغطية الإعلامية لمسيرات العودة.

أولاً: المقاومة الشعبية عبر التاريخ الفلسطيني:

لا يتم في المقاومة ذات الطابع الشعبي أو المدني استخدام القوة المسلحة وأعمال العنف، وإنما تجري بأساليب مختلفة تعبر عن السخط والاحتجاج، ويفرّق سفيان أبو زايدة بين مفهومي المقاومة الشعبية، والمقاومة الشعبية السلمية، فالأولى عنده "يُقصد بها دمج كل الوسائل والإمكانيات الممكنة، واستخدام كل الخيارات دون استبعاد أي منها: الاقتصادية،

(1) تقرير عام على مسيرة العودة الكبرى في غزة أثرها على لاجئي فلسطين وعلى خدمات الأونروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، ص5.

والعسكرية، والسياسية، والقانونية، والإعلامية، بما فيها الكفاح المسلح." وأما الثانية فعرّفها على أنها: "مقاومة تعتمد على انخراط أو إشراك أكبر قاعدة أو شريحة من الجماهير في مقاومة الاحتلال بشكل سلمي، بعيداً عن استخدام أي مظهر من مظاهر العنف أو السلاح، مستندة على إرادتها وعزيمتها وطول نفسها وتعاطف المجتمع الدولي معها ومع عدالة قضيتها، مستخدمة ضعفها والخلل في موازين القوى التي تميل لصالح الاحتلال كنقطة قوة لها من خلال سلميّتها، وهي ما يمكن أن نطلق عليها الطريق الثالث ما بين العمل المسلح الذي يكلف الشعب الفلسطيني والتنظيمات الخسائر، وما بين الاستسلام للاحتلال"[1].

بدأت الثورة الفلسطينية بالمقاومة الشعبية ضدّ المشروع الصهيوني قبل الانتداب البريطاني سنة 1917، عندما تنبه الفلسطينيون إلى خطر المشروع الصهيوني المتمثل في الهجرة اليهودية الجماعية والاستيطان الصهيوني، إذ بادر العديد من الأدباء والكُتّاب والصحفيين برفع العرائض والاحتجاجات إلى السلطات العثمانية لتقييد الهجرة الصهيونية، بعد كشف مخططاتها وأهدافها ومخاطرها، حيث برزت المقاومة الشعبية الفلسطينية بداية العقد الأخير من القرن الـ 19، وتعدّ انتفاضة موسم النبي موسى سنة 1920، أولى الانتفاضات الشعبية الفلسطينية[2].

حيث مرت المقاومة السلمية في فلسطين بمحطاتٍ هامة منذ أيام العثمانيين الأتراك، والانتداب البريطاني، وانتهاءً بالاحتلال الإسرائيلي المباشر لفلسطين، ومن أبرز هذه المحطات ثورة البراق في عام 1929 ومن ثم ثورة عام 1936 وانتفاضة عام 1976، ثم الولوج إلى الانتفاضة الأولى في عام 1987، ومن ثم انتفاضة الأقصى الثانية في عام 2000. لقد مهدت الظروف الصعبة والقاسية التي مر بها الفلسطينيون العرب في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، الأرضيات الصلبة لثورة عام 1936 التي لعبت دوراً هاماً في زيادة درجة الوطنية، ومنسوب روح القتال والنضال عند الفلسطينيين.

فأوضاع الفلسطينيين تعقدت كثيراً وتدهورت بشكل واضح في بداية العقد الثالث من القرن العشرين بفعل الظروف الاقتصادية الصعبة، وزيادة وتيرة هجرة اليهود من كل أصقاع الأرض إلى فلسطين، وتوسع حملة الاستيلاء على الأراضي العربية. وقد مارس الفلسطينيون في ظل تلك المرحلة أشكالاً مختلفة من النضال والمقاومة بما فيها المقاومة الشعبية الرمزية

---

(1) المقاومة الشعبية السلمين.. هل هي خيار ممكن؟ أبو زايدة، (موقع إلكتروني).

(2) المقاومة الشعبية الفلسطينية خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً، المبحوح، ص23.

والانفعالية عبر التركيز على الإعلام المتاح ونشر المقالات في الصحف اليومية، ومع أن البريطانيين منعوا صدور العديد من الصحف الوطنية الفلسطينية بسبب دورها في إذكاء روح العمل الوطني، إلا أن هذه الفترة شهدت ميلاد حزب الاستقلال في عام 1932، والذي دعا إلى استقلال فلسطين بالكامل عن الانتداب البريطاني، وتزامن تشكيل حزب الاستقلال مع ذكرى انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين[1].

ومنذ العام 1948، عند قيام إسرائيل ومنع عودة الفلسطينيين، سكنتهم حالة العودة إلى فلسطين التي سارت بموازاة مع روح المساهمة والبناء في المساحات العربية والعالمية المختلفة. فلقد توزعت الهوية الفلسطينية على كل الأمكنة لتكتشف لنفسها طريقاً، في أماكن عرفت فيها الاحتواء والصداقة والعمران، وأخرى مناطق واجهت فيها التهميش والاضطهاد. على مر العقود، تفاعلت الهوية مع الرياح التي هبت على العرب بدءاً من الناصرية والقومية العربية والإسلام السياسي وصولاً إلى التغيرات العربية الراهنة وآفاقها

إن التعبئة الجماهيرية لم تكن فريدة من نوعها في مسيرات العودة، فقطاع غزة هو مهد الانتفاضة الأولى، ومهّد الطريق للتعبئة الشعبية للانتفاضة الثانية قبل أن تتحول الانتفاضة إلى منعطف مسلح. ومنذ ذلك الحين أصبحت المشاركة السياسية الجماهيرية في قطاع غزة مقتصرة على التجمعات التي نظمتها الفصائل السياسية نفسها أو من خلال المنظمات الغير حكومية أو منظمات المجتمع المدني في سياق الانقسام السياسي الفلسطيني[2].

في الانتفاضة الأولى (1987) تفنن الفلسطيني في استخدام وسائل وأدوات المقاومة الشعبية وكان على رأسها المسيرات والرموز الاحتجاجية والمظاهرات الشعبية والاعتصامات الجماهيرية الحاشدة، وتكثيف إقامة الصلوات في المساجد والكنائس، وفي المناطق المهددة بالمصادرة والاقتلاع، لما لهذه الوسائل من فاعلية هائلة على صعيد زيادة منسوب الوطنية الداخلية وكسب الرأي العام الدولي. كما عمدت قيادة الانتفاضة إلى إحياء المناسبات الوطنية والدينية خاصة يوم الأرض والنكبة والنكسة ووعد بلفور ويوم الشهيد والأسير وانطلاقة الثورة الفلسطينية، وذكرى إحراق المسجد الأقصى، وغيرها من المناسبات الهامة حيث عبر الفلسطينيون من خلالها عن رفضهم للاحتلال وسياساته القمعية[3].

---

(1) A History of Palestine from the Ottoman Conquest to the Founding of the State of Israel, Kramer, P.38.

(2) The great march of return: An organizer's perspective, Abusalim, P.91.

(3) النضال السلمي في الصراعات الدولية: فلسطين نموذجاً، نزال، ص146.

ويرى عبد الرحمن التميمي أن:

"الانتفاضة الأولى 1987 اتسمت بالمقاومة السلمية، وانتهت ببدء مفاوضات السلام التي تمخضت عن إنشاء السلطة الفلسطينية، التي تعتبر المنطقة الرمادية بين انتهاء الكفاح المسلح والعمل الشعبي السلمي، وفي انتفاضة الأقصى 2000، كان هناك عدم وضوح في اتباع نمط الانتفاضة الأولى أو المزج بين العمل المسلح والمقاومة السلمية، وهذا الأمر أدى إلى تخبط واضح في الرؤيا الفلسطينية، وبخاصة أن الانتفاضة الأولى وقيادتها لم تكن جزءاً من أي اتفاقيات ملزمة، وهو ليس الحال في الانتفاضة الثانية[1]".

اختلفت الانتفاضة الثانية عن مثيلتها الأولى في السياق الفلسطيني، حيث كانت مسلحة واستخدمت فيها الوسائل والأدوات القتالية بما فيها السكاكين والأسلحة النارية والعمليات الفدائية وخطف الجنود والمستوطنين، واحتلت الأجنحة العسكرية لمختلف الفصائل مكان الواجهة في النضال الميداني، بينما بقي المدنيون يقومون بوظائف الدعم المعنوي والمادي واللوجستي[2].

من جديد وتحديداً منذ سنة 2002، توجد أحداث بلعين وجدار الفصل العنصري، مروراً بسنة 2011، فعاليات العودة في آذار/ مارس، وغيرها، وعاد الحديث عن ضرورة المقاومة الشعبية السلمية، وهنا اختلف الفلسطينيون، فمنهم من يرى أنها يجب أن تكون الشكل الوحيد السائد، وهناك من يرى أنها لا تصلح في ظلّ احتلال عنصري استيطاني، وأن التجربة الفلسطينية لا تشبه كلّ تلك التجارب التي جعلت من المقاومة الشعبية السلمية خياراً واحداً ووحيداً، وآخرون يؤكدون أن هذا الأسلوب يجب أن يكون ضمن استراتيجية وطنية موحدة لا تستثني أو تستبعد كافة الخيارات، بما فيها الخيار العسكري، بل إن هناك من الفلسطينيين من يرى أن هذا الشكل من الممارسة لا يُجدي نفعاً في حالة "إسرائيل"، بمعنى أن الجدل حول جدوى المقاومة الشعبية السلمية ومشروعيتها ما زال قائماً.

بعد إعادة انتشار قوات الاحتلال في غزة سنة 2005، تركزت المقاومة الشعبية الفلسطينية في منطقة الضفة الغربية ضدّ جدار الفصل العنصري وضدّ الاستيطان، كما تركزت هذه المقاومة أيضاً في قرى محددة مثل قرى بلعين، ونعلين، والمعصرة، والنبي صالح، وغيرها.

---

(1) المقاومة الشعبية بين التزييف والتدويل، التميمي، ص151.

(2) لمقاومة الشعبية الفلسطينية خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً، المبحوح، ص24.

وفي عام 2007 جاء الانقسام السياسي بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث انقسمت الحكومة إلى حكومتين، حكومة في الضفة الغربية وحكومة في قطاع غزة. وفي كلا المنطقتين كان للانقسام السياسي عواقب وخيمة من حيث آفاق المشاركة الديمقراطية والسياسية[1].

مارس الفلسطينيون أسلوباً جديداً من وسائل المقاومة الشعبية في هذه المرحلة، وتمثّل في بناء العديد من القرى الفلسطينية فوق الأراضي المهددة بالمصادرة كقرية باب الشمس، وقرية باب الكرامة. كما استخدموا وسائل جديدة ومبتكرة من وسائل المقاومة الشعبية، ولعل أبرزها؛ المقاومة القانونية، إذ نجحوا في إقناع الأمم المتحدة United Nations بتبني موقف يرفض بناء جدار الفصل، وتمكنوا من حشد الكثير من المتضامنين معهم لممارسة هذا الشكل من المقاومة، والوقوف معهم في مواجهة الاستيطان وتغول الاحتلال، إضافة إلى نشاط ملحوظ لحركة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (بي دي أس) Boycott, Divestment and Sanctions (BDS) campaign؛ اقتصادياً وأكاديمياً ودبلوماسياً والتي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا[2]، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في نشر الرواية الفلسطينية، حيث أصبح كل شخص يملك هاتف ذكي قادر على نشر الحياة تحت الاحتلال ومشاركة ممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين، وهذا أعطى منبراً للفلسطينيين في مخاطبة الرأي العام الدولي وحشد التغطية الإعلامية، كأحد أساليب المقاومة السلمية.

ثانياً: ماهية مسيرات العودة:

مسيرات العودة هي صورة مستقطبة عن نضال الشعب الفلسطيني الممتد على مدار تاريخ النضال الفلسطيني، لكن الملاحظ أنه كلما اقترب هذا النضال من الأبعاد والأشكال الرسمية والهياكل واللجان كلما أعيدت صياغة أهدافه ومساراته وتبعاته ونتائجه. حدث الأمر وتكرر منذ الانتفاضة الكبرى منتصف ثلاثينيات القرن الماضي، وامتد إلى الانتفاضة الشعبية الأولى في العام 1987 والتي بدأت انتفاضة شعبية عفوية بالحجارة حتى التقطتها منظمة التحرير وأصبحت للانتفاضة قيادة وطنية موحدة تُصدر البيانات وتضبط الحيثيات.

---

(1)The great march of return: An organizer's perspective, Abusalim, P.2.

(2) المقاومة الشعبية الفلسطينية خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً، المبحوح، ص25.

جاءت "صفقة القرن" التي يقوم عليها الرئيس الأمريكي ترامب على تفاقم هذه المخاوف لدى الفلسطينيين، حيث أصبح هناك تحولاً في السنوات الأخيرة في الخطاب السياسي الرسمي للدول العربية فيما يتعلق بمركزية القضية الفلسطينية، كما أظهر القادة العرب عدم اهتمام متزايد في الفلسطينيين، حتى أن بعض الخطابات تشير إلى "تصفية" القضية الفلسطينية مرة واحدة وإلى الأبد[1]. وبالنسبة للفلسطينيين في غزة وخارجها، فإن قضيتي اللاجئين والقدس تشكلان جوهر السعي الفلسطيني لتقرير المصير. حيث أن الشعور بالكارثة السياسية الوشيكة، هو الذي دفع الناشطين الفلسطينيين إلى المناشدة بالخروج والمطالبة بحقوقهم.

عرّفتها اللجنة التنسيقية العليا لمسيرات العودة على أنها: "عمل جماهيري منظم، يستند إلى ركائز قانونية وشرعية راسخة، ومنطلقات إنسانية واضحة، تنطلق بها جموع اللاجئين في مسيرات سلمية حاشدة، بهدف تطبيق الفقرة رقم 11 من القرار الأممي رقم 194، وتحقيق عودة اللاجئين الذين هجّروا سنة 1948 إلى أراضيهم وممتلكاتهم، إيماناً بفكرة أنه لا يضيع حق وراءه مُطالب، وأن الحقوق لا تضيق بالتقادم، ومستندين إلى شرعية القرار الأممي وحقهم بتطبيقه كلاجئين مسجلين رسمياً في المؤسسة الدولية"[2].

وترى ريهام يوسف، عضو اللجنة التنسيقية العليا لمسيرات العودة: "أن مسيرة العودة هي مسيرة سلمية، تهدف إلى العودة، أي عودة الفلسطينيين اللاجئين الذين هجّروا منذ سنة 1948، من مختلف الدول إلى الأراضي الفلسطينية"[3].

يعرّفها الترك على أنها: "شكل من أشكال المقاومة السلمية، وهي مسيرات سلمية وشعبية، والمشاركون فيها من المدنيين الفلسطينيين العُزّل الذين لا يحملون السلاح، وقد أعلنت عنها اللجنة التنسيقية المشكّلة من الفصائل الفلسطينية في غزة في ذكرى يوم الأرض، لإظهار عدالة القضية الفلسطينية وبشاعة الاحتلال."[4]

وتعرّفها الباحثة على أنها: مسيرات سلمية مستندة على قرارات دولية، انطلقت في 2018/3/30م في الذكرى السنوية ليوم الأرض الفلسطينية، نتيجة التطورات المتعددة والمتشابكة في قطاع غزة وخارجه، إيماناً من المتظاهرين بضرورة إنهاء الحصار على قطاع غزة والمناشدة

---

(1) Why Are Egyptian Media Demonizing Palestinians, Hassan (website).

(2) وثيقة المبادئ العامة لمسيرة العودة – غزة، ص1.

(3) المقاومة الشعبية الفلسطينية خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً، المبحوح، ص31.

(4) معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى دراسة حالة، الترك، ص121.

بحق العودة إلى الأراضي الفلسطينية التي هجّروا منها قسراً في النكبة عام 1948 على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبغرض إرسال رسالة رأي عام للعالم أجمع تحت إجماع شعبي فلسطيني غير معهود منذ مدة طويلة.

ثالثاً: مؤشرات مسيرات العودة:

خلال السنوات الماضية، عانى المدنيون في قطاع غزة، ويشكل 70٪ منهم لاجئون مسجلون من مناطق تسمى الآن بأراضي ال1948، من العواقب المدمرة للحصار الإسرائيلي غير القانوني المفروض على قطاع غزة، بالإضافة إلى ثلاثة حروب تسببت أيضًا في خسائر فادحة في البنية التحتية الأساسية في القطاع، وهذا زاد من ضعف النظام الصحي والاقتصادي في غزة. ونتيجة لذلك، انخفض اقتصاد غزة بشكل حاد، تاركاً لسكانها اعتماداً كلياً تقريباً على المساعدات الدولية. حيث أن غزة في عام 2018 أصبح لديها أحد أعلى معدلات البطالة في العالم بنسبة 44٪. من حرب عام 2014، كما لا يزال حوالي 22000 شخص مشردين داخلياً، ويعاني الآلاف من مشاكل صحية كبيرة تتطلب علاجاً طبياً عاجلاً خارج قطاع غزة. ومع ذلك، فإن إسرائيل غالباً ما ترفض أو تؤخر إصدار تصاريح لمن يبحثون عن رعاية طبية خارج غزة، في حين تفتقر المستشفيات داخل القطاع إلى الموارد الكافية وتواجه نقص مزمن في الوقود والكهرباء والإمدادات الطبية بسبب الحصار غير القانوني المفروض من قبل إسرائيل[1].

جاءَت هذه المظاهرات في إطار دعوة للجنة التنسيقية العليا لمسيرات العودة، حيثُ دَعت إلى حراكٍ سلمي فلسطيني يهدف لتطبيق حق العودة لهم، وتطبيق قرار الأمم المتحدة (194) الذي دعا بوضوح إلى وجوب السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين بعد سبعة عقود على التهجير ومضي 13 عاماً على حصار قطاع غزة.

وصفت الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية، سياسة الإغلاق الإسرائيلية بأنها "عقاب جماعي" ودعت إسرائيل إلى رفع إغلاقها عن قطاع غزة. بموجب الحصار الإسرائيلي غير القانوني، فإن حركة الأشخاص والبضائع مقيدة بشدة، حيث تم حظر غالبية الصادرات والواردات من المواد الخام. كما أن السفر عبر معبر إيرز، وعبور المغادرين من غزة إلى إسرائيل والضفة الغربية والعالم الخارجي، مقصور على ما يسميه الجيش الإسرائيلي "حالات

(1) Six Month's On: Gaza's Great March of Return. Amnesty International (website).

إنسانية استثنائية"، وهذا يعني بشكل أساسي الحالات التي تعاني من مشكلات صحية كبيرة ومرافقيهم، ورجال الأعمال البارزين. في هذه الأثناء، منذ عام 2013، فرضت مصر قيوداً مشددة على معبر رفح البري الذي يربط قطاع غزة بجمهورية مصر العربية، وجعل لها السلطة الكاملة في التحكم في فتح وإغلاق المعبر وفرض صعوبات على المسافرين من قطاع غزة مروراً بمصر[1].

وصلت المخاوف الفلسطينية الناجمة عن سياسات الشرق الأوسط وإدارتها من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى ذروتها عندما أعلن في ديسمبر 2017 أن "القدس عاصمة لإسرائيل". وبعد أسبوعين قامت الولايات المتحدة بتخفيض تمويلها إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ووصلت هذه التقليصات في الدعم إلى أكثر من 50%. حيث تقوم الأونروا بتوفير التعليم الأساسي والصحة والمساعدات الغذائية والدعم النفسي والاجتماعي لجميع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في قطاع غزة، وكذلك في الضفة الغربية ولبنان وسوريا والأردن.[2]

بعد فشل زعماء الأحزاب الفلسطينية في تحقيق متطلبات الشعب الفلسطيني، وميل النظام السياسي الفلسطيني الحالي في تمثيل المصالح الطبقية والمجتمعية والحزبية وكذلك استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، وبوجود دولة يهودية قائمة على أرض فلسطين جعل من الصعب إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على 22% من أرض فلسطين التاريخية[3]، مما عزز الشعور القومي لدى الفلسطينيين في النضال الحاسم من أجل الحرية والمساواة والعدالة، بالإضافة إلى أن ثلثي سكان قطاع غزة هم لاجئون تُضمن حقوقهم في العودة والتعويض بموجب القانون الدولي.

رابعاً: أهداف مسيرات العودة:

غزة هي موطن أكثر من مليوني شخص –نصفهم من الأطفال– يعيشون في قطاع ساحلي يبلغ طوله 42 كم، مع كثافة سكانية تعد واحدة من أعلى المعدلات في العالم. وصولهم

(1) Six Month's On: Gaza's Great March of Return. Amnesty International (website).

(2) The great march of return: An organizer's perspective, Abusalim, P.3.

(3) Back to the Future: The Great March of Return. Eid, (website).

إلى العالم الخارجي وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة محدود للغاية بسبب القيود المفروضة على حرية الحركة التي فرضتها إسرائيل منذ أوائل التسعينات، والتي ازدادت في الألفيات واستمرت بعد أن سحبت إسرائيل مستوطناتها من غزة عام 2005. ويمكن إجمال أهداف مسيرات العودة في هدفين أساسيين وهما:

1- رفع الحصار المفروض على قطاع غزة:

بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في عام 2006، قامت إسرائيل في يونيو 2007 بإعلان غزة "أرضاً معادية"، وفرضت حصاراً برياً وبحرياً في حملتها على الحرب الاقتصادية، وبحلول عام 2015، أدى الحصار الإسرائيلي والقيود المفروضة على حركة دخول البضائع والناس إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي لغزة إلى النصف وتقليصه إلى حالة إنسانية تتسم بالاعتماد الشديد على المعونة، حيث حصدت غزة أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة 70%، وما نسبته 68% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ولقد وجدت كل من الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية أن الحصار يُشكل عقاباً جماعياً على سكان قطاع غزة. وفي عام 2017، حذرت الأمم المتحدة من أن غزة ستصبح "مكان غير صالح للعيش فيه"، مشيرة إلى أزمة المياه والكهرباء والصحة والتعليم والغذاء التي تتفاقم نتيجة الحصار.[1]

2- التأكيد على حق العودة:

هناك حوالي 75% من سكان قطاع غزة مُسجلين على أنهم لاجئين، ويعيشون داخل أو خارج مخيمات اللاجئين الثمانية في غزة. حيث أنهم من ضمن أحفاد ما عدده 750000 فلسطيني الذين تم تهجيرهم في عام النكبة. وفي عام 1948 أقرت الجمعية العامة قرار رقم (194) والمؤرخ في الحادي عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) 1948، وبخاصة الفقرة (11) منه، الذي ينص على: "وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقرّرون عدم العودة إلى ديارهم، وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب،

(1) Gaza: Ten Years Later, United Nations Country Team in the occupied Palestinian Territory, report.

وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يُعوّض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة"[1].

وفي أعقاب ما حدث في عام النكسة 1967، عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وغزة، حيث أكدت الجمعية من جديد في عام 1974، بقرار مجلس الأمن رقم 3236، "أنه هذا الحق غير القابل للتصرف"، وأشارت الجمعية العامة إلى أنها تؤكد من جديد حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين، غير القابلة للتصرف وخصوصاً:

أ- الحق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي.

ب- الحق في الاستقلال والسيادة الوطنيين.

ج- حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها واقتلعوا منها، وإعادتهم.

وفي قرار رقم 242 لعام 1967 أكد مجلس الأمن على ضرورة "التسوية العادلة" لمشكلة اللاجئين. وسعى الفلسطينيون منذ ذلك الحين على تنفيذ قراري مجلس الأمن 194 و3236، ولكن إسرائيل تعارض عودتهم، بحجة أن تدفق ملايين الفلسطينيين إلى دولة إسرائيل سيهدد وجود إسرائيل كدولة يهودية، ويطمس هويتها الأساسية باعتبارها وطن الشعب اليهودي وملجأ لليهود المضطهدين في جميع أنحاء العالم. وكانت قضية عودة اللاجئين من بين القضايا التي أفضت إليها المفاوضات التي عقدت في عام 1993 المؤدية إلى اتفاقيات أوسلو التي اقتضى حلها في غضون خمس سنوات. وبعد حوالي 30 عاماً، بقيت القضية دون حل ولم يتم تنفيذ الاتفاقيات، في الضفة الغربية والقدس الشرقية، كما ساهم بناء المستوطنات وجدار الفصل العنصري التي تعتبره محكمة العدل الدولية غير قانوني فيما وصفه منسق الأمم المتحدة المختص بعملية السلام في الشرق الأوسط على أنه "خطر متزايد لحقيقة حل الدولة لصالح الاحتلال الدائم"[2].

3- الاحتجاج على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس:

في عام 1995، أصدر الكونغرس قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والذي ينص على أن القدس هي عاصمة إسرائيل، وأن تظل مدينة غير مقسمة، وأن يجب نقل السفارة

---

(1) لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين، 1948 – 1951، حدود الرفض العربي، جان-إيفأوليبه، ص53.

(2) Report of the independent international commission of inquiry on the protests in the Occupied Palestinian Territory, Human Rights Council (website).

الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. ومع ذلك، فعلى مدار أكثر من 20 عامًا، وقع الرؤساء الأمريكيون على إيقاف تنفيذ القرار، باعتبار أن دولة إسرائيل أحد أقوى حلفاء أمريكا، فإنها الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض فيها الحكومة الأمريكية تحديد موقع سفارتها في العاصمة المختارة للدولة المضيفة. وكمرشح للرئاسة، وعد دونالد ترامب بنقل السفارة إلى القدس، وأكد من جديد هذا الالتزام منذ توليه منصبه. وهناك أسباب وجيهة وراء متابعة الرئيس لالتزامه. وفي 6 كانون الأول لعام 2017، أعلنت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بنقل سفارتها إلى القدس[1].

وبتاريخ 14 مايو/أيار 2018 والذي يصادف تاريخ الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية، تم افتتاح مبنى مؤقت للسفارة الأمريكية داخل مبنى القنصلية الأمريكية الموجودة فعلياً في القدس، على أن يتم لاحقاً تأسيس موقع أكبر في ذات المنطقة، مما قلل من آمال حل الدولتين بشكل أكبر وأثار مظاهرات جديدة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

4- تدهور الوضع الاقتصادي:

نتيجة الحصار على قطاع غزة وتزايد حدته، وما نتج عنه من انعكاسات إنسانية ومعيشية غير محتملة، وتزايد مستوى البطالة في المجتمع، وإغلاق معبر رفح لفترات طويلة وهو المنفذ الرئيسي لسكان القطاع للسفر، بالإضافة إلى العقوبات المفروضة على حكومة غزة، حركة حماس، والذي ترتب عنه إعاقات كثيرة في مصالح السكان من معاملات وتنقلات وتقليص رواتب موظفي السلطة، كما أن في السنوات القليلة الخيرة تم توقيف الإسهام في تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA)، والذي يستفيد منه مئات آلاف اللاجئين في قطاع غزة.

بحلول عام 2015، أدى الحصار الإسرائيلي والقيود المفروضة على دخول وخروج السلع والأشخاص إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي لقطاع غزة إلى النصف، وجعله أكثر اعتماداً على المعونة، بالإضافة إلى وجود أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة 54٪ بشكل عام، و70٪ بين الشباب بشكل خاص، كما أن ما نسبته 68٪ من السكان يعانون من انعدام الأمن

(1)Report of the independent international commission of inquiry on the protests in the Occupied Palestinian Territory, Human Rights Council. P.4.

الغذائي، كما حذرت الأمم المتحدة من أن غزة ستصبح غير صالحة للعيش، مشيرة إلى أن أزمة المياه والكهرباء والصحة والتعليم والغذاء في تدهور مستمر[1].

5- إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الإعلام:

بدأ التراجع الدولي بالقضية الفلسطينية نتيجة الربيع العربي وظهور قضايا اللاجئين من جنسيات مختلفة على السطح، وكذلك ازدياد موجات التطبيع مع دولة الاحتلال، أشعر الفلسطينيين بتراجع القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً، وبالتالي تراجع الاهتمام الدولي والعربي بالقضية ودعمها، وكذلك اتجاه الاحتلال إلى تصدير روايته وتحسين العلاقات مع الدول العربية، كل ذلك ساهم في تحييد البوصلة عن القضية الفلسطينية، قضية كل عربي.

خامساً: أدوات مسيرات العودة:

- مسيرات يوم الجمعة
- البالونات الحارقة
- حرق إطارات السيارات "الكوشوك"
- الطائرات الورقية
- الفعاليات الفنية والتراثية والأدبية
- نشاطات ثقافية وتوعوية
- المؤتمرات وساحات اللعب
- رمي الحجارة
- الإرباك الليلي
- قطع السياج

(1) Gaza: Ten Years Later, United Nations Country Team in the occupied Palestinian Territory.

سادساً: نتائج مسيرات العودة وتحدياتها:

استطاعت مسيرات العودة تحقيق جملة من الأهداف، كما أوردها المحامي الحقوقي صلاح عبد العاطي في مقابلة أجرتها معه الباحثة، وأجملها في النتائج التالية[1]:

1. استعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة مكانتها الدولية، وزيادة حركة التضامن مع حقوق الفلسطينيين، وتعزيز دور حركة المقاطعة الإسرائيلية.
2. توليد حركة تضامن دولية مع مسيرات العودة، حيث تم عقد اجتماعين للقمة العربية، واجتماعين لمنظمة التعاون الإسلامي، واجتماعات متعددة لمجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن، وتشكيل لجنة تقصي الحقائق وإثبات ارتكاب الاحتلال بجرائم حرب ضد المتظاهرين، وإحالة ملف الاستيطان وملف انتهاكات مسيرات العودة إلى محكمة الجنايات الدولية.
3. تسليط الضوء لحالة الفلسطينيين في قطاع غزة، والعمل بإجراءات تخفيف الحصار على قطاع غزة وفتح معبر رفح.
4. استطاعت المسيرات انتزاع جملة من القرارات الدولية، ودعم الموقف الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن، وأن تقسم شاشات الإعلام في وقت نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور بلال ياسين، المختص في الإعلام الإسرائيلي، فيرى أن مسيرات العودة في البداية حملت اسم مسيرة العودة الكبرى للدلالة على هدفها الاستراتيجي (العودة) والتذكير به، وترسيخ الحق في الأجيال، وتجميع كل الساحات والقوى الفلسطينية على ثابت من ثوابت الشعب الفلسطيني، ولمّا لم تستطع الساحات الأخرى من المشاركة أصبحت غزة لوحدها في الميدان، ومن هنا أضحى لمسيرات العودة هدفان، الأول استراتيجي وهو العودة، والثاني مرحلي وهو كسر الحصار عن غزة، وعليه فقد تم رفع الصوت عاليا لحق العودة، وتذكير العالم بقرارته الدولية 194 عام 1948 والذي ينص على وجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم مع التعويض، ولكن لم يتبع هذا التذكير بأي تفاعل حقيقي، أما الهدف الثاني، فقد تم تخفيف الحصار عن غزة، وليس كسر للحصار، وقد

(1) المحامي الحقوقي ومسؤول اللجنة القانونية والتواصل الدولي في مسيرات العودة، عبد العاطي، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 2020/06/24م.

تجسد ذلك في فتح معبر رفح البري بشكل دائم وفق آلية مع الجانب المصري، وزيادة مساحات الصيد، وإدخال المساعدات القطرية لغزة.[1]

أما فيما يخص تحديات مسيرات العودة، فترى الباحثة أن مسيرات العودة مثلها كمثل أي عمل منظم أو غير منظم، واجهت العديد من المعوقات التي وقفت أمام تحقيق أهدافها الوطنية، ومن أهمها ما يلي:

1. الحاضنة العربية مشغولة بهمومها وجراحها بعد ثورات الربيع العربي وما صاحبها من ثورات مضادة أدت قتل وتشريد وفقر وغيره.
2. لم يكن موقع الدول العربية لمسيرات العودة قوياً بما يكفي لإيجاد حل لها، بل اقتصرت الجهود على خطط قصيرة الأمد لا تتقابل مع أهداف مسيرات العودة بشكل جذري.
3. مشروع تصفية القضية الفلسطينية من خلال صفقة القرن كان قد بدأ بأولى خطواته التي عدت القدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وعلى إثره تم نقل مقر السفارة الأمريكية للقدس، بالإضافة إلى انحياز إدارة ترامب الصارخ لصالح الاحتلال الإسرائيلي ومواقف اليمين المتطرف.
4. قوبلت المسيرات بردع قوي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حتى أنتج عنه المئات من الشهداء والآلاف من الجرحى، وتفاوت أنواع الإصابات حيث كان أبرزها البتر في الأطراف نتيجة استخدام الرصاص المتفجر وهو نوع من أنواع الرصاص المحرم دولياً.
5. الانقسام الفلسطيني الداخلي، واتخاذ السلطة موقفاً سلبياً من المسيرات وعدم تبنيها، وهذا أدى إلى عدم وجود موقف سياسي موحد يتبلور منه خطاب إعلامي واحد.
6. الضغط الواقع على السلطة الفلسطينية من قبل أمريكا وإسرائيل من أجل نزع السلاح وإيقاف كافة أشكال المقاومة.
7. موجة التطبيع السائدة في هذه الفترة، حيث اندفعت بعض الدول العربية إلى تسوية العلاقات بينها وبين إسرائيل وأمريكا والجهر بالتطبيع من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية بينهم، ويترتب على هذه التطبيع الاعتراف بدولة إسرائيل وتهميش القضية الفلسطينية وما يترتب عليها من ممارسات داعمة للشعب الفلسطيني.

---

(1) مختص في الإعلام الإسرائيلي، ياسين، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 2020/07/13م.

8. التنسيق الأمني ما بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، والذي أعطى الاحتلال مشروعية التصرف في الضفة الغربية وقمع المظاهرات والتجمعات، مما أضعف قوة المسيرات هناك ولم تستطع أن تواكب مسيرات قطاع غزة، وأدى هذا إلى انحصار المسيرات في قطاع غزة فقط، مما جعل تركيز الجيش الإسرائيلي على مسيرات قطاع غزة دون القدرة على تشتيت تركيزه في أماكن متفرقة في فلسطين.

9. على الرغم من النموذج الذي قدمته حركة حماس في المشاركة في إدارة مسيرات العودة، ولكنها لاحقاً استطاعت أن تتفرد في إدارة المشهد والتفاهمات بشكل غير مباشر مع الاحتلال، وهذا عزز من تسْيس جزء كبير من المشهد.

سابعاً: التغطية الإعلامية لمسيرات العودة:

- في الأسابيع الأولى لمسيرات العودة كان حضوراً جيدا، وهذا لامسناه من خلال التغطية الإعلامية الواسعة، والتفاعل الدولي، وعدد الصحفيين الأجانب الذي قدموا لغزة بعد الجمعة الأولى، وخصوصاً بعد أن انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقتل الشاب الأعزل عبد الفتاح عبد النبي. لقد كان عدداً كبيراً، كنا نقابل في اليوم عشرات الصحفيين الأجانب، لم يستطع الاحتلال أن يدافع عن إجرامه، وبدا متخبطا أمام حقيقته، لكن بعد ذلك بدأت الصورة تهتز نتيجة (الانقسام، منع الساحات الأخرى من المشاركة، هموم المواطن العربي)، ولجوء الاحتلال للحرب الإعلامية، من أجل خلط أوراق المسيرة، وشيطنة أهدافها، وتزوير الحقيقة من خلال مكناته الإعلامية في الغرب[1].
- في الشهور الأولى من انطلاق المسيرات تم تداول القضية الفلسطينية في الصحف العالمية بعد انقطاع لسنوات، وحضورها على جدول الأمم المتحدة وغيرها، لكن هذا الحضور لم يحافظ على ديمومته نتيجة الأحداث الدولية والعربية المتسارعة، وبسبب الانقسام الفلسطيني الذي شتت الموقف الفلسطيني، فضلاً عن انحصار الحراك في غزة، وكذلك شيطنة الاحتلال لهذا الحراك، وتصويره بالعنف.
- تقييم متفاوت، حيث أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية انحازت لجيش الاحتلال وكانت تقتنص أي أخطاء تحدث في المسيرات، في حين أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية ركزت

(1) مختص في الإعلام الإسرائيلي، ياسين، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 2020/7/13م.

على الأنشطة السلمية والثقافية والتوعوية المتعددة التي قامت بها هيئة مسيرات العودة والمجتمع الفلسطيني بكل مكوناته[1].

وختاماً، ترى الباحثة أن مسيرات العودة يجب أن تأتي تحت مبدأ وحدة الدم والمصير المشترك، وارتقاء الجميع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، وأن تتم في كافة التجمعات في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، وفي الشتات من أجل رفع شعار وقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وخاصة في المناطق المهددة بالضم، بالإضافة إلى توقيف سياسات التمييز العنصري بحق فلسطينيو مناطق 48، وكذلك رفع الحصار عن قطاع غزة، وغيرها من القضايا التي تمس الفلسطينيين وتحول بين حق العودة وتحقيقه، حيث لا بد من استعادة مكانة النضال السلمي والشعبي كأداة صائبة في هذا الصدد، من أجل الاستمرار في إدارة صحيحة في المقاومة، وتقليل الخسائر البشرية، والحصول على وعي كامل في إدارة المشهد، مع أن مسيرات العودة استطاعت تحقيق جملة من الأهداف، لولا حالة الانقسام الفلسطيني التي قطعت الطريق على استمرارية تحقيق هذه الأهداف، كما أن المصالحة الفلسطينية ستلعب دوراً بارزاً في تعزيز صمود الشعب، وبذلك نستطيع تحقيق جملة من المكاسب، وكشف سياسات الاحتلال وفضح جرائمه.

(1) المحامي الحقوقي ومسؤول اللجنة القانونية والتواصل الدولي في مسيرات العودة، عبد العاطي، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 2020/06/24م.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

الفصل الثالث
نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يعرض هذا الفصل الجانب التحليلي ونتائجه الخاصة بقضية صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية، حيث تم التحليل بواسطة استخدام استمارة تحليل المضمون التي تم إعدادُها بما يستند على أهداف وتساؤلات الدراسة المتعلقة بتحليل المضمون.

قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من موقعي صحيفتي هآرتس ويديعوت أحرونوت باللغة الإنجليزية على مدار سنة زمنية واحدة من تاريخ 2018/3/30 – 2019/3/31، أي ما مجموعه (202) مادة إعلامية متعلقة بمسيرات العودة نُشرت إلكترونياً على مواقع صحف الدراسة باللغة الإنجليزية، حيث بلغت عدد المواد الإعلامية المنشورة على موقع صحيفة هآرتس (108) مادة إعلامية، في حين بلغ عدد المواد الإعلامية المنشورة على موقع صحيفة يديعوت أحرونوت (94) مادة إعلامية.

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: السمات العامة لصورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية

المبحث الثاني: سمات شكل صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية

المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

المبحث الأول:
السمات العامة لصورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية

يركز هذا المبحث على نتائج مضمون الموضوعات المتعلقة بقضية مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، وذلك من خلال معرفة الموضوعات المطروحة في إطار هذه القضية، والمصادر الصحيفة، والأدوار المنسوبة لمسيرات العودة، والشخصيات المحورية، وسمات مسيرات العودة، والقيم المتعلقة بمسيرات العودة، وأخيراً اتجاه موقعي صحيفتي الدراسة نحو مسيرات العودة.

أولاً: ترتيب أولويات موضوعات مسيرات العودة:

جدول (3.1): ترتيب أولويات موضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / الموضوعات	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
احتجاجات	98	43.2	80	28.5	178	35.0
زجاجات حارقة "مولوتوف"	20	8.8	29	10.3	49	9.6
طائرات ورقية مشتعلة	11	4.8	35	12.5	46	9.1
بالونات حارقة	8	3.5	36	12.8	44	8.7
حرق الإطارات	14	6.2	24	8.5	38	7.5
تصريحات	19	8.4	16	5.7	35	6.9
تحركات خارجية	17	7.5	16	5.7	33	6.5
رمي الحجارة	12	5.3	16	5.7	28	5.5
نشاطات	3	1.3	2	0.7	5	1.0
مؤتمرات وفعاليات	4	1.8	1	0.4	5	1.0
ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية	2	0.9	0	0	2	0.4
أخرى	19	8.4	26	9.3	45	8.9
المجموع*	**227**	**100**	**281**	**100**	**508**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

* المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من موضوع.

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تنوعت الموضوعات التي طرحتها صحيفتا الدراسة حول مسيرات العودة، فحظيت سمة الاحتجاجات على المرتبة الأولى في ترتيب المواضيع حيث حصدت نسبة 35%، وجاء في المرتبة الثانية وبفارق كبير موضوع زجاجات حارقة بنسبة 9.6% في حين حظي موضوع ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية على المرتبة الأخيرة بأقل نسبة بمقدار 0.4%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدرت الاحتجاجات المرتبة الأولى بنسبة 43.2%، تلاها في المرتبة الثانية زجاجات حارقة بنسبة 8.8%، وفي المرتبة الثالثة تقابل كل من تصريحات وأخرى بذات النسبة بقيمة 8.4%، تلاه تصريحات بنسبة 7.5%، وفي المرتبة القبل الأخيرة جاء موضوع نشاطات بنسبة 1.3%، وفي المرتبة الأخيرة جاء ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية بنسبة 0.9%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

حظي موضوع الاحتجاجات على المرتبة الأولى بنسبة 28.5%، وتلاه موضوع بالونات حارقة بنسبة 12.8%، وفي المرتبة الثالثة موضوع طائرات ورقية مشتعلة بنسبة 12.5%، ويليه موضوع زجاجات حارقة بنسبة 10.3%، وفي المرتبة الأخيرة جاء موضوع ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية بنسبة 0%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. تشابه ترتيب موضوع احتجاجات في موضوعات مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، ولكن يوجد فارق ملحوظ بين النسبتين، حيث بلغت النسبة لدى موقع صحيفة هآرتس 43.2% وقابلتها نسبة 28.5% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، كما تقاربت النسبة بين موقعي الصحيفتين في موضوع رمي الحجارة بنسبة 5.3% في موقع صحيفة هآرتس، وما نسبته 5.7%.

ب. تقاربت نسب موضوع طائرات ورقية مشتعلة في موقعي صحف الدراسة، حيث بلغت النسبة في موقع صحيفة هآرتس قيمة 8.8% وفي موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بلغت النسبة 10.3%، واختلفت النسب في موضوع طائرات ورقية مشتعلة، حيث بلغ النسبة في موقع صحيفة هآرتس 4.8%، وجاء ضعفها تقريباً في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت

بنسبة 12.5%، كذلك الشيء في موضوع بالونات حارقة، جاءت نسب هذا الموضوع في موقع صحيفة هآرتس بقيمة 3.5%، ونسبة 12.8% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

ت. هناك تقارب كبير بين نسب موضوع نشاطات في موقعي صحيفتي الدراسة بنسبة 1.3% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 0.7% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أما موضوع حرق الإطارات فقد اختلف نسبياً بين الموقعين، حيث حاز على نسبة 6.2% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 8.5% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، كما تقاربت نسب موضوع مؤتمرات وفعاليات بنسبة 1.8% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 0.4% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

ث. تقاربت نسب موضوع ممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية بشكل كبير نوعاً ما، حيث بلغت نسبته في موقع صحيفة هآرتس 0.9%، في حين بلغت نسبته في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت 0%، أما نسب موضوع تحركات خارجية تقارن نوعاً حيث حصد نسبة 7.5% في موقع صحيفة هآرتس، و5.7% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت. واختلفت نسبياً إلى حد قريب نسب موضوع تصريحات حيث بلغ نسبة 8.4% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 5.7% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أما موضوع أخرى فتقارب إلى حد ما بين الموقعين، حيث بلغ ما نسبته 8.4% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 9.3% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

بمقارنة النتائج السابقة في موقعي صحيفتي الدراسة، تبين أن أهم الموضوعات تركزت في إبراز ماهية مسيرات العودة على أنها "احتجاجات"، وهذا أمر طبيعي يصف وضع التظاهر، وهذا ما أظهره موقعا صحيفتي الدراسة على أنها احتجاجات حول السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل.

كما يُلاحظ تركيز موقع صحيفة يديعوت أحرونوت في عرض المواضيع المتعلقة بأدوات مسيرات العودة حيث ركزت بدرجة كبيرة على تضمين استخدام المتظاهرين لكل من "زجاجات حارقة، طائرات ورقية مشتعلة، وبالونات حارقة"، حيث صورت هذه الأدوات كأدوات غير سلمية وعنيفة، بُغية توضيح الأثر المترتب عليها من حرق الأراضي الزراعية، ونشر الخوف والقلق بين سكان المناطق الإسرائيلية المجاورة لقطاع غزة. وتُرجع الباحثة تبني مثل هذا التوجه في طرح العنف المزعوم من المتظاهرين الفلسطينيين لإبراز الطابع العنيف لمسيرات

العودة وعدم الاعتراف بسلميتها، كما تلعب سياسة الصحيفة دوراً في نشر الصورة العنيفة عن مسيرات العودة وإيصال رسالة للغرب تُنافي الرواية الفلسطينية عن عنف الجيش الإسرائيلي في الرد على المسيرات السلمية وكوسيلة لتبرير رد الجيش الإسرائيلي العنيف ضد المتظاهرين.

ولاحظت الباحثة أن عدم اهتمام موقعي صحيفتي الدراسة بالتطرق إلى الجانب الإيجابي السلمي من موضوعات مسيرات العودة المتمثلة باعتبار أماكن تخييم مسيرات العودة يُمارس بها كل من: "نشاطات، مؤتمرات وفعاليات، وممارسة أنشطة ترفيهية ورياضية"، وتعتقد الباحثة أن السبب عدم استمرار مثل هذه الفعاليات وتصاعد الأحداث بشكل أكثر حدة، بالإضافة لاختلاف الأهداف التحريرية لكلا موقعي صحيفتي الدراسة، حيث ركز موقع صحيفة هآرتس على سلمية الاحتجاجات في حين ركز موقع صحيفة يديعوت أحرونوت على الأدوات التي استخدمها المتظاهرين وخاصة ما وصفوها بالعنيفة.

خلال تحليل المواد الصحفية عينة الدراسة، لاحظت الباحثة اتجاه صحيفة يديعوت أحرونوت إلى وضع مصطلح مسيرات العودة بين علامتي تنصيص، كما هو موضح أدناه:

> *"A video was posted on Palestinian social media pages on Saturday showing a Palestinian man shot to death by a sniper near Jabalia during the "**March of Return"** rioting on the Gaza border the previous day[(1)]."*

تستخدم علامات التنصيص إذا كان الغرض من اللغة المصدر هو إحداث التأثير، ومن الترجمة في اللغة الهدف هو الإعلام، خاصة عندما يكون هناك فجوة ثقافية واضحة بين نصي اللغة المصدر واللغة الهدف.[(2)] وترى الباحثة أن وضع مصطلح مسيرات العودة بين علامات تنصيص كان هدفه الاستخفاف أو أن الصحيفة تنأى عن استخدام هذا المصطلح للاحتجاجات وبإبراز هدف حق العودة المرجو من وراءها.

لم تلق موضوعات تصريحات وتحركات خارجية اهتماماً كبيراً في كِلا موقعي صحيفتي الدراسة وهذا يدل على ضعف الاهتمام الدولي بالقضية أو عدم رغبة موقعي الصحيفتين في إبراز ردود الفعل الدولية، على الرغم من أن التحركات في وصول لحل تهدئة بين طرفي النزاع كانت كثيرة حيث تنوعت أطراف الحل في هذا الصدد، لذلك تعزو الباحثة عدم التطرق الكبير

---

(1) Video shows Palestinian shot from behind during Gaza clashes. Levy, E. (website).

(2) Encyclopedia of translation terminology, Ali, P. 99.

لمثل هذه الموضوعات يعود للسياسات التحريرية لكل صحيفة، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو زايد (2020) التي ركزت على صورة مسيرات العودة في الصحف الفلسطينية اليومية، حيث تبين أن الفعاليات الشعبية جاءت في المرتبة الأولى ضمن الموضوعات المطروحة في صحف الدراسة[1]، ويعود ذلك لاختلاف عينة الدراسة حيث أن دراسة أبو زايد ركزت على الصحف الفلسطينية.

وقد ركز موقع صحيفة هآرتس على إظهار الظلم الواقع على سكان قطاع غزة تحت الاحتلال والحصار، في حين ركز موقع صحيفة يديعوت أحرونوت على إظهار الضرر الذي أُلحق بسكان الغلاف الحدودي المجاور لقطاع غزة نتيجة البالونات الحارة والطائرات الورقية المشتعلة، من أجل تبرير تصرفات الجيش الإسرائيلي الذي قابل الاحتجاجات السلمية بالرصاص وقنابل الغاز. وتتفق نتيجة هذه الدراسة في هذه النقطة مع دراسة تمراز (2019)، التي أُجريت عن معالجة الصحف الأمريكية لموضوعات المصالحة الفلسطينية، حيث تبين أن الاهتمام باستقرار الوضع السياسي الفلسطيني ليس محط اهتمام بقدر الاهتمام بالوضع السياسي في إسرائيل وحقها في تأمين مواطنيها وتحقيق الأمان في المنطقة.[2]

ثانياً: المصادر الصحفية:

جدول (3.2): مصدر المادة الصحفية لموضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / المصادر الصحفية	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
المراسل الصحفي	82	76.0	65	69.1	147	72.8
أكثر من مصدر	4	3.7	13	13.8	17	8.4
كاتب خاص	8	7.4	8	8.5	16	7.9
وكالات الأنباء	9	8.3	6	6.4	15	7.4
هيئة التحرير	5	4.6	2	2.1	7	3.5
المجموع	**108**	**100**	**94**	**100**	**202**	**100**

(1) الصورة الصحفية لمسيرات العودة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، أبو زايد، ص116.

(2) معالجة المواقع للصحف الأمريكية لقضية المصالحة الفلسطينية 2017م: دراسة تحليلية مقارنة، تمراز، ص151.

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

حاز المراسل على النسبة الأكبر بين المصادر الصحفية لمسيرات العودة من تاريخ 2018/3/30 – 2019/3/31، في موقعي صحيفتي الدراسة، بنسبة 72.8%، تلاه أكثر من مصدر بفارق كبير بنسبة 8.4%، ثم كاتب خاص بنسبة 7.9%، ووكالات الأنباء بنسبة 7.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاء مصدر هيئة التحرر بنسبة 3.5%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدر مصدر المراسل الصحفي المرتبة الأولى بنسبة 76%، وتلاه في المرتبة الثانية وكالات الأنباء، وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر كاتب خاص بنسبة 7.4%، وفي المرتبة الرابعة جاءت نسبة مصدر هيئة التحرير ما مقداره 4.6%، وحصد أكثر من مصدر على المرتبة الأخيرة بنسبة 3.7%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

حظي مصدر المراسل الصحفي على أعلى مرتبة بنسبة 69.1%، تلاها نسبة 13.8% لأكثر من مصدر، ومن ثم مصدر كاتب خاص في المرتبة الثالثة حظي بنسبة 8.5%، تلاها مصدر وكالات الأنباء بنسبة 6.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاء مصدر هيئة التحرير بنسبة 2.1%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. تبين اعتماد موقعي صحيفتي الدراسة على المراسل الصحفي كمصدر بالدرجة الأولى، في المواضيع المتعلقة بقضية مسيرات العودة، وقد تقاربت النسب نوعاً ما، حيث حصد نسبة 76% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 69.1% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

ب. تقاربت النسب بفارق بسيط في اعتماد موقعي صحيفتي الدراسة على مصدر كاتب خاص، حيث بلغت نسبته في موقع صحيفة هآرتس 7.4%، في حين بلغت النسبة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت ما قيمته 8.5%، ونفس الشي في مصدر وكالات الأنباء حيث تقاربت النسب بين الموقعين، وجاءت نسبته في موقع صحيفة هآرتس 8.3%، وفي موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بلغت نسبته 6.4%.

ت. اختلفت النسب بشكل كبير نوعاً ما لأكثر من مصدر، حيث جاءت نسبته منخفضة في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 3.7%، على خلاف نسبته في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت حيث حصد نسبة 13.8%. وتقاربت النسب بفارق بسيط في مصدر هيئة التحرير بنسبة 4.6% لدى موقع صحيفة هآرتس، وبنسبة 2.1% لدى موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

ترى الباحثة أن اعتماد موقعي صحيفتي الدراسة على المراسل الصحفي بشكل أساسي جانباً قوياً في إبراز هوية الصحيفة وتوافر الكادر الصحفي القادر على تغطية مجمل الأحداث في المنطقة، كما أن اعتماد الصحيفتين على المراسل الصحفي يعني أن الصحيفة لديها المساحة الكافية في إسقاط الرواية الصحفية للمادة المطروحة بالشكل الذي يتقابل مع أهداف السياسة التحريرية للصحيفة، كل تبين أن لكل موقع صحيفة عدد كافٍ من المراسلين لتغطية الأحداث بشكل مستمر، وهذا يُبرز اهتمام موقعي الصحيفتين في تواجد مراسلين خاصة بهم لضمان حصرية وتحوير الأحداث بما يخدم الأهداف التحريرية لكل صحيفة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرنتيسي (2020) في تصدر مصدر المراسل الصحفي على المركز الأول ضمن المصادر الصحفية، وهذا يدل على اهتمام موقعي صحيفتي الدراسة على تكريس الإمكانيات البشرية لتغطية مسيرات العودة[1].

من الجدير ذكر اهتمام موقع صحيفة هآرتس في تخصصية مراسليها وذوي اختصاص مختلفة، ما بين المختص بالشؤون العسكرية، والدولية، والدبلوماسية، والإقليمية، والعلاقات الخارجية وغيرهم، وهذا يؤهل المراسل إلى تشبيك العلاقات وإقامة شبكة معارف مع المصادر والمواطن العربي، حيث أنه يصبح قادر على التعامل مع كافة شرائح المجتمع من زعماء إلى عامة الشعب.[2] ، ولاحظت الباحثة خلال تحليلها للمواد الصحفية في موقع صحيفة هآرتس، اتجاه الصحيفة في كتابة المادة الصحيفة بواسطة أكثر من مراسل، من أجل توضيح جوانب الأحداث الجارية من أكثر من منظور، وهذا أكثر إقناعاً في نقل الرواية، فعلى سبيل التوضيح، في تقرير نشرته الصحيفة اشترك في كتابته 4 مراسلين على تخصصية مختلفة، فمنهم مراسلة

(1) الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، الرنتيسي، ص164.

(2) فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، إبراهيم، ص37.

مختصة بالشؤون الدبلوماسية، ومراسل الصحيفة في القدس، ومراسل مختص بالشؤون الفلسطينية، ومراسل مختص بالشؤون الإسرائيلية[1].

كما لاحظت الباحثة اعتماد كلا موقعي الدراسة على وجود أكثر من مراسل مُشارك في كتابة المقال الصحفي، ولعل هذا جاء لضرورة عرض صورة الأحداث بأكثر من رواية ومن أكثر من زاوية، وأن وجود طرفي نزاع جعل ضرورة أن يشترك أكثر من مراسل مختص في الشأن الإسرائيلي والفلسطيني والعسكري والسياسي أن يُعقّب على صورة الأحداث وروايتها.

في حين جاء اعتماد كلا موقعي الصحيفتين على أكثر من مصدر للمواد الصحفية بنسبة متدنية جداً إذا ما قورنت بالمراسل الصحفي، وتُرجع الباحثة هذا إلى تعددية المراسلين المختصين في موقع هآرتس، أما موقع يديعوت أحرونوت فكان يميل إلى استخدام أكثر من مصدر نسبياً، لقلة المراسلين المتخصصين لديها، واعتماد أكثر من مصدر وسيلة جيدة في تغطية الجوانب المتعلقة بالمادة الصحفية. كذلك الشيء في اعتماد موقعي الصحيفتين على وكالات الأنباء، اتجه موقع يديعوت أحرونوت أكثر لاستخدامهم لعدم توافر مراسلين لها في بعض أماكن الأحداث على عكس صحيفة هآرتس، أما هيئة التحرير فلم تظهر بشكل كبير، إلا أنها حين تظهر تعكس السياسة التحريرية للصحيفة بشكل واضح وصريح، حيث تبنت هيئة تحرير موقع هآرتس رفض الرد العنيف من الجيش الإسرائيلي في حق المتظاهرين الفلسطينيين، وأقرّت بضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، أما موقع صحيفة يديعوت أحرونوت فصّرح واضحاً أن هذه المسيرات هدفها التخريب ونزع الأمان في المنطقة، وأن المتظاهرين يستخدمون أدوات عنيفة تؤرق سكان الغلاف في الجانب الإسرائيلي، بالإضافة إلى تبرير الرد العنيف من الجيش الإسرائيلي، كما موضح في النص أدناه:

> *"This Saturday will mark 100 days since the beginning of the phenomenon of incendiary kites and balloons being launched into Israeli communities bordering the Gaza Strip, with parents complaining of the accompanying difficulties in raising their children* ***under the constant specter of fires and rocket attacks****... One of parents said: "****It's tiring.*** *I had hoped that when I became a parent, my children wouldn't have to deal with the same issues. I thought the government would find a solution so we could live in peace, but in reality, everyday we give up part of our peace of mind," she concluded."*[2]

---

(1) Jerusalem Embassy and Gaza Protests: 59 Palestinians Killed by Israeli Gunfire at Border, Khoury and et.al (website).

(2)100 days of incendiary kites, balloons landing in south Israel, Tzuri, (website)

ترجمة النص: "يصادف هذا السبت مرور 100 يوم على بداية ظاهرة إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة على التجمعات الإسرائيلية المتاخمة لقطاع غزة، حيث يشتكي الآباء من الصعوبات المصاحبة لتربية أطفالهم في ظل شبح الحرائق والهجمات الصاروخية المستمر ... قال أحد الآباء: "إنه متعب. كنت آمل أنه عندما أصبح والدًا، لن يضطر أطفالي للتعامل مع نفس المشكلات. اعتقدت أن الحكومة ستجد حلاً حتى نتمكن من العيش بسلام، لكن في الواقع، نتخلى كل يوم عن جزء من راحة البال."

في هذا التقرير تم التطرق لشكاوي المستوطنين الذين يعيشون بالقرب من المنطقة الحدودية لقطاع غزة، وكيف تؤثر البالونات الحارقة على نفسية أطفالهم، والشعور المستمر بالخوف وعدم الأمان، بهدف إظهار الأبعاد النفسية لمسيرات العودة على المستوطنين.

ثالثاً: الشخصيات المحورية

جدول (3.3): الشخصيات المحورية في موضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / الشخصيات المحورية		هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
الشخصيات الإسرائيلية	شخصيات رسمية	76	31.5	79	47.6	155	38.1
	شخصيات حزبية	10	4.1	2	1.2	12	2.9
	شخصيات من الجمهور	2	0.8	10	6.0	12	2.9
مجموع الشخصيات الإسرائيلية		**88**	**36.5**	**91**	**54.8**	**179**	**43.9**
الشخصيات الفلسطينية	شخصيات حزبية	36	14.9	28	16.9	64	15.7
	شخصيات رسمية	29	12.0	10	6.0	39	9.6
	شخصيات من الجمهور	21	8.7	9	5.4	30	7.4
مجموع الشخصيات الفلسطينية		**86**	**35.6**	**47**	**28.3**	**133**	**32.7**
شخصيات دولية		46	19.1	16	9.6	62	15.2
شخصيات عربية		21	8.7	12	7.2	33	8.1
المجموع[1]*		**241**	**100**	**166**	**100**	**407**	**100**

(*) المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من شخصية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

احتلت الشخصيات الإسرائيلية المرتبة الأولى في الشخصيات المحورية لموضوعات مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة بنسبة 43.9%، ومن فئاته الفرعية، تصدرت الشخصيات الرسمية في الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 38.1%.

وجاء في المرتبة الثانية في الشخصيات المحورية الشخصيات الفلسطينية بنسبة 32.7%، تصدرتها الشخصيات الحزبية بنسبة 15.7%. وفي المرتبة الأخيرة من فئات الشخصيات المحورية جاءت الشخصيات العربية بنسبة 8.1%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدرت الشخصيات الإسرائيلية المرتبة الأولى في الشخصيات المحورية في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 36.5%، وتلاها الشخصيات الفلسطينية بنسبة 35.6%، وجاءت الشخصيات الرسمية في المرتبة الأولى ضمن الشخصيات الإسرائيلي بنسبة 31.5%، وفي المرتبة الثانية جاءت شخصيات حزبية بنسبة 4.1%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت شخصيات من الجمهور بنسبة 0.8%.

أما الشخصيات الفلسطينية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 35.6%، وتصدرها شخصيات حزبية بنسبة 14.9%، وتلاها شخصيات رسمية بنسبة 12%، وفي المرتبة الأخيرة شخصيات من الجمهور بنسبة 8.7%.

في حين أن المرتبة الثالثة من الشخصيات المحورية هي شخصيات دولية بنسبة 19.1%، وتلاها في المرتبة الأخيرة شخصيات عربية بنسبة 8.7%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

جاءت الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الأولى في الشخصيات المحورية في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 54.8%، حيث تصدرها شخصيات رسمية بنسبة 47.6%، تلاها شخصيات من الجمهور بنسبة 6%، ومن ثم شخصيات حزبية بنسبة 1.2%.

وفي المرتبة الثانية من الشخصيات المحورية جاءت الشخصيات الفلسطينية بنسبة 28.3%، جاء في المركز الأول منها الشخصيات الحزبية بنسبة 16.9%، وتلاها شخصيات رسمية بنسبة 6%، وفي المرتبة الأخيرة شخصيات من الجمهور بنسبة 5.4%.

أما المرتبة الثالثة من الشخصيات المحورية كانت من نصيب شخصيات دولية بنسبة 9.6%، ومن ثم في المرتبة الأخيرة شخصيات عربية بنسبة 7.2%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اختلفت نسبة الشخصيات الإسرائيلية إلى حد كبير في موقعي الدراسة، حيث بلغت 36.5% في موقع هآرتس، و54.8% في موقع يديعوت أحرونوت، وكذلك اختلفت نسبة شخصيات رسمية ضمن الشخصيات الإسرائيلية في الموقعين، حيث بلغت 31.5% في موقع هآرتس، و47.6% في موقع يديعوت أحرونوت، وبفارق بسيط تقاربت نسبة الشخصيات الحزبية، وبلغت 4.1% في موقع هآرتس، و1.2% في موقع يديعوت أحرونوت، وتباعدت النسب في شخصيات من الجمهور بقيمة 0.8% في موقع هآرتس، و6% في موقع يديعوت أحرونوت.

ب. تنوعت نسب الشخصيات الفلسطينية بين موقعي الدراسة، حيث برزت الشخصيات الفلسطينية في موقع هآرتس بنسبة 35.6%، في حين كانت النسبة في موقع يديعوت أحرونوت ما قيمته 28.3%. ولكن تقاربت النسب في شخصيات حزبية ضمن الشخصيات الفلسطينية بنسبة 14.9% في موقع هآرتس، وبنسبة 16.9% في موقع يديعوت أحرونوت، كما تضاعفت نسبة شخصيات رسمية بنسبة 12% في موقع هآرتس، بفارق 6% في موقع يديعوت أحرونوت، أما شخصيات من الجمهور جاءت قريباً نسبياً بنسبة 8.7% في موقع هآرتس، و5.4% في موقع يديعوت أحرونوت.

ت. تباعدت نسب شخصيات دولية، حيث جاءت أعلى في موقع هآرتس بنسبة 19.1%، ويقابلها 9.6% في موقع يديعوت أحرونوت، على عكس نسب شخصيات عربية فجاءت قريبة نسبياً بقيمة 8.7% في موقع صحيفة هآرتس، و7.2% في موقع يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

ترى الباحثة أن اعتماد موقعي صحيفتي الدراسة على الشخصيات الإسرائيلية هو أمر منطقي مفهوم حيث أن الموقعين إسرائيليين، وهذا يجعل احتمالية زيادة تكرارات الشخصيات الإسرائيلية أكثر وروداً، خصوصاً لعدم وجود مكاتب لكلتي الصحيفتين في قطاع غزة، والذي بدوره يقلص نقاط الاحتكاك المباشر ما بين الشارع الإسرائيلي والشارع الفلسطيني في غزة، وهذا

يعكس مدى اعتماد على المصادر الإسرائيلية فيما يخص مسيرات العودة كونها تُنشر على صفحة الناطق باسم الجيش لكونه مصدر رسمي ومسؤول، من أجل تلبية احتياجات الجيش الإسرائيلي في إقناع الرأي العام والتأثير فيه.[1]

وهذا يوضح سبب حصول المصادر الرسمية على أعلى النسب المئوية للمصادر الإسرائيلية، على اعتبار أن الجيش الإسرائيلي بعيد عن الأحزاب، ويتبع للحكومة السائدة في حينه.

كما أن مصادر الجيش الإسرائيلي ركزت كثيراً على تبرير الأحداث وتصرفات الجيش الإسرائيلي، بسبب كثرة الجرحى والضحايا الفلسطينيين من أجل الحفاظ على تصدير صورة الجيش المسالم والحفاظ على الطابع الإنساني للحكومة الإسرائيلية ومحاولة حقنها للدماء وكسب التعاطف الدولي وتوضيح حاجتها لتوفير الأمن لمواطنيها، ومثال على ذلك النص التالي:

> *"The protesters on the Gaza border burned tires and threw stones at the soldiers, trying to approach the fence. An IDF quadcopter was shot down near Jabalia. The IDF warned the protestors that Israel wouldn't tolerate any breach of the fence. Troops fired gas grenades and warning shots at the protesters.[2]"*

ترجمة النص: "قام المتظاهرون على حدود غزة بإحراق الإطارات ورشق الجنود بالحجارة أثناء محاولتهم الاقتراب من السياج، كما قاموا بإسقاط طائرة مروحية رباعية تابعة للجيش الإسرائيلي بالقرب من جباليا، وحذر الجيش الإسرائيلي المتظاهرين من أن إسرائيل لن تتسامح مع أي اختراق للجدار، وأطلقت القوات الاسرائيلية قنابل الغاز وطلقات تحذيرية على المتظاهرين."

هنا يبرر الجيش الإسرائيلي أنه قام بتحذير المتظاهرين الذين يحرقون إطارات السيارات ويرمون الجيش بالحجارة من أجل محاولة عبور السياج الفاصل، حيث أن أي متظاهر يحاول العبور يعرض نفسه للخطر، كما قامت قوات الاحتلال بالتحذير بواسطة بإلقاء قنابل الغاز

---

(1) الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أبو قوطة، ص56.

(2) 61 killed in Gaza riots; IAF strikes multiple Hamas targets. Zitun and Levy (website).

والطلقات التحذيرية نحو المتظاهرين، وما سبق هي محاولة لتبرير أنه الجيش يقوم بالتحذير قبل استهداف المتظاهرين.

وتلاقت هذه النقطة مع دراسة الناعوق (2020) Alnaouq، حيث أوضح خلال تحليله لصحف الأجنبية مثل نيويورك تايمز، فوكس نيوز، وبي بي سي، أن المقال الذي يحوي اقتباسات وتصريحات من الجيش الإسرائيلي يكون غايته فتح مجال أوسع لصوت الجيش في التبرير عن جرائمه بذرائع مضللة بهدف كسب الاستعطاف الخارجي وتحريف الرواية بما يتناسب مع أهداف الجيش الإسرائيلي [1].

كما لاحظت الباحثة أن في موقع هآرتس جاء تقارب في الاستشهاد بالمصادر الفلسطينية والإسرائيلية، وجاء عكس هذا التوازن في موقع يديعوت أحرونوت الذي اهتم بعرض شهادات الجيش الإسرائيلي، وتعزو الباحثة هذا إلى تركيز موقع هآرتس على دعم سلمية مسيرات العودة ورفض الرد العنيف الذي قوبل به من قبل جيش الاحتلال، وهذا يُقابل اهتمام الصحيفة في التركيز على أن الموضوعات السلمية من مسيرات العودة على أنها احتجاجات كما هو موضح في جدول رقم (3.1)، في حين ركز موقع يديعوت أحرونوت على تبرئة الجيش وعرض إيضاحاته في الدفاع عن الحدود وتحقيق الاستقرار في المنطقة، والحفاظ على الهدوء، وكذلك التركيز على إظهار أن مسيرات العودة غير سلمية، وأنها تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة الحدودية، والخسائر التي يتعرض لها الجانب الإسرائيلي من ناحية الحرائق الناتجة عن الطائرات الورقية المشتعلة أو البالونات الحارقة.

وتظهر النتائج تدني اهتمام كلا موقعي الدراسة بالشخصيات الدولية والعربية، وترجع الباحثة ذلك لكثرة الأحداث المتجددة على الحدود والحاجة لطرحها أو تبريرها، بالإضافة إلى تكثيف التغطية على طرفي النزاع، والاستمرارية في عرض المطالب المرجوة من وراء مسيرات العودة وعدم تحقيقها وحل النزاع بشكل نهائي.

(1) The Great March of Return: A Case Study of the Western Media Perception of Palestine, Alnaouq, P.20.

رابعاً: الأدوار المنسوبة

جدول (3.4): الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / الأدوار المنسوبة	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعمال شغب	13	9.3	74	48.4	87	29.7
الاحتجاج على الحصار	64	45.7	6	3.9	70	23.9
التخريب	9	6.4	57	37.3	66	22.5
الاحتجاج على نقل السفارة	18	12.9	3	2.0	21	7.2
تدهور الوضع الاقتصادي	12	8.6	5	3.3	17	5.8
المطالبة بحق العودة	11	7.9	5	3.3	16	5.5
مقاومة الاحتلال الإسرائيلي	5	3.6	0	0	5	1.7
أخرى	8	5.7	3	1.7	11	3.8
المجموع*	**140**	**100**	**153**	**100**	**293**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تنوعت نسب الأدوار في موقعي صحيفتي الدراسة، حيث حاز دور أعمال شغب على المرتبة الأولى بنسبة 29.7٪، وتلاه في المرتبة الثانية دور الاحتجاج على الحصار بنسبة 23.9٪، وفي المرتبة الثالثة بفارق بسيط جاء دور التخريب 22.5٪، وحصل دور مقاومة الاحتلال الإسرائيلي على المرتبة الأخيرة بنسبة 1.7٪.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدر دور الاحتجاج على الحصار المرتبة الأولى بنسبة 45.7٪، تلاه في المرتبة الثانية الاحتجاج على نقل السفارة بنسبة 12.9%، في حين حاز دور أعمال شغب على المرتبة الثالثة بنسبة 9.3٪، أما في المرتبة الأخيرة فكانت لدور مقاومة الاحتلال في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.6٪.

*المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من دور.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

حظي دور أعمال شغب على المرتبة الأولى بنسبة 48.4٪، وتلاه في المرتبة الثانية دور التخريب بنسبة 37.3٪، كما جاء دور الاحتجاج على الحصار في المرتبة الثالثة بنسبة 3.9%، أما المرتبة الأخيرة فكانت لدور مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 0٪.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. أظهرت النتائج الاختلاف الواضح والكبير في النسبة الكبرى في كلا موقعي الدراسة، حيث أبرز موقع هآرتس اهتمامه بدور الاحتجاج على الحصار وحصد ما نسبته 45.7٪، في حين جاءت نسبة دور الاحتجاج على الحصار ما قيمته 3.9٪ في موقع يديعوت أحرونوت، وهذا فارق متزايد وملحوظ، ولكن النسب تقاربت بين موقعي الدراسة في دور مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 3.6٪ في موقع هآرتس، في حين كانت النتيجة 0٪ في موقع يديعوت أحرونوت.

ب. كذلك اختلفت النسب بشكل ملحوظ في دور التخريب، حيث حصد ما نسبته 6.4٪ في موقع هآرتس، في حين حصد ما نسبته 37.3٪ في موقع يديعوت أحرونوت، وبرز الاختلاف بشكل أكبر في دور أعمال شغب، بلغ ما نسبته 9.3٪ في موقع هآرتس، وفي موقع يديعوت أحرونوت حصد نسبة عالية بقيمة 48.4٪.

ت. تقاربت نوعاً ما النسب في دور المطالبة بحق العودة بفارق بسيط بين موقعي صحيفتي الدراسة، بلغ ما قيمته 7.9٪ في موقع هآرتس، وفي ما قيمته 3.3٪ في موقع يديعوت أحرونوت، في حين اختلف النسب بفارق بسيط نوعاً ما في أدوار أخرى بقيمة 5.7٪ في موقع هآرتس، وقيمة 1.7٪ في موقع يديعوت أحرونوت.

ث. وعلى صعيد الاحتجاج على نقل السفارة فكان هناك تباعد في النسب، حيث بلغت نسبته في موقع هآرتس 12.9%، وفي 2.0% في موقع يديعوت أحرونوت، وتقاربت النسب بفارق بسيط في دور تدهور الوضع الاقتصادي بنسبة 8.6% في موقع هآرتس، ونسبة 3.3% في موقع يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

ترى الباحثة أن تصّدر أعمال الشغب لأدوار مسيرات العودة في موقعي الدراسة جاء نتيجة كثرة تكراراته في موقع يديعوت أحرونوت في حين كان أقل بكثير في هآرتس، حيث الصحيفة استمرت بتكرار هذه الدور وعرضها بشكل سلبي من أجل دعم الرواية الإسرائيلية

وإعطاء فرصة أكبر لتبرير جرائم الجيش الإسرائيلي بحق المتظاهرين، أما موقع هآرتس، كان أكثر وصفاً لمسيرات العودة أنها للاحتجاج على الحصار واعتبرها جاءت من أجل تحقيق بعض المطالب الإنسانية التي يجب أن يحصل عليها أي إنسان خصوصاً رفع الحصار والاحتجاج على القيود المترتبة وراء الحصار على قطاع غزة، أما موقع يديعوت أحرونوت وجد أن الاحتجاج على الحصار ليس هدف يمكن تحقيقه وليس من حق الشعب المطالبة بمثل هذا الشيء تحت الاحتلال.

لاحظت الباحثة اتجاه موقع هآرتس إلى إعطاء دور للمظاهرات على أنه احتجاجات، وأظهرت الأهداف الإنسانية وراء المسيرات، والدوافع التي اضطرت بالمتظاهرين للذهاب إلى المناطق الحدودية بين إسرائيل وقطاع غزة للمطالبة بإنهاء الحصار الواقع على قطاع غزة منذ أكثر من 10 أعوام، والذي بدوره أعاق حرية الحركة لدى سكان القطاع وأثر على البنية التحتية والإنتاجية وكذلك تدهور الوضع الاقتصادي، وهذا يؤكده جدول رقم (3.1) فيما يخص نسب موضوعات مسيرات العودة على أنها احتجاجات بنسبة بلغت 43.2٪.

في حين ركز موقع يديعوت أحرونوت على تفنيدها تحت دور أعمال شغب وتخريب، وكان أقل شخصنة للخسائر البشرية من المتظاهرين الفلسطينيين، وإظهار دور الجيش الإسرائيلي في الدفاع عن النفس وتبرير عنفه اتجاه المتظاهرين الفلسطينيين. حيث برز دور وصف المسيرات والمتظاهرين بالتخريب، وهذا يبرر عدم تلاقي كلا موقعي الصحيفتين في وصفهم لأدوار مسيرات العودة، كما هو موضح في النص المقتبس أدناه:

> *"On Friday, Gaza's Health Ministry **claimed** that three Palestinians, including a 14-year-old boy, were killed and at least 30 had been wounded by IDF fire in the northern Gaza Strip during **weekly riots.** The IDF said in response that it used **necessary force** in order to prevent border breaches by some 13,000 Palestinians who gathered at several points near the fence, some of them hurling rocks and fire bombs at troops, under the cover of smoke from burning tires.(1)"*

ترجمة النص: "في يوم الجمعة، زعمت وزارة الصحة في غزة أن ثلاثة فلسطينيين، من بينهم صبي يبلغ من العمر 14 عاماً، قتلوا وأصيب 30 على الأقل بنيران الجيش الإسرائيلي في شمال قطاع غزة خلال أعمال شغب أسبوعية، وقال الجيش الإسرائيلي رداً على ذلك أنه استخدم

(1) Hundreds of Palestinians riot in Saturday's protests in Gaza, Zitun, (website)

القوة اللازمة من أجل منع اختراق الحدود من قبل حوالي 13000 فلسطيني تجمعوا في عدة نقاط بالقرب من السياج، حيث قام بعضهم برشق الحجارة والقنابل النارية على القوات، تحت غطاء الدخان الناتج عن الإطارات المحترقة."

أما على صعيد الاحتجاج على نقل السفارة، جاءت هذه السمة من ضمن السمات المطروحة في المواد الإعلامية من تاريخ 14 مايو 2018، حيث تم نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 6 ديسمبر 2017، وتزامن الافتتاح مع ذكرى احتفال إسرائيل بذكرى إعادة توحيد القدس (احتلال القدس الشرقية)، وتم تحويل مبنى القنصلية الأمريكية في القدس إلى مبنى السفارة الجديد، حيث استفز مشاعر الفلسطينيين تزامن هذا الحدث مع ذكرى النكبة، ورفضاً لهذا القرار تجمع المتظاهرين الفلسطينيين على الحدود الفاصلة بين إسرائيل وقطاع غزة، ووقع العشرات من القتلى والمئات من الجرحى، وزاد الغضب في شوارع غزة، وزاد زخم المسيرات والمتظاهرين نتيجةً للأحداث التي حصلت يوم نقل السفارة، وكذلك رفض نقل السفارة إلى مدينة القدس عاصمة فلسطين[1].

فلذلك كان هناك مواد إعلامية عديدة في كلا موقعي الدراسة لتغطية حدث نقل السفارة، واكتفى موقع يديعوت أحرونوت بالحديث عن فخر نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، في حين اهتم صحيفة هآرتس بنقل صورة الأحداث على حدود قطاع غزة، حيث كان الوضع متوتر جداً ونتج عنه خسائر بشرية كبيرة في الجانب الفلسطيني، وركز الموقع على عرض مُفصل لتسلسل الأحداث في هذا اليوم، وعرض تصارعها واحتدامها بين الساعة والأخرى في تقرير مُفصل شارك فيه أكثر من مراسل للصحيفة، وهذا يُثبت مدى اهتمام الموقع في تسليط الضوء على وقع الخسائر في الجانب الفلسطيني وإبراز حالة الاستياء والغضب المُبررة لرفض نقل السفارة.

وترى الباحثة أن توازن موقع صحيفة هآرتس للجانب الفلسطيني يُبرر ظهور سمة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والمطالبة بحق العودة، على عكس موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الذي انحاز إلى أن الاحتجاجات عبارة عن أعمال شغف وتخريب ولا يوجد ورائها أهداف إنسانية أو مطالب يمكن النظر فيها.

---

(1) "القدس... حدود التغيير على الأرض بعد نقل السفارة الأمريكية". مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (موقع إلكتروني).

خامساً: سمات مسيرات العودة

جدول (3.5): سمات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / السمات	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	95	83.3	11	9.0	106	44.9
إرهابية	7	6.1	74	60.7	81	34.3
حزبية	12	10.5	36	29.5	48	20.3
أخرى	0	0	1	0.8	1	0.4
المجموع*	**114**	**100**	**122**	**100**	**236**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تنوعت نسب سمات مسيرات العودة خلال طرحها في موقعي صحيفتي الدراسة، حيث تصدرت سمة شعبية المرتبة الأولى بنسبة 44.9%، تلاها إرهابية بنسبة 34.3%، في حين جاءت حزبية في المرتبة الثالثة بنسبة 20.3%، وأخيراً سمة أخرى، أي عدا ما ذكر، بنسبة 0.4%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تنوعت نسب سمات مسيرات العودة خلال طرحها في موضوعات قضية مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، وبرز بشكل واضح وكبير النسبة الكبرى التي حصلت عليها سمة شعبية بنسبة 83.3%، وتلاها سمة حزبية بنسبة 10.5%، وفي المرتبة الثالثة جاءت إرهابية بنسبة 6.1%، في حين لم تذكر أي سمة غير ما ذكر أي ما نسبته 0%.

* المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من سمة.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

حظيت سمة إرهابية على المرتبة الأولى ضمن سمات مسيرات العودة المطروحة في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 60.7%، وجاءت حزبية في المرتبة الثانية بنسبة 29.5%، وفي المرتبة الثالثة شعبية بنسبة 9%، وما دون ذلك في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.8%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اختلفت نسب سمات مسيرات العودة التي تم التطرق لها ضمن موضوعات قضية مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، فجاء الاختلاف كبير جداً بين الموقعين، حيث برزت سمة شعبية بشكل كبير في موقع هآرتس بنسبة 83.3%، وعلى عكس ذلك كانت النسبة منخفضة جداً في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 9%.

ب. أما سمة إرهابية فكانت منخفضة جداً في موقع هآرتس بنسبة 6.1%، وخالفها في ذلك وقع يديعوت أحرونوت حيث كانت النسبة الأعلى في لدى موقع الصحيفة بنسبة 60.7%. في حين بدأت النسب تتقارب بفارق بسيط نوعاً في سمة حزبية، حيث حصدت على نسبة 10.5% في موقع هآرتس، ونسبة 29.5% في موقع يديعوت أحرونوت. ومع ذلك، إلا أن النسب تقاربت بشكل كبير جداً وملحوظ في سمة أخرى بنسبة 0% في موقع صحيفة هآرتس، و0.8% في موقع يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

لاحظت الباحثة عدم توافق موقعي صحيفتي الدراسة في تصنيفهم لسمات مسيرات العودة، حيث برز الاختلاف الكبير بين موقعي الدراسة، حيث استمر موقع صحيفة هآرتس بوصف المسيرات على أنها شعبية، مع التركيز على البُعد الإنساني لأناس واقعة تحت الحصار وتحت الاحتلال الذي ترتب عليه الكثير من الاضطهادات في الحقوق الأساسية، كما أن موقع الصحيفة كان يوضح حق الشعب في المطالبة بإنهاء الحصار والعيش بسلام والنهوض بالوضع الاقتصادي في قطاع غزة، واعتبر أن مثل هذه الاحتجاجات تصرف طبيعي شعبي يُمكن لأي شخص يقع تحت الاحتلال والإغلاق أن يطالب به، وهذه النتيجة تتوافق مع كل من موضوعات مسيرات العودة التي تصدرت موقع هآرتس، وكذلك أدوارها في الاحتجاج على الحصار.

على عكسها جاء موقع صحيفة يديعوت أحرونوت يرى أن هذه المسيرات إرهابية جاءت بغرض نشر الإرهاب والتخريب، وأشملت أن من يتظاهر على الحدود يحمل أهداف إرهابية تخريبية، ولذلك كان على الجيش الإسرائيلي أن يحافظ على أمن المنطقة بالتصدي لهم، وهذا

تلاقى مع نتيجة الموضوعات الأكثر تصدراً في موقع يديعوت أحرنوت وكذلك الأدوار المنسوبة للمسيرات على أنها أعمال شغب وتخريب.

وعلى صعيد وصف المسيرات بسمة الحزبية، كان موقع صحيفة يديعوت أحرونوت أكثر ذكراً للبعد الحزبي، ومال إلى تحزيب التصرفات والأحداث، حيث أن ما يحدث على الحدود هو مخطط حزبي وراءه حركة حماس الحاكمة لقطاع غزة، من أجل تحقيق العديد من الأحداث العسكرية والسياسية التي تدعم وتقوي موقف حماس، في حين ذكر موقع صحيفة هآرتس حزبية المسيرات وذكر أن من يتظاهروا منهم من يتبع لحزب معين في حين أن الآخر ذو هدف شعبي حقوقي.

وترى الباحثة أن وجود مثل هذه المفارقة بين موقعي صحيفتي الدراسة جاء مستنداً على سياسة كل صحيفة، وتوافق هذا مع دراسة عدوان (2012) حيث أظهرت أن صحيفة هآرتس اليسارية الميول تستند على نقل أخبارها من مصادر إسرائيلية غير رسمية، وبذلك أفسحت المجال لأصوات الحقوقيين والمناشدين بالسلام بين الدولتين وغيرهم، في حين أن صحيفة يديعوت أحرونوت يمينية الاتجاه وتعتبر صحيفة ناطقة باسم الحكومات المتعاقبة في دولة إسرائيل[1].

سادساً: قيم مسيرات العودة

جدول (3.6): القيم المتعلقة بمسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / القيم	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
مثيرة للشغب	12	7.1	75	41.0	87	24.7
يائسة	70	41.4	8	4.4	78	22.2
فوضوية	10	5.9	35	19.1	45	12.8
مثيرة للقلق	29	17.2	13	7.1	42	11.9
متهورة	9	5.3	21	11.5	30	8.5
ممولة	8	4.7	22	12.0	30	8.5

(1) تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008 – 2009م: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية، عدوان، ص107.

شجاعة	11	6.5	1	0.5	12	3.4
ذكية	11	6.5	1	0.5	12	3.4
أخرى	9	5.3	7	3.8	16	4.5
المجموع*	**169**	**100**	**183**	**100**	**352**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تنوعت نسب القيم المتعلقة بمسيرات العودة لموضوعات قضية مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، حيث حصدت قيمة مثيرة للشغب على أعلى نسبة بقيمة 24.7%، في حين جاءت في المرتبة الثانية يائسة بنسبة 22.2%، تلاها فوضوية بنسبة 12.8%، ومن ثم مثيرة للقلق بنسبة 11.9%، وبنسبة مكررة جاءت كل من متهورة وممولة بنسبة 8.5%، وكذلك الشيء في آخر مرتبة وهي قيمة شجاعة حيث تكررت النسبة 3.4% في موقعي صحيفتي الدراسة.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدرت يائسة القيم المتعلقة بمسيرات العودة لموضوعات قضية مسيرات العودة في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 41.4%، وتلاها قيمة مثيرة للقلق بنسبة 17.2%، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة مثيرة للشغب بنسبة 7.1%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة ممولة بنسبة 4.7%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

تنوعت نسب يائسة القيم المتعلقة بمسيرات العودة لموضوعات قضية مسيرات العودة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، حيث جاءت قيمة مثيرة للشغب في المرتبة الأولى بنسبة 41%، وتلاها فوضوية بنسبة 19.1%، ومن ثم ممولة بنسبة 12%، وفي المرتبة الأخيرة تكررت النسبة لصالح كل من قيمة شجاعة وذكية بنسبة 0.5%.

*المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من قيمة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اختلف موقعي الصحيفتين في عرضهم لنسب القيم المتعلقة بمسيرات العودة، حيث جاءت قيمة مثيرة للشغب منخفضة بقيمة 7.1% في موقع صحيفة هآرتس، وعلى خلافها جاءت النسبة عالية بموقع صحيفة يديعوت أحرونوت بقيمة 41%، وتكرر هذا الاختلاف مرة أخرى في قيمة يائسة، حيث تصدرت هذه القيمة في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 41.4%، في حين جاءت منخفضة جداً في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بقيمة 4.4%.

ب. اختلفت نسب قيمة فوضوية، حيث جاءت بنسبة 5.9% في موقع صحيفة هآرتس، و19.1% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، وكذلك الشيء في قيمة مثيرة للقلق، حصلت على نسبة 17.2% في موقع صحيفة هآرتس، ونسبة 7.1% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت. وتقاربت قليلاً النسب في قيمة متهورة بنسبة 5.3% في موقع صحيفة هآرتس، و11.5% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

ت. لم تتقارب النسب كثيراً في نسب قيمة ممولة، حيث حصدت نسبة 4.7% في موقع صحيفة هآرتس، و12% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أما سمتي شجاعة وذكية فحصدوا على نفس القيمة لدى موقع كل صحيفة على حدى، حيث بلغت النسب في موقع صحيفة هآرتس 6.5%، وفي موقع صحيفة يديعوت أحرونوت 0.5%، وما دون ذلك من القيم الأخرى الغير مذكورة كان نصيبها 5.3% في موقع صحيفة هآرتس، و3.8% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

تكرر لفظ مثيري للشغب في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت في أكثر من نصف المواد الصحفية موقع الدراسة، حيث مالت الصحيفة إلى تثبيت قيمة إثارة الشغب للمسيرات، كما هو موضح في النص المقتبس أدناه:

> *"More than a dozen **rioters** were killed last Friday by sniper fire in **clashes** with the IDF, forcing protesters in upcoming border rallies to employ smoke, as well as mirrors, to blind Israeli forces."*(1)

(1) Israel warns of ecological damage following tire burning in Gaza border protests, Levy and Zitun (website).

ترجمة النص: "قُتل أكثر من عشرة مثيري شغب يوم الجمعة الماضي برصاص قناص في اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي، مما أجبر المتظاهرين في المسيرات الحدودية على استخدام الدخان، وكذلك المرايا، لتضليل رؤية القوات الإسرائيلية".

وهنا يُلاحظ كيف وصفت الصحيفة المتظاهرين العُزل بمثيري للشغب لعكس صورة سلبية عنهم، في محاولتهم لإحداث سحابة دخان لحجب رؤية القناص الإسرائيلي عنهم واستهدافهم، لوجودهم في منطقة مكشوفة ومقابلة لقناصة الجيش، من أجل الدفاع عن النفس، كما أنها استخدمت كلمة "اشتباكات" مع الاحتلال، لتبرير قتل الجيش لهم، كما أن كلمة اشتباك تُكتب في حالة تساوت القوى بين الطرفين، وهو عكس الحقيقة، بهدف تزوير الحقائق وتصدير الرواية الإسرائيلية للحدث.

وصف المذابح الإسرائيلية التي تحدث أسبوعياً على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل على أنها "اشتباكات" يعني أن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها على اعتبار أن هذه الأحداث هي اشتباكات، ومعروفة ضمنياً أنها بين قوى متعادلة في كلا الطرفين، وهذا غير صحيح، كما أن وصف المتظاهرين بصورة سلبية يهدف إلى نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين الذي يتظاهرون من أجل الحصول على متطلبات العيش بحرية، وهذا مفاده شيطنة المسيرات وتبرير هجوم إسرائيل العنيف على المسيرات.[1]

وفي المقابل وصف موقع صحيفة هآرتس المتظاهرين بالمدنيين وأظهر سلمية المسيرات، كما هو موضح في النص أدناه:

> *"It's not hard to imagine what would have happened if a settler had been stabbed – on-site broadcasts, throw open the studios. But in Gaza the Israel Defense Forces continued to **massacre** mercilessly, with a horrific rhythm, as Israel celebrated Passover... The killing of Palestinians is accepted in Israel more lightly than the killing of mosquitoes. There's nothing cheaper in Israel than Palestinian blood... an army that pits tanks against **civilians** and boasts of one hundred snipers waiting for the **demonstrators** is an army that has lost all restraint.[2]"*

(1) The Great March of Return: A Case Study of the Western Media Perception of Palestine. Alnaouq, A, P.13.

(2) The Israel Massacre Forces, Levy (website).

ترجمة النص: "ليس من الصعب تخيل ما كان سيحدث لو تعرض مستوطن للطعن – على الهواء مباشرة، ولكن في قطاع غزة يواصل الجيش الإسرائيلي المذابح بلا رحمة، بإيقاع مروّع، بينما تحتفل إسرائيل بعيد الفصح... قتل الفلسطينيين مقبول في إسرائيل أكثر من قتل البعوض. لا يوجد شيء أرخص في إسرائيل من الدم الفلسطيني، الجيش الذي يضع دباباته في مواجهة المدنيين ويفتخر بمئة قناص ينتظر المتظاهرين هو جيش فقد ضبط نفسه."

من الجدير ذكره أن كاتب هذا النص هو نائب رئيس تحرير الصحيفة، وأشار هنا إلى وصف ما يحدث على حدود قطاع غزة "بالمذابح" وليس "اشتباكات"، وهذا فارق واضح ما بين المصطلحين، كما أشار إلى أن المصادر الإسرائيلية الرسمية تميل إلى تضخيم وإعادة نشر الأحداث الخاصة بإصابة مواطن إسرائيلي، وهذا يثبت أن المصادر الإسرائيلية الرسمية تسعى دوماً إلى إحداث سبق في نقل الصورة وتضخيمها لكسب استعطاف الجمهور ولضمان تصدير الرواية الإسرائيلية، في حين هناك المذابح التي تحصل على الحدود ليست ضمن دائرة الاهتمام الإسرائيلي ليتم تغطية مثل هذه الأخبار، كما أن وصف الكاتب أن قتل البعوض أهم من قتل الفلسطينيين بالنسبة للصحافة الإسرائيلية لتوضيح عدم الإنسانية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في تعامله مع الفلسطينيين، والمهم هنا أيضاً أن الكاتب وصف الفلسطينيين بالمتظاهرين وليس بمثيري الشغب لإضفاء صورة سلمية إيجابية عن المتظاهرين الذين يحتجون مقابل الدبابات وعين القناصين في الجيش الإسرائيلي وهذا تصور حقيقي وصريح لمجريات الأحداث لما يقم الكاتب بتزويرها بل قام بتعزيزها بالوصف المناسب.

ترى الباحثة أن موقع صحيفة هآرتس ينقل الأحداث بموضوعية، حيث ذكر القيم الإيجابية لمسيرات العودة في مواضع كثيرة نسبياً إذا ما قوبل بباقي القيم المذكورة، على عكس موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الذي انحاز للرواية الإسرائيلية بشكل كبير وكان ذكر القيم الإيجابية قليل جداً، وتُرجع الباحثة ذلك إلى هدف الصحيفة في تصدير الرواية الإسرائيلية وتضليل الجمهور القارئ سواء كان في الداخل أو في الخارج، حيث ركزوا على الحق بالدفاع عن النفس، والأرق الذي يعانيه الشارع الإسرائيلي نتيجة هذه المسيرات.

سادساً: الاتجاه

جدول (3.7): اتجاه موقعي الدراسة نحو مسيرات العودة:

موقعي الدراسة / الاتجاه	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاه سلبي	14	13.0	85	90.4	99	49.0
اتجاه إيجابي	59	54.6	1	1.1	60	29.7
اتجاه محايد	35	32.4	8	8.5	43	21.3
المجموع	**108**	**100**	**94**	**100**	**202**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

على صعيد اتجاه موقعي صحيفتي الدراسة فيما ذكر في موضوعات قضية مسيرات العودة، فتصدر الاتجاه السلبي بنسبة 49%، وتلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 29.7%، وأخيراً الاتجاه المحايد حصل على نسبة 21.3%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

اختلفت النسب في موقع صحيفة هآرتس في عرضه اتجاه الموقع خلال طرحه لموضوعات قضية مسيرات العودة، فجاء في الصدارة الاتجاه الإيجابي بنسبة 54.6%، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة 32.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه السلبي بنسبة 13%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

جاء التفاوت واضحاً في نسب اتجاه موقع صحيفة يديعوت أحرونوت نحو موضوعات قيمة مسيرات العودة، حيث جاء في المرتبة الأولى الاتجاه السلبي بنسبة 90.4%، وفي المرتبة الثانية الاتجاه المحايد بنسبة 8.5%، وفي المرتبة الأخيرة الاتجاه الإيجابي بنسبة 1.1%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اختلفت نسب الاتجاه في موقعي صحيفتي الدراسة في تعبيرهم عن موضوعات قضية مسيرات العودة، حيث كانت نسبة الاتجاه السلبي منخفضة في موقع صحيفة هآرتس بنسبة

13%، وعلى عكسها كانت النسبة مرتفعة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 90.4%، إن هذا التفاوت هو الذي سبب سيطرة الاتجاه السلبي على الاتجاه العام للدراسة.

ب. لم تتقارب نسب الاتجاه الإيجابي في موقعي الصحيفتين، حيث برز الاتجاه الإيجابي في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 54.6%، وكاد يختفي في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 1.1%، وأما على صعيد الاتجاه المحايد اختلفت النسب أيضاً، فكانت نسبته 32.4% في موقع صحيفة هآرتس، و8.5% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتبين من الجدول أعلاه أن اتجاه موقعي صحيفتي الدراسة لم يكن متوازناً، حيث أن موقع صحيفة هآرتس أعطى مساحة أكبر لعرض البعد الإنساني والظلم المواقع على سكان قطاع غزة تحت الاحتلال والحصار، وكذلك عُنيت الصحيفة في أغلب المواد الإعلامية بتبرير غاية مسيرات العودة واعتباره حق مشروع للمطالبة بالعيش بأمان مجتمعي واقتصادي وسياسي وبيئي، وأن سوء الأحوال الاقتصادية وضيق العيش حالت بالناس بالذهاب إلى الحدود لإثبات حقهم بالحصول على مقومات العيش، وفي مقال صدر عن هيئة تحرير الصحيفة كان عنوانه[1]: "Trapped at Gaza's Gates " أي عالقون على بوابات غزة، وهذا اعتراف واضح وصريح من الصحيفة أن سكان قطاع غزة يخضعون لحصار قاسي ومحكم، وجاء وصف عنوان المقال: " Now is the time for Israel to come to its senses and lower the flames, ease the cruel siege of Gaza and resume negotiations with Abbas"، أي أنه حان وقت أن تستعيد إسرائيل رشدها وإطفاء النيران، ورفع الحصار القاسي عن قطاع غزة، والعودة إلى المفاوضات مع الرئيس عباس.

وترى الباحثة أن مثل هذا المقال والذي يُمثل سياسة وتوجه الصحيفة هو مؤشر واضح على أن الصحيفة تدعم الحقوق الإنسانية وترفض استخدام العنف والرصاص من قبل جيش الاحتلال اتجاه مدنيين عُزل، وترى أنه من الظلم أن يستمر الحصار وما يترتب عليه من عواقب يتحملها أكثر من مليوني مواطن، فلذلك جاء اتجاه موقع الصحيفة إيجابياً لصالح مسيرات العودة بأكثر من النصف بقليل، وجاء في المرتبة الأخرى موقف موقع الصحيفة الحيادي، وهو المستند على عرض الحدث كما هو دون إبداء رأي أو تحيز لطرف معين، أما الاتجاه السلبي فجاء قليل نسبياً، وتُعزو الباحثة هذا الاتجاه لموقع الصحيفة إلى الميول اليسارية

(1) Trapped at Gaza's Gates, Haaretz Editorial, (website).

لصحيفة هآرتس وعدم اكتفائها وتركيزها على المصادر الرسمية للحكومة في عرض أخبارها وعرض الأخبار من وجهات نظر مختلفة ما بين الحقوقية والبيئية والعسكرية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية والذي تتعارض نوعاً ما مع سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تسعى لسيطرة على قطاع غزة وإخماد أي حراك قد يمس بالهدوء في منطقة غلاف قطاع غزة.

وعلى عكس ذلك، في مقال نشره رئيس تحرير[1] موقع يديعوت أحرونوت، والذي تعّنون بعنوان: "Looking back, Gaza pullout was a mistake " أي الانسحاب الإسرائيلي من غزة كان خطأً، وتطرق للحديث عن أهداف مسيرات العودة ووصفها بالتالي:

> *"Now, tens of thousands of Gazans are protesting under slogans that not a single Israeli can accept or identify with. They're not protesting against the occupation, against the siege or against the US Embassy's move to Jerusalem, as the Western media are wrongly reporting; they are protesting against the actual existence of a Jewish state. And we are responding with cruel live fire. We are firing without crying."*

ترجمة النص: "في الوقت الحالي، يتظاهر عشرات الآلاف من سكان غزة تحت شعارات لا يمكن لأي إسرائيلي أن يقبلها أو يتعاطف معها، إنهم لا يحتجون على الاحتلال أو الحصار أو على انتقال السفارة الأمريكية إلى القدس كما تنشر وسائل الإعلام الغربية. بل إنهم في حقيقة الأمر يتظاهرون رفضاً على الوجود الفعلي لدولة يهودية، ونحن نرد بالذخيرة الحية المدمرة، نحن نطلق النار بدون مشاعر."

وترى الباحثة أن مثل هذا النص الذي ينفي مطالب مسيرات العودة، ويعتبرها مزاعم كاذبة تروج بها الصحافة الغربية ليس صحيحاً، وأن هذه المسيرات جاءت لترفض وجود كيانهم وهو شيء غير مقبول فلذلك لا أسف على استهدافهم بالذخائر الحية، وهذا يعكس سياسة صحيفة يديعوت أحرونوت الذي يركز على تجريد المتظاهرين من النزعة الإنسانية والتعامل معهم كأنهم أهداف، وكذلك التبرير المستمر للهجوم العنيف من الجيش الإسرائيلي اتجاه المتظاهرين، وهذا المقال للهيئة التحريرية للصحيفة يُعبّر عن الاتجاه السلبي الصريح اتجاه مسيرات العودة.

---

(1) Looking back, Gaza pullout was a mistake, Plocker, (website)

سابعاً: خلاصة صورة مسيرات العودة كما رسمها موقعا الدراسة:

من أجل تقديم إجمال أفضل حول صورة مسيرات العودة في موقعي الدراسة، فإن الجدول أدناه يقدم هذه الصورة كما جاءت في موقعي الدراسة، وذلك من خلال مجموع تكرار فئات (الأدوار، السمات، القيم، واتجاه الصحف) وهي الفئات الرئيسية في تشكيل الصورة في موضوعات مسيرات العودة، وقد قسمتها الباحثة إلى إيجابية وسلبية ومحايدة، حيث اعتبرت كل من مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والمطالبة بحق العودة، والاحتجاج على نقل السفارة، والاحتجاج على الحصار، وتدهور الوضع الاقتصادي أدوار إيجابية، وأدوار التخريب وأعمال الشغب على اعتبار أنها أدوار سلبية، وأدوار أخرى على أنهم أدوار محايدة، كما اعتبرت سمة إرهابية وحزبية على أنها سمات سلبية، وسمة شعبية إيجابية، والسمات الأخرى على أنها محايدة، أما قيم مسيرات العودة، فقسمتها الباحثة إلى إيجابية وسلبية ومحايدة، وشملت القيم الإيجابية لمسيرات العودة على كل من يائسة وشجاعة وذكية، أما القيم السلبية لمسيرات العودة فهي فوضوية ومثيرة للشغب ومثيرة للقلق ومتهورة وممولة، والقيم الأخرى محايدة.

جدول (3.8): صورة مسيرات العودة كما رسمها موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / الصورة	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبية	123	23.2	492	89.1	615	56.9
إيجابية	356	67.0	41	7.4	397	36.5
محايدة	52	9.8	19	3.4	71	6.6
المجموع	**531**	**100**	**552**	**100**	**1080**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاتجاه العام لصورة مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة كان اتجاهاً سلبياً في المركز الأول بنسبة كبيرة تبلغ 56.9%، وجاء الاتجاه الإيجابي بالمركز الثاني بفارق واضح بنسبة 36.5%، وفي المركز الأخير جاء الاتجاه المحايد بفارق كبير بنسبة 6.6%.

في حين أن الصورة الإيجابية تصدرت موقع هآرتس بنسبة 67%، وهذا على العكس تماماً في موقع يديعوت أحرونوت، حيث بلغت نسبة الصورة الإيجابية نسبة ضئيلة بقيمة 7.4%، وعلى صعيد الصورة السلبية فقد تصدرت موقع يديعوت أحرونوت بنسبة كبيرة جداً بقيمة 89.1%، وقابلها فارق كبير في موقع هآرتس ما قيمته 23.2%.

وخلاصة ذلك أن الموضوعات المتعلقة بأشكال مسيرات العودة التي أوردها موقعي صحيفتي الدراسة كانت تحمل صورة سلبية بالمُجمل، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى السياسة التحريرية في موقع الصحيفة، وأوضح دكتور ياسين، مختص في الإعلام الإسرائيلي، أن الصُحف الإسرائيلية هي امتداد لسياسة سلطات الاحتلال في التعامل مع الشعب الفلسطيني، وفي كثير من الأحيان هي تتلقى الأوامر المباشرة في التعاطي مع بعض الملفات دون غيرها، لكن فيما يخص مسيرات العودة، فقد كان التعامل معها وفق صورتان الأولى للداخل الإسرائيلي، يخص الصورة الداخلية لشعبهم، وهو أن سكان قطاع غزة إرهابيين وهم وحوش تريد أن تهجم عليهم لتأكلهم وبالتالي يجب التعامل معهم من خلال القتل والعنف. والصورة الثانية للمشهد الدولي ومؤسساته، ومفادها أنَّ الذي يحدث على حدود قطاع غزة ليس عملاً سلمياً، إنما هو عمل تخريبي تقوده حركة حماس، وتقدم المدنيين كأذرع بشرية لها، وكانت تضخم من إحراق الإطارات، والأوراق الطائرة، والحجارة التي كان يلقيها بعض الشبان على الاحتلال.[1]

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

جدول (3.9): صورة مسيرات العودة كما رسمها موقعي الدراسة:

الصورة	دور المسيرات		سمات المسيرات		قيم المسيرات		الاتجاه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبية	22	15.7	19	16.7	68	40.2	14	13.0	123	23.2
إيجابية	110	78.6	95	83.3	92	54.4	59	54.6	356	67.0
محايدة	8	5.7	0	0	9	5.3	35	32.4	52	9.8
المجموع	**140**	**100**	**114**	**100**	**169**	**100**	**108**	**100**	**531**	**100**

(1) ياسين، مختص في الإعلام الإسرائيلي، مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ 2020/07/13م.

تظهر البيانات السابقة أن الاتجاه العام لموقع هآرتس قائم على رسم صورة إيجابية لمسيرات العودة بأدوارها وسماتها وقيمها المختلفة، بنسبة بلغت 67%، وهي النسبة الأعلى بين موقعي صحيفتي الدراسة، حيث لاحظت الباحثة اهتمام موقع هآرتس في إبراز الجانب الإنساني للشعب الخاضع تحت احتلال، ومتطلبات العيش المفقودة والمحدودة، وكذلك اتجاهات وميول سياسة صحيفة هآرتس اليسارية التي تستند على الاعتماد على صوتها حتى وإن تعارض مع صوت المصادر الرسمية الحكومية، حيث أنها تفتح باب الانتقاد للحكومة الإسرائيلية وترفض الممارسات العنيفة ضد المتظاهرين السلميين.

بالإضافة إلى اهتمام موقع الصحيفة بتوضيح فرق القوى بين طرفي النزاع، وعرض الأدوات السلمية التي استخدمها المتظاهرين الفلسطينيين وما قابلها من دبابات وطائرات قاذفة لقنابل الغاز، ورصاص مطاطي، ورصاص حي، وقناصين، الأمر الذي يجعل الطرفين غير متعادلي القوى ويُبرز وحشية رد الجيش الإسرائيلي على المسيرات وكم الخسائر الواقعة في الجانب الفلسطيني الذي استخدم المسيرات كأماكن لتخييم وممارسة النشاطات اليومية العادية من لعب رياضة ودبكة وفعاليات وغيرهم، لإيصال رسالة نبيلة عن الحدود والحريات المسلوبة تحت الاحتلال.

كما لاحظت الباحثة استمرارية موقع الصحيفة بنشر تقارير تفيد الاحصائيات الجديدة بالخسائر الفلسطينية، واعتمادها على مصادر فلسطينية رسمية في نشر الاحصائيات، وشخصنة مثل هذه الخسائر يعطي صورة إيجابية عن مسيرات العودة مع تبرير أسباب ودوافع المتظاهرين، وفي بعض الأحيان التزمت الصحيفة الحيادية في الرواية دون اسقاط انطباعها، كما أنها في بعض الأحيان كانت سلبية في وصف المسيرات، لتتماشى بعض الأحيان مع صوت الشارع الذي يتذمر من سقوط البالونات الحارقة على الأراضي الزراعية الخاصة بالمستوطنين في منطقة غلاف قطاع غزة.

ت. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

الصورة	دور المسيرات		سمات المسيرات		قيم المسيرات		اتجاه الموقعين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبية	131	85.6	110	90.2	166	90.7	85	90.4	492	89.1
إيجابية	19	12.4	11	9.0	10	5.5	1	1.1	41	7.4
محايدة	3	2.0	1	0.8	7	3.8	8	8.5	19	3.4
المجموع	**153**	**100**	**122**	**100**	**183**	**100**	**94**	**100**	**552**	**100**

تظهر البيانات السابقة أن الاتجاه العام لموقع يديعوت أحرونوت قائم على رسم صورة سلبية لمسيرات العودة بأدوارها وسماتها وقيمها المختلفة، بنسبة كبيرة بلغت 89.1%، وهي النسبة الأعلى بين موقعي صحيفتي الدراسة في هذا الاتجاه. حيث أن الحيادية في عرض صورة مسيرات العودة أقل تواجداً في موقع يديعوت أحرونوت وكذلك الشيء في الجانب الإيجابي للصورة، وتعزو الباحثة ذلك إلى التوجهات السياسات التحريرية ومواقفها اليمينة المتطرفة والاعتماد على المصادر الإسرائيلية الرسمية الخاصة بالحكومة والجيش الإسرائيلي، والتي عادة تصب في مصلحة الحكومة وتدعم مواقفها وممارساتها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجريت على دور حارس البوابة في صحيفة يديعوت أحرونوت أثناء تغطية حرب غزة 2014، حيث تبين أن الصحيفة دعمت حرب غزة ضد الفلسطينيين، وأن موادها الإخبارية تهدف إلى حشد الإسرائيليين للوقوف وراء الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية من خلال تحريضهم على قطاع غزة، وكانت التغطية منحازة للجانب الإسرائيلي. وركزت الصحيفة في تغطيتها على القضايا العسكرية والأمنية. أي ما يضخم قوة الجيش الإسرائيلي، وبالتالي استطاعت الصحيفة السيطرة على معرفة وثقافة المجتمع ووسائل الإعلام بما يدعم سياستها التحريرية.[1]

كما لاحظت الباحثة أن صحيفة يديعوت أحرونوت كانت صريحة في رفض مسيرات العودة، ولاحظت الباحثة أن من المصطلحات التي تم تكرار استخدامها هي: terror rioters/ balloon activists/riots ensue/terror organization/Gaza border terrorism/border rioters/terrorizing phenomenon/violent rioters، وهذه

(1) Israeli Media Gatekeeper during Gaza War 2014 Coverage: Case of Study of Yedioth Ahronoth Newspaper, Arqoub, O. & Ozad, B, PP.22-40.

المصطلحات تجرد المتظاهرين والمسيرات من الطابع الإنساني وتصورهم بأنهم مثيري للشغب يقومون بأعمال إرهابية.

وكذلك تبرر أي هجوم عليهم من قبل الجيش الإسرائيلي، وإظهار إنسانية الجيش وتكريس جهوده في الحفاظ على الاستقرار والأمن للمستوطنين سكان الغلاف وأنها تملك حق الدفاع عنهم مما كلف الأمر من خسائر بشرية في الطرف الآخر، وتعتقد الباحثة أن تركيز الموقع على أدوات مسيرات العودة وخاصة البالونات الحارقة والطائرات المشتعلة جاء بهدف نزع السلمية من طابع المسيرات وتسليط الضوء عن ما ينتج من خسائر في الأراضي الزراعية وكذلك الذعر الذي يحدث في منطقة الغلاف كانتهاك واعتداء بحاجة لردة فعل عنيفة من الجيش الإسرائيلي، في المقابل كانوا يتغاضون عن حصار أكثر من 2 مليون إنسان فلسطيني منذ 13 عام، والتضيق على الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم، وعدم الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

المبحث الثاني:
سمات شكل صورة مسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية

يركز هذا المبحث على نتائج سمات الشكل في الموضوعات المتعلقة بمسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، وذلك من خلال معرفة أشكال المادة الصحفية، ووسائل الإبراز، بالإضافة إلى عناصر التدعيم والوسائط المتعددة، وكذلك الخدمات التفاعلية.

أولاً: الأشكال الصحفية

جدول (3.10): شكل المادة الصحفية لموضوعات مسيرات العودة في موقعي الدراسة:

موقعي الدراسة / الأشكال الصحفية	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
التقرير	45	41.7	36	38.3	81	40.1
المقال	42	38.9	36	38.3	78	38.6
الحديث	15	13.9	16	17.0	31	15.3
الخبر	4	3.7	5	5.3	9	4.5
التحقيق	2	1.9	1	1.1	3	1.5
المجموع	**108**	**100**	**94**	**100**	**202**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

تنوعت الأساليب المستخدمة في عرض شكل المادة الصحفية المستخدمة في طرح الموضوعات الخاصة بقضية مسيرات العودة، حيث تم استخدام التقرير الصحفي بنسبة عالية في موقعي صحيفتي الدراسة بنسبة 40.1%، تلاه المقال الصحفي بنسبة 38.6%، وفي المرتبة الثالثة جاء الحديث الصحفي بنسبة 15.3%، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق الصحفي بنسبة 1.5%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدر التقرير الصحفي المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض موضوعات قضية مسيرات العودة في صحيفة هآرتس بنسبة 41.7%، وتلاه في المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة 38.9%، ومن ثم الحديث الصحفي بنسبة 13.9%، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق الصحفي بنسبة 1.9%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

تساوى كل من التقرير الصحفي والمقال الصحفي في المرتبة الأولى ضمن الأشكال الصحفية التي عُرضت بها موضوعات قضية مسيرات العودة في صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 38.3%. وتلاهم في المرتبة الثانية الحديث الصحفي بنسبة 17%، وجاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.1%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. تصدر التقرير الصحفي المرتبة الأولى في موقع صحيفتي الدراسة ضمن الأشكال الصحفية المطروحة في عرض موضوعات قضية مسيرات العودة، حيث تساوت النسب بين موقعي الصحيفتين، وبلغ في ما نسبته 41.7% في موقع هآرتس، و38.3% في موقع يديعوت أحرونوت.

ب. تساوت نسب استخدام المقال الصحفي في كلا صحيفتي الدراسة، حيث بلغ نسبة 38.9% في موقع هآرتس، و38.3% في موقع يديعوت أحرونوت. في حين تباعدت بفارق بسيط نسب الحديث الصحفي في موقعي الصحيفتين، فجاءت نسبته في موقع هآرتس 13.9%، وفي صحيفة موقع يديعوت أحرونوت 17%.

ت. تقاربت نسب الخبر الصحفي في موقعي الصحيفتين، فجاءت نسبته 3.7% في موقع هآرتس، وفي موقع يديعوت أحرونوت 5.3%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة التحقيق الصحفي منخفضة في موقعي الصحيفتين بنسبة 1.9% في موقع هآرتس، و1.1% في موقع يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتبين من الجدول أعلاه أن كل من التقرير الصحفي والمقال الصحفي تقاربا بشكل كبير وتصدرا المواد الإعلامية التي نُشرت في موقعي صحيفتي الدراسة عن موضوعات مسيرات العودة، في حين جاء كل من الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي في آخر المراتب، وهذا يوضح مدى اهتمام كلا موقعي الدراسة في توضيح وتبيان تفاصيل الأحداث وعدم التسرع في أخذ السبق الصحفي الذي قد يضر بمصداقية كلا الصحيفتين وخصوصاً أن هذه الأحداث متقلبة وشديدة، حيث أن التقرير الصحفي أصبح من الفنون الصحفية الأكثر أهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، لأنه يجمع بين خصائص ومزايا أكثر من شكل صحفي، مثل الحديث الصحفي والخبر الصحفي، والمقال الصحفي، والمقال الصحفي، وعادة ما يكون فيه إيجاز غير مخل، ويتضمنه تحليل وعرض احتمالات.[1]

وتعتقد الباحثة أن تراجع الخبر الصحفي إلى تفاقم الأحداث في مناطق مسيرات العودة على طول الحدود، والاهتمام الكبير بتوضيح مجريات الأحداث، حيث لجأت صحيفة هآرتس إلى تفنيد التسلسل الزمني للأحداث، وذكر تفاصيل أكبر عن الحدث من أبعاد مختلفة، أما يديعوت أحرنوت مال أكثر إلى تبرير الأحداث وتبرئة الجيش الإسرائيلي من أي خسائر بشرية واقعة.

أما على صعيد التحقيق الصحفي، كان له حضور لا بأس به، نتيجة وجود موضوعات خاصة بالتدخلات الخارجية والتصريحات، حيث أن هذه المسيرات كانت بحاجة تصريحات يُدلي بها كلا طرفي النزاع وكذلك الجهات الخارجية التي بادرت لوصول لحل يُرضي كلا الطرفين.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الترك، 2019) التي أظهرت تصدر فن الخبر الصحفي خلال معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة وخاصة وكالة الأنباء الفرنسية، وأوضح الباحث أن الاعتماد على الخبر الصحفي بشكل كبير يضعف من تأثيرها وقتها، وعلى عكس ذلك جاءت نتائج هذه الدراسة معتمدة على التقرير والمقال الصحفي واللذان يركزان على التوضيح والشرح والتوجيه وهذا يعطي قوة أكثر للمادة الإعلامية[2]. وربما يعود ذلك

---

(1) دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية والتقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتي تايم وأكتوبر، قطب، ص10.

(2) معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية AFP، الترك، ص129.

لتصاعد الأحداث وكثرتها على مناطق مسيرات العودة والأمر الذي تطلب توضيح أكبر لمجريات الأحداث عن كثب.

ثانياً: عناصر الإبراز

جدول (3.11): العناصر التي استخدمها موقعي الدراسة في إبراز موضوعات مسيرات العودة:

موقعي الدراسة / وسائل الإبراز		هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
الصور	صور موضوعية	84	55.3	44	33.6	128	45.2
	صور خبرية	33	21.7	54	41.2	87	30.7
	صور شخصية	32	21.1	29	22.1	61	21.6
مجموع الصور		**149**	**98.1**	**127**	**96.9**	**276**	**97.5**
خرائط		3	2.0	1	0.8	4	1.4
رسوم وأشكال		0	0	3	2.3	3	1.1
المجموع*		**152**	**100**	**131**	**100**	**283**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

حازت الصور على النسبة الأعلى في نسب عناصر الإبراز المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة خلال طرحهم لموضوعات قضية مسيرات العودة بنسبة 97.5%، حيث جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى بنسبة 45.2%، تلاها الصور الخبرية بنسبة 30.7%، وفي المرتبة الثالثة الصور الشخصية بنسبة 21.6%، في حين كانت المرتبة الأخيرة من نصيب رسوم وأشكال بنسبة 1.1%.

*المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها لأن المادة الصحفية قد تحتوي على أكثر من عنصر إبراز.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تصدرت الصور عناصر الإبراز المستخدمة في موقع صحيفة هآرتس في عرضه لموضوعات قضية مسيرات العودة بنسبة 98.1%، وعلى رأسها الصور الموضوعية حيث بلغت نسبته 55.3%، وفي المرتبة الثانية جاءت الصور الخبرية بنسبة 21.7%/ وفي المرتبة الثالثة الصور الشخصية بنسبة 21.1%، وفي المرتبة الأخيرة رسوم وأشكال بنسبة 0%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

برز استخدام الصور كعنصر إبراز في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت في عرض موضوعات مسيرات العودة بنسبة 96.9%، وحيث كانت النسبة الأعلى فيه للصور الخبرية بنسبة 41.2%، وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بنسبة 33.6%، وفي المرتبة الثالثة الصور الشخصية بنسبة 22.1%، وفي المرتبة الأخيرة خرائط بنسبة 0.8%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. تشابه موقعي الدراسة في استخدامهم للصور لإبراز موضوعات مسيرات العودة، حيث تصدرت على النسبة الأعلى في موقعي الصحيفتين بفارق بسيط، حيث حصد على نسبة 98.1% في موقع صحيفة هآرتس، و96.9% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

ب. تنوعت نسب عناصر الإبراز المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة، حيث حملت الصور الموضوعية نسبة عالية في موقع صحيفة هآرتس بنسبة 55.3% مفارقةً بنسبته في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 33.6%، في حين جاءت نسبة الصور الخبرية في موقع صحيفة هآرتس 21.7% وهو نصف النسبة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت التي بلغت 41.2%.

ت. تساوت نسبة الصور الشخصية في كلا موقعي الصحيفتين حيث رُصدت نفس النسبة في الموقعين وهي 21.1%، وكذلك تقاربت نسب عنصر الخرائط، حيث شكل ما نسبته 2% في موقع صحيفة هآرتس، و0.8% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، أما الرسوم والأشكال فلم ترصد له نسبة في صحيفة هآرتس، ورُصدت له نسبة 2.3% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتبين من نتائج وسائل الإبراز السابقة أن كلا موقعي الدراسة ركزوا على استخدام الصور بشكل أساسي، حيث تصدرت الصور الموضوعية، وتلاها الخبرية، ومن ثم الخبرية، في حيث جاءت الرسوم والخرائط قليلة جداً، وتعتقد الباحثة اعتماد موقعي الصحيفتين على الصور بأنواعها الثلاثة جاء لاطلاع الجمهور بشكل أكبر عن ماهية المسيرات على الأرض، وتوضيحاً للمنطقة الحدث بين الطرفين، وكذلك لإعطاء صورة أكثر حيوية عن كيفية مقابلة كلا الطرفين لبعضهم البعض مع وجود ساتر للجنود الإسرائيلية.

وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن تأتي الصور الصحفية في المرتبة الأولى في موقعي الدراسة، لأنها تستند بشكل أساسي على المواد الخبرية المنشورة للأحداث الجارية، حيث تلعب الصورة الموضوعية دوراً مساعداً في استكمال الخبر المنشور وإبراز أحداثه، حيث تحتل الصورة المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الكلمة في الخبر الصحفي المقروء[1].

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو عرقوب، 2020) حيث جاء استخدام الصور الشخصية في موقع هآرتس بنسبة عالية، في حين جاء استخدام الصور الشخصية في موقع يديعوت أحرونوت أكثر من الصور الشخصية[2]، وترى الباحثة أن استخدام الصور الموضوعية والخبرية وكذلك الشخصية، ميزة لموقعي صحيفتي الدراسة، لدور الصورة الكبير في تعزيز سبل التوضيح والشرح للقارئ، أما تراجع الخرائط والرسومات يكفي التعرض له مرات قليلة لتوضيح توزيع أماكن مسيرات العودة وتوضيح الحدود بين الطرفين.

---

(1) فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، "الخبر في الصحف المحافظة والشعبية، الخبر في الصحف والراديو والتلفزيون"، أبو زيد، ص185.

(2) دلالة تأطير الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة. أبو عرقوب.

ثالثاً: عناصر التدعيم والوسائط المتعددة

جدول (3.12): عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي الدراسة لموضوعات مسيرات العودة:

موقعي الدراسة / عناصر التدعيم	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
روابط الإحالة	108	100	94	100	202	100
النص الفائق	108	100	94	100	202	100
إرسال إلى صديق	108	100	94	100	202	100
ملف الفيديو	25	23.1	38	40.4	63	31.2
ملف الصوت	10	9.3	0	0	10	5.0
الإنفوجرافيك	1	0.9	2	2.1	3	1.5
ن	**108**		**94**		**202**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

يُلاحظ تشابه نسب عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة، حيث جاء كل من روابط الإحالة والنص الفائق وإرسال إلى صديق في المرتبة الأولى بنسبة 100%، وفي المرتبة الثانية بفارق كبير جداً جاء ملف الفيديو بنسبة 31.2%، تلاه ملف الصوت بنسبة 5%، وفي المرتبة الأخيرة الإنفوجرافيك بنسبة 1.5%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تشابهت بعض نسب عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة في موقع صحيفة هآرتس، حيث جاء كل من روابط الإحالة والنص الفائق وإرسال إلى صديق في المرتبة الأولى بنسبة 100%، وفي المرتبة الثانية ملف الفيديو بنسبة 23.1%، وفي المرتبة الثالثة ملف الصوت بنسبة 9.3%، وفي المرتبة الأخيرة الإنفوجرافيك بنسبة 0.9%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

حظي كل من روابط الإحالة والنص الفائق وإرسال إلى صديق على المرتبة الأولى ضمن عناصر التدعيم والوسائط المتعددة المستخدمة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت بنسبة 100%، والمرتبة الثانية جاءت من نصيب ملف الفيديو بنسبة 40.4%، وفي المرتبة الثالثة الإنفوجرافيك بنسبة 2.1%، وفي المرتبة الأخيرة لملف الصوت الذي لم يُسجل نسبة أي 0%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفق موقعي الصحيفتين في عرضهم لروابط الإحالة والنص الفائق وإرسال إلى صديق خلال طرح موضوعات قضية مسيرات العودة، حيث تساوت نسبهم بفارق بسيط لا يُذكر، فتساوت نسبهم بقيمة 100% في كلا الموقعين.

ب. اختلفت بقارق كبير نسب ملف الفيديو، فكانت قيمته 23.1% في موقع صحيفة هآرتس، و40.4%، في موقع يديعوت أحرونوت، أما ملف الصوت فكانت نسبه قريبة نوعاً ما، وجاءت 9.3% في موقع صحيفة هآرتس، و0% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، في حين أن نسب الإنفوجرافيك تقاربت جداً فجاءت 1.5% في موقع صحيفة هآرتس، و0.9% في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتبين من نتائج عناصر التدعيم والوسائط المتعددة أن روابط الإحالة والنص الفائق وإرسال إلى صديق تواجدوا في جميع المواد الإعلامية في موقعي الدراسة حيث أن الصحيفتين تثبت هذه العناصر على أنها متضمنة بقوالب عرض المادة الإعلامية، وترى الباحثة أن مثل هذه الوسائط والعناصر لا بعد أن تتواجد بكثرة في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي يعتمد على السرعة في تداول ومشاركة المواضيع، وتعتقد الباحثة أن وجود روابط إحالة ونص فائق بمثابة ميزة للموقع، حيث في حالة عدم معرفة بعض التفاصيل في المادة المطروحة يساعد النص الفائق والروابط في إرشاد القارئ لقراءة المزيد حول الموضوع للوصول لفهم أكبر، كما أن الكاتب غير مضطر أن يعيد شرح بعض النقاط في كل مرة يكتب فيها عن هذا الموضوع، فالإشادة إلى روابط إحالة تخفف عليه عبء الكتابة والإطالة.

كما أنه يتيح التنقل بطريقة سلسة في ذات السياق المعلوماتي الذي يطلع عليه القارئ، كما أنها لا تشغل حيزاً كبيراً في التخزين بالنسبة لمواقع الصحف على عكس ملفات الصور

والفيديوهات.[1] ولم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو قوطة، 2019)[2] التي توصلت إلى أن روابط الإحالة قليلة الاستخدام في طرح قضية مسيرات العودة على صفحات السوشيال ميديا، وربما يعود ذلك إلى اختلاف نسق صفحات السوشيال ميديا والمواقع الالكترونية، ولكن تقصير كلا الموقعين على عرض إنفوجرافيك ليس بميزة، حيث أن الإنفوجرافيك أصبح متداولاً الآن بكثرة وخصوصاً في موضوع مثل هذا يحوي العديد من الاحصائيات للإصابات والشهداء.

أما عن تواجد مقاطع الفيديو، وجدت الباحثة أن تواجدهم في المواد الإعلامية موقع الدراسة جاء بشكل منطقي عند الحاجة لعرضه أو لتوضيح حدث ما، خصوصاً أن تداول الفيديوهات في المسيرات كان كبيراً لكثرة التصوير بهواتف المتظاهرين، أما ملف الصوت، فهو لا حاجة له في هذا السياق، ولكن لاحظت الباحث اهتمام موقع صحيفة هآرتس في آخر مواد إعلامية في عينة الدراسة بإدراج ملف صوتي للمادة المعروضة، وتعزو الباحثة ذلك لتسهيل معرفة المحتوى النصي للأشخاص الذين يواجهون بعض الصعوبات في القراءة أو النظر.

رابعاً: الخدمات التفاعلية

جدول (3.13): الخدمات التفاعلية المستخدمة في موقعي الدراسة لموضوعات مسيرات العودة:

موقعي الدراسة / الخدمات التفاعلية	هآرتس		يديعوت أحرونوت		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
حفظ وطباعة الموضوع	108	100	94	100	202	100
النشر والمشاركة	108	100	94	100	202	100
الردود والتعليقات	108	100	94	100	202	100
شبكات التواصل الاجتماعي	108	100	94	100	202	100
الوسم (هاشتاق)	108	100	0	0	108	53.5
ن	**108**		**94**		**202**	

(1) الصحافة الالكترونية، علم الدين، ص189.

(2) الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أبو قوطة، ص58.

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية:

1. الاتجاه العام لمواقع صحيفتي الدراسة:

توفرت عناصر الخدمات التفاعلية المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة بشكل متساوي، حيث هناك تساوي واضح في نسب كل من خدمة حفظ وطباعة الموضوع، والنشر والمشاركة، والردود والتعليقات، وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 100% لكل خدمة، وجاءت خدمة الوسم بالمرتبة الأخيرة بنسبة 53.5%.

2. على مستوى كل موقع على حدة:

أ. موقع صحيفة هآرتس:

تساوت نسب استخدام جميع عناصر الخدمات التفاعلية، أي كل من حفظ وطباعة الموضوع، والنشر والمشاركة، والردود والتعليقات، وشبكات التواصل الاجتماعي في موقع صحيفة هآرتس الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة بنسبة 100%.

ب. موقع صحيفة يديعوت أحرونوت:

يلاحظ تساوي نسب معظم عناصر الخدمات التفاعلية المستخدمة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت في موقع صحيفة الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة، فجاء في المرتبة الأولى كل من حفظ وطباعة الموضوع، والنشر والمشاركة، والردود والتعليقات، وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 100%، وفي المرتبة الثانية والأخيرة جاء الوسم بنسبة 0%.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

تشابهت نسب الخدمات التفاعلية المستخدمة في موقعي صحيفتي الدراسة لموضوعات قضية مسيرات العودة، حيث حصل كل من حفظ وطباعة الموضوع، والنشر والمشاركة، والردود والتعليقات، وشبكات التواصل الاجتماعي على نسبة 100% في كلا موقعي الدراسة هآرتس ويديعوت أحرونوت، في حين أن خدمة الوسم حصلت على نسبة 100% في موقع صحيفة هآرتس، ولم تذكر في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت أي ما نسبته 0%.

4. مناقشة النتائج وتفسيرها:

يظهر الجدول أعلاه اهتمام كلا موقعي الدراسة بتواجد كل من حفظ وطباعة الموضوع، والنشر والمشاركة، والردود والتعليقات، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر في كافة

المواد الإعلامية التي تم دراستها عن مسيرات العودة في موقع صحيفتي هآرتس ويديعوت أحرونوت، حيث ترى الباحثة أن كلا الموقعين اتبع نهج توافر الخدمات التفاعلية التي يحتاجها القارئ لكل يُدلي برأيه ويحتفظ بنسخة من المادة المطروحة وكذلك مشاركة المادة على صفحات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الصحافة الالكترونية.

كما أن إعطاء مساحة للجمهور للرد والتعليق على المادة الإعلامية لتلقي النقد من الجمهور المستهدف وإعطاءه مساحة لصوته يبني علاقة وطيدة ما بين القارئ والموقع، لشعور القارئ أنه يملك حرية النقد والتعليق والتفاعل عما نُشر، وكذلك يجعل القارئ من رواد هذا الموقع وبالتالي وجود مثل هذه الخدمة يعتبر ميزة تفضيلية بين المواقع الاخبارية، كما أن إعطاء مثل هذه الخدمات يساعد الموقع على معرفة اهتمامات الجمهور وتوجهاتهم، وكذلك الأخذ بنقدهم البناء بالشكل الذي يتلاءم مع السياسة التحريرية للصحيفة، ووجود خدمة النشر والمشاركة يهدف لترويج للموقع وجذب أكبر عدد ممكن من القراء وكذلك تحقيق الشعور بالارتياح لدى القارئ على قدرته على مشاركة أو طباعة المادة ليستفيد منها بشكل أو بآخر.

أما استخدام الوسم (الهاشتاق)، فتميز موقع صحيفة هآرتس بوجود هذه الخدمة وتوافرها في كافة المواد الإعلامية، على عكس موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الذي لم يوفرها ولم يتداولها في أي مادة إعلامية مطروحة، وتجد الباحثة أنه من الأفضل لو أن تتوافر من أجل مجاراة ومواكبة اعتماد صفحات التواصل الاجتماعي على الوسم، مما يعزز ظهور المواد الإعلامية في محركات البحث بشكل أكبر ويضمن احتمالية وصول الموقع إلى جمهور أكبر.

المبحث الثالث

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

يعرض هذا المبحث خلاصة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول صورة مسيرات العودة في موقعي صحيفتي هآرتس ويديعوت أحرونوت الناطقتين باللغة الإنجليزية في الفترة ما بين 2018/3/30 إلى2019/3/31.

أولاً: أبرز نتائج الدراسة:

1. بلغ عدد المواد الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة (202) مادة صحفية في موقعي الدراسة، بواقع (108) مادة في موقع صحيفة هآرتس، و(94) مادة في موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، وهذا يظهر مدى اهتمام الصحيفتين بموضوع مسيرات العودة وتسليط الضوء على أحداثها.
2. اعتمدت صورة مسيرات العودة في موقعي صحيفتي الدراسة، بشكل أساسي على السياسة التحريرية للصحيفة واتجاهها في القضايا السياسية، حيث مال موقع هآرتس إلى تعريف مسيرات العودة بالسلمية، في حين مال موقع يديعوت أحرونوت إلى وصفها بالعنف واللاسلمية.
3. اختلف موقع هآرتس مع موقع يديعوت أحرونوت في رسم صورة مسيرات العودة، حيث تصدرت الصورة الإيجابية بنسبة 67٪ في موقع هآرتس، في حين جاءت نسبة الصورة الإيجابية في موقع يديعوت أحرونوت 7.4٪، وهذا يدل على انحياز موقع هآرتس مع مسيرات العودة وتدعم صورتها، في حين أن موقع يديعوت أحرونوت يقوم بتزييف حقائق المسيرات ويحولها لأداة إرهاب وقلق في المنطقة.
4. تصدر موضوع احتجاجات ترتيب موضوعات الصورة الصحفية لمسيرات العودة بنسبة 35%، حيث حازت على المرتبة الاولى في موقع هآرتس بنسبة 43.2%، والمرتبة الأولى في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 28.5%، وتلاها موضوعات أدوات مسيرات العودة المستخدمة وخصوصاً: الزجاجات الحارقة والطائرات الورقية المشتعلة والبالونات الحارقة، وحرق الإطارات، والتي برزت أكثر في موقع يديعوت أحرونوت، وهذا يعكس اهتمام الصحيفة في إبراز أدوات مسيرات العودة وآثارها السلبية، وكذلك اعتبارها كمصوغات لتبرير جرائم الجيش الإسرائيلي ضد المتظاهرين.

5. جاء المراسل الصحفي في المركز الأول في مصادر المواد الإعلامية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة بنسبة 72.8%، حيث جاءت نسبته في موقع هآرتس 76%، وفي موقع يديعوت أحرونوت 69.1%، وهذا يدل على اعتماد الصحيفتين على كادر عملها، وهو أمر يشير إلى مدى مهنية الصحفيين ويعزز مصداقيتهما، بالإضافة إلى تحقيق تنوع في عمل كل مراسل لاهتمام كل مراسل فيهم لاختصاص كل منهم بمنطقة معينة وشؤون معينة.

6. جاء اعتماد موقعي الدراسة على الشخصيات الإسرائيلية بالدرجة الأولى بنسبة 43.9%، حيث اعتمد موقع يديعوت أحرونوت على الشخصيات الإسرائيلية بشكل أكبر من موقع هآرتس بصورة واضحة بنسبة 36.5% في موقع هآرتس، و54.8% في موقع يديعوت أحرونوت، وهذا يثبت انحيازية موقع يديعوت أحرونوت للمصادر الإسرائيلية في نقل الرواية، أما الشخصيات الفلسطينية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 32.7%، حيث كان الاعتماد على المصادر الفلسطينية أكثر في موقع هآرتس، والذي يوضح أن صحيفة يديعوت أحرونوت أكثر اعتماداً على المصادر الإسرائيلية والذي بدوره يعطي صوتاً وانحيازاً أكثر للرواية الإسرائيلية، كما حصدت كل من الشخصيات الدولية والعربية نسب متدنية في كلا موقعي الدراسة، وهذا يدل على تجاهل موقعي الدراسة للأصوات العربية والدولية التي فرضت نفوذهم في وضع حل لهذه الأزمة.

7. على صعيد الأدوار التي نسبها موقعا الدراسة لمسيرات العودة، جاءت أعمال الشغب في المرتبة الأولى، وتركز هذا الدور في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 48.4%، في حين جاء بنسبة قليلة في موقع هآرتس بنسبة 9.3%، وهو فارق كبير بين الموقعين، وهذا يعكس انحيازية موقع يديعوت أحرونوت في تزييف الحقيقة وتصدير الرواية الإسرائيلية، وعلى نقيضه جاء موقع هآرتس الذي تصدر فيه دور الاحتجاج على الحصار بنسبة 45.7%، وهذا يعطي الحق الإنساني في التظاهر والمطالبة بإنهاء الحصار، والذي يدعم صورة مسيرات العودة بصورة إيجابية.

8. تفوقت السمة الشعبية لمسيرات العودة في موقعي الدراسة بنسبة 44.9% على باقي السمات، حيث ساهم بزيادتها اتجاه موقع هآرتس في تصنيفها على أنها احتجاجات شعبية، لحق الشعب في التظاهر والطلب بمقومات الحياة المفقودة تحت الاحتلال والحصار، وبلغت نسبته في موقع هآرتس 83.3%، وبفارق كبير جاء في موقع يديعوت أحرونوت بنسبة 9%، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بسمة إرهابية التي بلغت ما نسبته

60.7%، في موقع يديعوت أحرنوت، و6.1% في موقع هآرتس، وهذا الاختلاف الواضح في النسب بين موقعي الدراسة يثبت أن موقع هآرتس اهتم برسالة مسيرات العودة كمطلب شعبي وحق من حقوق المتظاهرين ولم يصنفه تحت الأفعال الإرهابية أو الحزبية كما صنف موقع يديعوت أحرونوت.

9. وعلى صعيد القيم التي أبرزها موقعا الدراسة لمسيرات العودة، تصدرت قيمة مثيرة للشغب في موقعي الدراسة بنسبة 24.7%، حيث بلغت نسبتها في موقع هآرتس 7.1% وفي موقع يديعوت أحرنوت 41%، وهذا يدل على أن موقع يديعوت أحرنوت المعتمد على المصادر الإسرائيلية في نقل الأخبار، يصنف المسيرات من وجهة نظر الحكومة والجيش الإسرائيلي، وجاءت قيمة يائسة في المرتبة الثانية بنسبة 22.2%، وبلغت نسبة 41.4% في موقع هآرتس، و4.4% في موقع يديعوت أحرنوت، وهذا يعكس اهتمام موقع هآرتس بتصدير الصورة الحقيقة لمسيرات العودة موضحة الأسباب ورائها وحاجة الشعب في العيش بأمان بدون إغلاق واحتلال.

10. جاء الاتجاه السلبي أولاً في اتجاه موقعي الدراسة نحو مسيرات العودة بنسبة 49%، حيث ساهم اتجاه موقع يديعوت أحرونوت في تصدير هذه الصورة حيث بلغت نسبته 90.4%، على عكس موقع هآرتس الذي بلغ فيه الاتجاه السلبي نسبة 13%، وهذا يوضح اختلاف سياسة كل صحيفة في عرض مسيرات العودة .

11. احتل التقرير الصحفي أشكال المواد الصحفية موضع الدراسة بنسبة 40.1%، وجاء في المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة 38.6%، وتلاه الحديث الصحفي بنسبة 15.3%، ومن ثم الخبر الصحفي بنسبة 4.5%، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق الصحفي بنسبة 1.5%.

12. تفوقت الصور العناصر المستخدمة في وسائل الإبراز للمواد الصحفية التي تم تحليلها بنسبة 97.5%، وتلاه الخرائط والرسوم والأشكال بنسب متدنية جداً، وهذا يدل على اهتمام الصحيفة بإرفاق الصور الموضوعية والخبرية والشخصية في عرضها للمادة المقروءة لتوضيح جوانب المادة الصحفية المطروحة، ويعطي قوة أكبر للمحتوى.

13. لقد خدم تطبيق نظرية ترتيب الأولويات في الوصول إلى النتائج المرجوة، خصوصاً في دراسة أولويات وسائل الإعلام وتأثير وسائل الإعلام.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة فيما يخص صورة مسيرات العودة في الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية لمدة عام، توصلت الباحثة إلى عدة توصيات توجهها لوزارة الإعلام الفلسطينية في غزة على وجه الخصوص، ولحراس البوابة في الإعلام الفلسطيني، والمراسلين الصحفيين، وكذلك الصحفي المواطن، على النحو التالي:

1. الاهتمام بعرض الصورة الشعبية للنضال الشعبي عموماً، ولمسيرات العودة على وجه الخصوص، بعيداً عن الأحزاب وخطاباتها، لاعتبارها مجهود شعبي وقضية وطنية لجميع سكان قطاع غزة .
2. ضرورة الوصول إلى خطاب فلسطيني موحد، والعمل على تعزيز الرواية الفلسطينية وإضفاء الجو السلمي لمسيرات العودة.
3. تعزيز تغطية الإعلام الفلسطيني لأحداث مسيرات العودة باللغة الانجليزية، من أجل ضمان تصدير رواية صحيحة تحارب الرواية الإسرائيلية الزائفة.
4. وضع خطط إعلامية قادرة على مواجهة الرواية الإسرائيلية بالأدلة والبراهين من أجل تصحيح صورة الفلسطينيين وإبراز حقهم في العودة إلى الأراضي المحتلة ورفع الحصار عن قطاع غزة.
5. تشكيل لجنة إعلامية تعنى بترجمة المواد الصحفية التي تنشرها الصحف الإسرائيلية، ونشر التبريرات والإيضاحات التي تنافي الرواية الإسرائيلية، وأن تكون قادرة على مخاطبة المجتمع الغربي، والعربي بالطريقة التي يفهمها، وبالثقافة التي تمكنه من فهم حقوق الشعب الفلسطيني وحراكه السلمي.
6. ضرورة تركيز الإعلام الفلسطيني والناطقين باسم مسيرات العودة على الخسائر البشرية التي نتجت عن قمع الاحتلال لمسيرات العودة، واستخدام الأسلوب الإنساني والحقوقي في بث مثل هذه القصص باللغة الإنجليزية، والابتعاد عن ذكرهم كإحصائيات فقط، حيث أن الحديث عن ضرر المتظاهرين وتفنيد عواقب الخسائر التي ألمت بهم، يعطي صورة أكبر وأوضح عن جرائم الاحتلال والمذابح التي تقوم بها في ردها على المسيرات السلمية.
7. الاعتماد على المصادر الأجنبية الداعمة للرواية الفلسطينية، الأمر الذي يزيد من قوة الحجة في تصدير الرواية الفلسطينية الصحيحة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية

"القدس... حدود التغيير على الأرض بعد نقل السفارة الأمريكية". مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2020م، الرابط: https://web.archive.org/web/20190511012715/http://acpss.ahram.org.eg/News/16628.aspx

اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تشكيل معارفهم حول مسيرات العودة وكسر الحصار: دراسة ميدانية، جملات البنا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2020م.

الاتصال ونظرياته المعاصرة، السيد مكاوي، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

الأحزاب السياسية والحريات العامة، حسن البدراوي، ط1، الاسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 2000م.

الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، فهد عسكر، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان. 1998م.

الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، عاطف العبد، وزكي عزمي، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 1991م.

أصول العلاقات العامة، علي جاسم، (د.ط)، الرياض، دار قباء للنشر والتوزيع، 1997م.

الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، محمد الدلو، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015م.

الإعلام العربي وقضايا المرأة، جيهان رشتي، *مجلة البحوث والدراسات العربية*، (22)، القاهرة، 2002م.

بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي ، سمير حسين، ط1. القاهرة: عالم الكتب. 2006م.

التحقيق الصحفي أسسه وأساليبه واتجاهاته الحديثة، عبدالملك شهلوب، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2004م.

تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، محمد عبد الحميد، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2007م.

تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، محمد عبدالحميد، ط1، جدة: دار الشروق، 1983م.

تعامل الصحف الإسرائيلية مع الحرب على غزة: طريقة تغطية الصحيفة الإسرائيلية الجيروزليم للحرب، سفيان الملولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (77)، 199-210، 2010م.

تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008 – 2009م: دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية، أحمد عدوان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، 2012م.

تغطية مسيرات العودة وكسر الحصار في المواقع الإلكترونية الإقليمية والدولي دراسة تحليل مضمون كمي، علاء الدين عسقول (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر، 2020م.

تقرير عام على مسيرة العودة الكبرى في غزة أثرها على لاجئي فلسطين وعلى خدمات الأونروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، عمان، 2019م.

ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، عبد الجبار ناصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2011م.

الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، كرم شلبي ط2، جدة، دار الشروق، 1998م.

الخبر الصحفي، حسني نصر، وسناء عبدالرحمن، ط1، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2009م.

الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، خالد أبو قوطة، *مجلة الدراسات الإعلامية* (7)، 103-127، 2019م.

الخطاب الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية، أسماء عبد السلام محسن، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، 2015م.

دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، حمادة بسيوني، ط1. القاهرة، عالم الكتب، 2008م.

دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية والتقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتي تايم وأكتوبر، شيماء قطب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 1994م.

دلالة تأطير الصورة الصحفية لمسيرات العودة في مواقع الصحف الإسرائيلية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، أمجد أبو عرقوب (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، 2020م.

دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري: دراسة تحليلية ميدانية، *أشرف عبد المغيث* (رسالة ماجستير غير مشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 1993م.

دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية، وجدي عبد الظاهر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م.

دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية، عبد القادر علال ورشيد بكاي، *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*، *13*، (2)، 2018م، ص135–160.

الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي للمشروع الإسرائيلي (هآرتس، معاريف، يديعوت أحرونوت): دراسة تحليلية، *طلال الحبيلي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014م.

الصحافة الالكترونية، محمود علم الدين، ط1، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008م.

الصورة الإعلامية، عبد القادر علال، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، *جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي*، *7* (3)، 2019م.

صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة، سها فاضل، بحث منشور في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002م.

الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، إيناس أبو يوسف، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر–ديسمبر، 2001م.

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة لمقالات الرأي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام 2007م، سعد سلمان المشهداني، بحث منشور في *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 15* (6)، 2018م.

صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأي العام، شادن نصير، ط1، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، 2004م.

صورة اللاجئين العرب في الصحف الإلكترونية العربية والتركية: دراسة تحليلية مقارنة، نسرين ثابت، (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019م.

صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي: رؤية تحليلية، نورة آل سعود، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 16* (3)، 3–64، 2008م.

صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية مقارنة، عبدالكريم أبو شملة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017م.

صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية – دراسة حالة، ربا قنوع، (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، 2017م.

صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة العراقية، ريا الحمداني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، 2001م.

صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة المصرية اليومية، حماد ابراهيم، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1986م.

صورة إيران في الصحف العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، علي أبو شباك، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016م.

صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية – دراسة تحليلية مقارنة، ياسر البنا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015م.

صورة حركة حماس في الصحف الخليجية: دراسة تحليلية مقارنة، مرج الزهور أبو هين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2020م.

صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية، محمد الحمايدة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014م.

فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، إبراهيم إسماعيل، ط1، القاهرة، دار الفجر، 1998م.

فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ليلى عبدالمجيد، ومحمود علم الدين ط1، القاهرة، السحاب للنشر والتوزيع، 2014م.

فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، جواد الدلو، ط1، غزة، دار البشير للطباعة والنشر، 1995م.

فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، "الخبر في الصحف المحافظة والشعبية، الخبر في الصحف والراديو والتلفزيون، فاروق أبو زيد، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2008م.

فن الكتابة الصحفية، فاروق أبو زيد، ط3، القاهرة، عالم الكتاب، 2016م.

لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين، 1948 – 1951، حدود الرفض العربي، جان–إيفأولييه، الملحق الأول، ط1، بيروت، إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1991م.

معالجة الصحافة الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني "هآرتس ويديعوت أحرونوت": دراسة تحليلية، مهند أبو زينة، (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، 2015م.

معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية، أحمد أبو فياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس أبو ديس، القدس، 2010م.

معالجة المواقع للصحف الأمريكية لقضية المصالحة الفلسطينية 2017م: دراسة تحليلية مقارنة، سهير تمراز، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية: غزة. 2019

معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية، طلعت عيسى، وحيدر المصدر، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 28*(3)، 160 – 193، 2020م.

معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية AFP. أحمد عرابي الترك، *مجلة الباحث الإعلامي، 10*(42)، 109–134، 2018م.

معجم *المصطلحات الإعلامية: إنجليزي* – عربي. شلبي، كرم، ط2. بيروت، دار الجليل، 1994م.

مفهوم الصورة الذهني في العلاقات العامة، إرادة زيدان الجبوري، *مجلة الباحث الاعلامي*، (9-10)، 163-173، 2010م.

المقاومة الشعبية السلمين.. هل هي خيار ممكن؟، سفيان أبو زايدة، ورقة عمل مقدمة للمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ضمن نشاط المركز حول التوجيهات الفلسطينية لتغيير الوضع الراهن، الرابط: http://www.pcpsr.org/ar/node/641، 2016م.

المقاومة الشعبية الفلسطينية خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً، وائل المبحوح، سلسلة مقالات علمية محكمة (8). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، 2018م.

المقاومة الشعبية بين التزييف والتدويل، عبد الرحمن التميمي، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، المؤتمر السنوي الثالث: "استراتيجيات المقاومة"، رام الله، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، 2014م.

مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، شيماء ذو الفقار زغيب، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009م.

المندوب الصحفي، جلال الدين الحماصي، (د.ط)، القاهرة، دار المعارف، 1963م.

النضال السلمي في الصراعات الدولية: فلسطين نموذجاً، حسبان نزال، (رسالة ماجستير غير منشورة،) جامعة بير زيت، فلسطين، 2010م.

نظريات الاتصال، منال المزاهرة، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012م.

وثيقة المبادئ العامة لمسيرة العودة، اللجنة التنسيقية الدولية لمسيرة العودة الكبرى، غزة، الجنوبية، فلسطين، 2018م.

وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، سليمان صالح، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

100 days of incendiary kites, balloons landing in south Israel, Matan Tzuri, Retrieved on: 25/09/2020. From: https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5304427,00.html, 2018.

61 killed in Gaza riots; IAF strikes multiple Hamas targets, Yoav Zitun, Elior Levy, Retrieved on: 25/09/2020 From: https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5260097,00.html , 2018.

A History of Palestine from the Ottoman Conquest to the Founding of the State of Israel, Kramer, G. New Jersey: Princeton University Press. 2008

Back to the Future: The Great March of Return. Eid, H. Alshabaka. Retrieved 18/10/2019. From: https://al-shabaka.org/commentaries/back-to-the-future-the-great-march-of-return/ , 2018

Encyclopedia of translation terminology. Abdul Sahib Ali, (Unpublished Master Thesis). University of Sharjah, United Arab Emirates, 2007.

Ethnic and National Stereotypes: The Princeton Trilogy Revisited and Revised, Madon, S., and etal, *Personality and Social Psychological Bulletin 27* (8): 996 – 1010, 2001.

Gaza: Ten Years Later: United Nations Country Team in the occupied Palestinian Territory, Retrieved on: 17/05/2020. From: https://www.un.org/unispal/document/ gaza-ten-years-later-un-country-team-in-the-occupied-palestinian-territory-report/ , 2017.

Hundreds of Palestinians riot in Saturday's protests in Gaza, Yoav Zitun, Retrieved on: 07/09/2020. From: https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5351668,00.html

Hypertext: An Introduction and Survey. Conklin, J. *Computer*. *20* (9), 17–41. doi:10.1109/MC.1987.1663693. 1987

Inventing reality: The politics of the news media. Parenti, M. New York: St. Martin's Press. 1993.

Israel warns of ecological damage following tire burning in Gaza border protests, Elior Levy and Yoav Zitun, Retrieved on: 27/08/2020, from https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5220575,00.html , 2018.

Israeli Media Gatekeeper during Gaza War 2014 Coverage: Case of Study of Yedioth Ahronoth Newspaper, Arqoub, O. & Ozad, B., *Journal of Communication media watch, X*(1) pp. 22-40, 2019.

Jerusalem Embaassy and Gaza Protests: 59 Palestinians Killed by Israeli Gunfire at Border, Yaniv Kubovich, and etal, Retrieved on: 27/09/2020. from https://www.haaretz.com/middle-east-news/u-s-embassy-gaza-protests-and-nakba-day-live-updates-1.6078190 ,2018.

Local Media in Global Conflict: Southeast Asian Newspapers and the Politics of Peace in Israel/Palestine. Ozohu-Suleiman, Y., & Ishak, S., *International Journal of Conflict and Violence (IJCV), 8*(2),284 – 295. 2014

Looking back, Gaza pullout was a mistake, Sever Plocker. Retrieved on: 23/08/2020. From https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5266805,00.html , 2018.

Martin, J. (2011). Palestinian women, the western press and the first intifada. *Journal of Arab & Muslim Media Research, 4*(1), pp. 95-107, 2011.

Mediating the message Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (2nd edition). White Plains, NY: Longman, 1996.

Palestine in the British press: A Postcolonial Critical Discourse Analysis. Sabido, R. *Journal of Arab and Muslim Media Research, 8*(3), 199-216. 2015.

Report of the independent international commission of inquiry on the protests in the Occupied Palestinian Territory, Fortieth session, Human Rights Council Agenda item 7, Retrieved on: 10/10/2020. From: https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/report-independent-international-commission-inquiry-protests, 2019

Six Month's On: Gaza's Great March of Return. Amnesty International. Retrieved 15/10/2019 from, https://www.amnesty.org/en/latest/ campaigns/2018/10/gaza-great-march-of-return, 2019.

The Great March of Return: A Case Study of the Western Media Perception of Palestine. Alnaouq, A. (Unpublished master thesis), University of Leeds, Britain, 2020.

The Great March of Return: An Organizer's Perspective. Abusalim, J. *Journal of Palestine Studies, 47*(4), 90-100. 2018

The image of women in American T.V commercials, John, M. New York: Long Press Distributors, 1980.

The Israel Massacre Forces. Gideon Levy, Retrieved on: 15/03/2020. from https://www.haaretz.com/opinion/.premium-the-israel-massacre-forces-1.5962852 , 2018.

The psychology of prejudice and discrimination, Whitley, B.E. Jr., & Kite, M.E. Belmont, CA: Thompson Wadsworth. 2006.

Trapped at Gaza's Gates, Haaretz Editorial , Retrieved on: 01/07/2020. From https://www.haaretz.com/opinion/editorial/trapped-at-gaza-s-gates-1.5964344 , 2018.

Video shows Palestinian shot from behind during Gaza clashes, Levy, E. Retrieved on: 28/08/2020. From: https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5212864,00.html, 2018.

Why Are Egyptian Media Demonizing Palestinians?," Electronic Intifada, Hanine Hassan, Retrieved on: 28/09/2020. From: https://electronicintifada.net/content/why-are-egyptian-media-demonizing-palestinians/12632, 2013.

الملاحق

ملحق (1):

قائمة أسماء الأساتذة المحكمين

م	الاسم	التخصص
.1	حسام شاكر	محلل في الشؤون الأوربية والدولية
.2	زاهر البيك	دكتوراه في الإعلام
.3	سعيد محمد بشارات	دكتوراه في الصهيونية المسيحية
.4	عبدالعزيز صالحة	متخصص في الشئون الصهيونية – ماجستير
.5	محمد إبراهيم حمادة	مختص في العلاقات الأردنية الإسرائيلية
.6	محمد حماس المصري	أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام والدراسات الثقافية
.7	محمود مرداوي	ماجستير علاقات دولية
.8	مؤمن مقداد	مختص بالشؤون الاسرائيلية

ملحق (2):

استمارة تحليل المضمون

أ - فئة المضمون (ماذا قيل؟)																																
فئة الموضوعات													فئة المصادر الصحفية					فئة الشخصيات المحورية														
احتجاجات	حارقة "مولوتوف"	اثرات ورقية مشتعلة	بالونات حارقة	حرق الإطارات	تصريحات	تحركات خارجية	رمي الحجارة	نشاطات	مؤتمرات وفعاليات	ترفيهية ورياضية	أخرى	المراسل الصحفي	أكثر من مصدر	كاتب خاص	وكالات الأنباء	هيئة التحرير	الشخصيات الإسرائيلية			الشخصيات الفلسطينية			شخصيات دولية	شخصيات عربية								
																	شخصيات رسمية	شخصيات حزبية	شخصيات من الجمهور	شخصيات رسمية	شخصيات حزبية	شخصيات من الجمهور										

أ - فئة المضمون (ماذا قيل؟)																				
فئة الأدوار المنسوبة لمسيرات العودة								فئة سمات مسيرات العودة				فئة القيم المتعلقة بمسيرات العودة								
أعمال شغب	الاحتجاج على الحصار	التخريب	الاحتجاج على نقل السفارة	تدهور الوضع الاقتصادي	المطالبة بحق العودة	مقاومة الاحتلال الإسرائيلي	أخرى	شعبية	إرهابية	حزبية	أخرى	مثيرة للشغب	يائسة	فوضوية	مثيرة للقلق	متهورة	ممولة	شجاعة	ذكية	أخرى

أ - فئة المضمون (ماذا قيل؟)		
فئة اتجاه موقع صحف الدراسة		
اتجاه سلبي	اتجاه إيجابي	اتجاه محايد

ب – فئة الشكل (كيف قيل؟)									
فئة الأشكال الصحفية					فئة عناصر الإبراز				
التقرير	المقال	الحديث	الخبر	التحقيق	الصور			خرائط	رسوم وأشكال
					صور موضوعية	صور خبرية	صور شخصية		

ب – فنة الشكل (كيف قيل؟)										
عناصر التدعيم والوسائط المتعددة					الخدمات التفاعلية					
روابط الإحالة	النص الفائق	إرسال إلى صديق	ملف الفيديو	ملف الصوت	الانفوجرافيك	حفظ وطباعة الموضوع	النشر والمشاركة	الردود والتعليقات	شبكات التواصل الاجتماعي	الوسم (هاشتاق)